

العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات
التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة
بمدينة مكة المكرمة

إعداد الطالبة

أريج أحمد علي الثبتي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

إشراف الدكتور

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

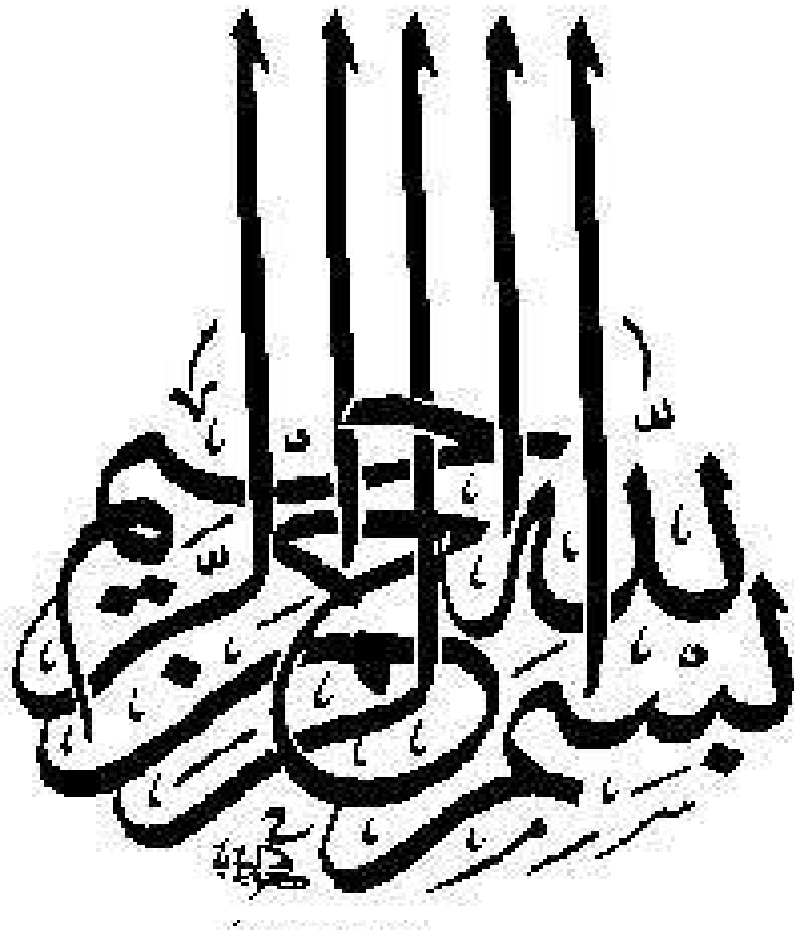
جامعة أم القرى - كلية التربية

كلية التربية للأقسام الأدبية

جامعة الملك عبد العزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

صفر 1432هـ - 2011م.



إهداء

إلى من بوجودهم يتحقق وجودي ومن برؤيتهم تكتحل عيني ومن بحبهم
وبعطفهم أتجاوز ضعفي ،،

إلى أبي وأمي ، أطال الله أعمارهم وأمتعهم بالصحة والعافية ،،

إلى زوجي ، الذي ضحى بوقته وراحته من أجلي ،،

إلى طفلي البريء فيصل جعله الله قرّة عين لي ولوالده ورزقنا بره ،،

إلى إخواني وأخواتي ، الذين تربيت بينهم ،،

إلى كل من يقطع خطوة في سبيل العلم ،،

لكم مني جزيل الشكر والامتنان ،،

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين محمد بن عبد الله أمياً على المتعلمين أما بعد :

يسعدني وقد أتميت بفضل الله ورعايته إعداد هذه الرسالة أن أتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر الذي هداني وأنار الطريق أمامي ، وأمدني بالعزم والتصميم لإتمام هذا العمل العلمي ، وقبض لي من الأساتذة الأجلاء والعلماء الأفاضل من أناروا لي سبيل العلم وأرشدوني إلى طريق الصواب.

وأجد لزاماً علي أن أنسب الفضل إلى أهله وفاءً وعرفاناً ، وأتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى من منحني الرعاية الصادقة والتوجيه منذ اللحظة الأولى من كتابة هذه الرسالة وحتى خرجت بهذه الصورة ، وأخص به الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، فكان المقيلاً من العثرة ، والباعث في النفس الهمة والعزيمة كلما وهنت الخطوة ونعم المعلم الذي وهب نفسه لخدمة العلم وطلابه فالله أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء ، ويحفظه ذخراً وسنداً لأهله ووطنه .

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الله طنطاوي أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وسعادة الدكتور فريد علي الغامدي أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وعلى ما أسدياه لي من نصح وإرشاد خلال هذا البحث وعلى ما سيقدمانه من ملاحظات قيمة ستشري هذا البحث إن شاء الله .

وأشكر جامعة الملك عبد العزيز ممثلة في عمادة الدراسات العليا بجميع منسوبيها وأشكر كلية التربية وقسم المناهج وطرق التدريس ممثلاً برئاسة القسم ، وأعضائه لهم جميعاً كل الشكر والتقدير.

وأخيراً وليس آخراً كل الشكر والتقدير والعرفان لمن كان لهما الفضل في وجودي أمامكم ، أي وأسي حفظهما الله وأرضاهم عني ، وزوجي الذي أحاطني بدعواته الصادقة ورعايته الأمانة المخلصة فكان خير معين لي بعد الله عندما تشتد الصعاب ، وتكثر المعوقات فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وإني لا أنسى فضل أخوتي وأخواتي وأفراد أسرتي الذين حملوا همي وخففوا عني الأعباء الكثيرة ، في سبيل توفير الوقت والمناخ الملائم لإنجاز هذا البحث ، فالله أسأل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

سائلة المولى عز وجل أن يبارك جهودهم ويجعلها في ميزان حسناتهم يوم القيامة

والله ولي التوفيق ،،

الباحثة

العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

إعداد

أريج أحمد علي الثبيتي

المستخلص

إن مشكلة الدراسة تصاغ بالسؤال التالي: ما العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟ وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة (الصف الدراسي ، أعداد الطالبات بالفصل ، توقيت الحصة).

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين التخطيط لعناصر التدريس وتنفيذ المعلمة لها داخل الفصل ومنهج تحليل المحتوى من خلال تحليل خطط المعلمات المدونة في كراسات التحضير . واستخدمت الباحثة أداتين للتعرف على العلاقة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل وهي بطاقة ملاحظة لملاحظة تنفيذ المعلمة لعناصر التدريس واستمارة لتحليل محتوى خطط الدروس لدى المعلمات . وتم تطبيق الدراسة على معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وكان عددهن 40 معلمة. ولقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل. وكانت النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لكل من عنصر الأهداف وعنصر المحتوى وعنصر طريقة التدريس واستخدام الوسائل التعليمية و عنصر النشاط التعليمي وعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ وجود علاقة ارتباطيه بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها تختلف باختلاف الصف الدراسي عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$.

**Relation between Planning Skills of the Teacher for Teaching
Elements in some Islamic Education Courses and Applying Them
for Students of the Intermediate Stage in Makkah**

Prepared by

Areej Ahmed Ali ALThubaiti

Study Abstract

The problem of study is to be formulated by the following question: what is the relation between planning skills of the teacher for teaching elements in some Islamic education courses, and applying them for students of the intermediate stage in Makkah? The study aimed at answering the questions of the study by recognizing the relation between planning skills of the teacher for teaching elements in some Islamic education courses, and applying them for students of the intermediate stage in Makkah according independent study variables (Class, number of students in the class, time of the lesson). The study depended on the descriptive correlated approach to recognize the relation between planning for teaching elements and applying them by the teacher in the class with content editing approach, by analyzing the plans of the teachers written in preparation notebooks. The researcher used two tools to recognize the relation between the planning of the teacher of Islamic Education and applying them in the class, which is a note card for monitoring the teacher's application of teaching elements and a form for analyzing the content of the lessons plans that the teachers have. The study was applied on the teachers of the intermediate stage in Makkah who are 40 teachers. The results showed that there is a positive correlation between the planning of Islamic Education teacher in the Intermediate stage in Makkah for each of the goals element, content element, teaching method element, using educational mediums, school activity element and assessment element; also, applying them for students in the class, within a significance level of less than ($\alpha = 0.01$). there was a correlation between the planning of Islamic Education teacher in the intermediate stage for teaching elements and applying them varies .according to the class within the significance level of less than ($\alpha = 0.01$).

قائمة المحتويات

أ	الإهداء.....
ب	شكر وتقدير.....
ج	المستخلص باللغة العربية
د	المستخلص باللغة الإنجليزية
هـ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الأشكال
ح	قائمة الجداول.....
ي	قائمة الملاحق.....
	الفصل الأول (مشكلة وخطة الدراسة) .
2	المقدمة.....
9	مشكلة الدراسة
16	أسئلة الدراسة
17	أهداف الدراسة.....
17	أهمية الدراسة.....
17	حدود الدراسة
19	متغيرات الدراسة
19	مصطلحات الدراسة
20	إجراءات الدراسة
23	منهج الدراسة
23	أدوات الدراسة
25	إجراءات الصدق والثبات.....
25	مجتمع الدراسة وعينتها
26	تطبيق الدراسة
26	تحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً
27	فصول الدراسة
27	الفصل الثاني : أدبيات الدراسة .
28	أولاً : الإطار النظري
29	اخور الأول : مفهوم تدريس التربية الإسلامية وأهميته
29	مفهوم تدريس التربية الإسلامية

29	أهمية تدريس التربية الإسلامية
30	المحور الثاني : عناصر تدريس التربية الإسلامية
46	الأهداف
46	المحتوى الدراسي
54	طرائق التدريس
57	النشاط التعليمي
71	الوسائل التعليمية
77	التقويم
86	المحور الثالث: مهارات عناصر تدريس التربية الإسلامية
93	أولاً: مفهوم مهارات التدريس
93	ثانياً: مهارات التخطيط للتدريس
95	ثالثاً: مهارات التنفيذ للتدريس
110	رابعاً: الدراسات السابقة
130	المحور الأول: دراسات في مجال عناصر تدريس التربية الإسلامية
130	المحور الثاني : دراسات تناولت مجال عناصر التدريس في مجالات
135	أخرى غير مجالات التربية الإسلامية
145	التعليق على الدراسات السابقة
149	
150	
150	الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها .
152	المقدمة
158	أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها
180	ثانياً: مجمع الدراسة وعينيتها
180	ثالثاً: خطوات إجراء الدراسة
182	رابعاً: المعالجات الإحصائية
200	
201	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها .
212	الفصل الخامس: ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات .
214	أولاً: ملخص الدراسة
216	ثانياً: التوصيات
231	ثالثاً: المقترحات
	المراجع
	الفصل السادس: ملاحق الدراسة .

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
155	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي.	1-3
156	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أعداد الطالبات بالفصل.	2-3
157	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير توقيت الحصوة.	3-3

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
153	توزيع مجتمع الدراسة على مكاتب الإشراف التربوي بمدينة مكة المكرمة .	1-3
154	توزيع عينة الدراسة على مكاتب الإشراف التربوي بمدينة مكة المكرمة.	2-3
155	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي.	3-3
156	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير أعداد الطالبات بالفصل .	4-3
157	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير توقيت الحصة .	5-3
161	الصورة الأولى لاستمارة التحليل.	6-3
163	جدول الاتساق الداخلي لاستمارة التحليل ومحاورها.	7-3
164	يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات استمارة التحليل وذلك عن طريق حساب ارتباط كل فقرة ببعدها.	8-3
165	معاملات الثبات لاستمارة التحليل ومحاورها.	9-3
167	الصورة النهائية لاستمارة التحليل.	10-3
172	الصورة الأولى لبطاقة الملاحظة.	11-3
174	جدول الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة ومحاورها.	12-3
175	يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة وذلك عن طريق حساب ارتباط كل فقرة ببعدها.	13-3
176	معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة ومحاورها.	14-3

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
177	الصورة النهائية لأدوات الدراسة لبطاقة الملاحظة.	15-3
179	يبين الخك لكل مستوى من مستويات الملاحظة والتحليل .	16-3
183	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل.	1-4
185	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل.	2-4
187	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل.	3-4
189	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له داخل الفصل.	4-4
191	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر النشاط المدرسي وتنفيذها له داخل الفصل.	5-4
194	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل.	6-4
196	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل.	7-4
198	معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل.	8-4

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
233	أسماء السادة المحكمين	1
234	الخطابات والإفادة الخاصة بتطبيق أدوات الدراسة	2
239	بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى	3
250	إستمارة تحليل تحضير الدروس في صورتها الأولى	4
259	بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية	5
265	إستمارة تحليل تحضير الدروس في صورتها النهائية	6
269	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	7

الفصل الأول

مشكلة وخطة الدراسة

- ❖ المقدمة
- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ أسئلة الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖ متغيرات الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ إجراءات الدراسة
- ❖ منهج الدراسة
- ❖ أدوات الدراسة
- ❖ إجراءات الصدق والثبات
- ❖ مجتمع الدراسة وعينتها
- ❖ تطبيق الدراسة
- ❖ تحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً

المقدمة:

إن التربية في صورتها العامة لا يمكن أن تنفصل بأي حال من الأحوال عن نظرة الإسلام للإنسان، وفهمه للكون والحياة، وتفسيره للسلوك والمواقف والأهداف الإنسانية وعليه

فإن الحاجة إلى التربية الإسلامية بوصفها جزءاً من التربية العامة ما تزال قائمة " لدى الإنسان أياً كان العصر الذي يعيشه " (الشافعي، 1984م، ص17) لأنها تكفل حياة الإنسان المسلم من جميع الجوانب : الناحية العقلية ، والجسمية ، والخلقية، والروحية والاجتماعية ، الإقتصادية ، والثقافية حسب قدراته وإمكاناته لنصل به إلى الكمال الإنساني مطبقاً لتعاليم الدين الإسلامي وتكيفاً مع بيئته الاجتماعية " (أبو رزق ، 1998م ، ص 13).

والتربية: أصلها ربا التي تعني في اللغة الزيادة يقول الحق تعالى: ﴿لِيُزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (سورة البقرة، الآية: 276)

والتربية فوق هذا تلازم مراحل الإنسان " فهي عملية مستمرة مدى الحياة، فلا تنتهي بزمان معين من عمر الإنسان ولا بمرحلة دراسية معينة " (مرسي، 1977م، ص 11-13). ومع تطور الحياة المدنية للإنسان، وتعقد العلاقات، وتعدد أنواع التفاعل والتأثير الاجتماعي والثقافي، تعددت العوامل والوسائل المؤثرة في تربية الإنسان، وتوجيه سلوكه، وصياغة شخصيته. وتشعبت المسؤوليات والمهام " لذا فإن هذه التربية تصل به إلى درجة لا تتأتى له بدون هذه التربية أي أن التربية تأتية من الداخل والخارج : والداه وإخوته والمدرسون" (أبو رزق ، 1998م ، ص 25).

والتعليم باعتباره جزءاً من التربية ، فإنه يقوم بها من خلال تربيته لها إذ أن " غاية التعليم فهم الإسلام فهماً صحيحاً وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وبإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة " (وزارة التربية والتعليم ، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1995م).

ولن يكون ذلك إلا من خلال المعلمة التي تعد عنصر فعال في عملية التدريس " الذي بات من المسلم أن ينظر إليها من خلال بعض الخصائص التي من أهمها أن المعلم يقوم بعمله وفق أسس علمية اكتسبها من خلال إعداده في معاهد الإعداد الأكاديمي والمهني وخلال حياته العملية بالتدريس واطلاعه على كل ما هو جديد في عمله " (أبو زيد، 2006م، ص17-18) وتتأكد أهمية التخطيط ودوره الكبير في نجاح عملية التدريس من خلال تأكيد ديننا الإسلامي على ضرورة الربط بين القول والفعل، والنظرية والتطبيق، كما يقول المولى عز وجل :

﴿لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۗ إِنَّكَ عَلِيمٌ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (سورة الصف، الآية : 2-3) .

وكان الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: ((كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن)) (ابن كثير، 1982م، ج1/ص3).

والتخطيط من " العمليات المهمة والرئيسة التي تنظم جهود الإنسان في العصر الحديث ، ذلك أن طبيعة هذا العصر ، وما اشتمل عليه من تعقيدات وتقنيات تطلب طريقة لتنظيم وتسيير حياة الإنسان تختلف عما كان متبعاً في العصور السالفة ، التي تميزت ببساطة الحياة وتواضع احتياجات الإنسان ومطالبه " (الحصين وقنديل ، 1987م ، ص 167). وعليه فالتخطيط " يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات استغلالها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة " (قنديل ، 2000م، ص123).

والتخطيط لا يعد سمة من سمات العصر الحديث فحسب ، ولا هو ناتج عولمة ثقافية آنية ، بل هو امتداد تاريخي ذو أصالة قديمة تتجلى معه كافة المفاهيم التي أخذت تنهض

بالكائن الإنساني على اعتباره فرداً مسؤولاً. فالتخطيط للتدريس بوجه عام " مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية ، وتحقيق أهدافها " (أبو زيد وآخرون ،2006م ، ص73).

والتخطيط عملية متصلة ومنظمة تتضمن أساليب البحث الاجتماعي وطرق التربية والإدارة والمال والاقتصاد، وغايتها أن يحصل كل تلميذ على تعليم كافٍ ذي أهداف واضحة وعلى مراحل متعددة ، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرص لينمي بها قدراته وأن يسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم البلاد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وانطلاقاً من أن هدف التدريس هو إكساب الطالبات المعلومات والمهارات والاتجاهات فإن ذلك يؤدي إلى بلورة مفهوم التدريس على أنه داخل في العملية التربوية التعليمية ، فالتدريس وفق هذا المنطلق هو عملية تفاعلية تكاملية متبادلة. ولعل أكثر التعريفات شمولاً لمفهوم التدريس هي التي ترى أنه : " نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي ، يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته ، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة " (أبو زيد وآخرون ،2006م ، ص20) . ومن هنا كان للتدريس مهاراته التي يقوم عليها مرتكزاً على ثلاث عمليات أساسية مترابطة تؤدي إلى عملية تدريس ناجحة. إذ يعد التخطيط إحدى مراحل عملية التدريس الثلاث " التخطيط والتنفيذ والتقويم " (زيتون،2006م، ص 12) . والتدريس يعتمد على تنفيذ خطط واعدة ، فلا بد لهذه الخطط من " أدوات ، أهداف تعليمية ، وخطط الدروس ، والتصنيفات ، ومواد المحتوى السلوكي وجدولة الأساليب " (RICHARD I.ARENDS ريتشارد اريندس ،2005 م، ص 48) ،

والخطة الجيدة بنوعها طويلة المدى وقصيرة المدى تحتوي عادةً على عدد من العناصر الأساسية من أبرزها : الأهداف التدريسية ، مفردات محتوى الدرس، إستراتيجية التدريس، الوسائل التعليمية ، أساليب التقويم وأدواته ، وغيرها من عناصر مكملة مثل عنوان المقرر أو الوحدة أو الدرس الجاري إعداد مخطط له ، خصائص الطلاب ، تاريخ تنفيذ التدريس وزمنه، مصادر تعلم المحتوى وغيرها " (زيتون ، 2001م ، ص827).

فالأهداف تمثل أولى عناصر التدريس حيث أشار تايلور إلى أهمية عنصر الأهداف "فوضوحها هو نقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة " (تايلور ، 1982م، ص13) كذلك تمثل " نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية " (اللقاني ، 1995م ، ص199) فمن الضروري للغاية أن يكون لدينا بعض الإدراك للأهداف التي نريد أن نصل إليها . وتصبح هذه الأهداف التربوية بمثابة المعايير التي في ضوءها تختار المواد وتنظم محتوياتها ، وتعد أساليب التدريس والاختبارات والامتحانات وغيرها من أساليب التقويم " (تايلور ، 1982م، ص13) . ولا يمكن أن نغفل أهمية الأهداف في التخطيط " الذي يعد سمة العصر ، فأى خطة في أي مجال اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي لابد وان تنصدها أهداف ، بحيث تحاول الخطة وصف الوسائل والإمكانات والطرق التي تحقق تلك الأهداف" (قنديل ، 2000م، ص56).

" فالهدف التعليمي المحدد من أهم مكونات خطة الدرس ، فهو يحدد ما يتعين على المتعلمين عمله في نهاية الدرس ، كما أنه يقترح أنشطة التعليم والتعلم المناسبة ، ولابد أن يأتي الهدف ليعبر عن وصف دقيق وإجرائي لأشكال الأداء المختلفة والمتوقعة من المتعلمين في نهاية الدرس ، وأن تكون محددة وواضحة " (أبو زيد وآخرون 2006م، ص 89) .

ويولي الأهداف عنصراً آخر يحتل أهمية كبيرة في عملية التدريس وهو عنصر المحتوى إذا لابد أن تمتلك المعلمة عدداً من المهارات اللازمة لتخطيطه وتنفيذه فهي " مطالبة بأن تحلل محتوى المادة الدراسية لأي درس من دروسها إلى حقائق ، ومفاهيم ، وتعميمات ، ومبادئ ونظريات بشكل منطقي . ويتوقف شكل المحتوى على أمرين : الهدف التعليمي الذي تم تحديده للدرس (هل هو هدف معرفي أم مهاري أم حركي) وعلى أنشطة التعليم والتعلم المختارة " (أبو زيد وآخرون 2006م، ص 89) " فعملية اختيار محتوى معين لمنهج ما ليست عملية محدودة وإنما هي عملية كثيرة الأبعاد ، فهي وإن كانت تابعة للأهداف المحددة للمنهج ، إلا أنها تتعكس بكل تفاعلاتها مع الأهداف على كافة العمليات الأخرى التي تعنى بها بقية مكونات المنهج فهي تتطلب فريقاً متكاملًا تتمثل فيه الأبعاد المعرفية والاجتماعية والسيكولوجية والفلسفية حتى يأتي الاختيار في النهاية ترجمة لكافة المؤثرات التي يخضع لها المنهج سواء في مرحلة تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو غير ذلك من عمليات المنهج الأخرى " (اللقاني ، 1995م، ص 217 - 218) .

أما العنصر الثالث من عناصر التدريس والذي تعتمد عليه عناصر التدريس الأخرى لمدى تأثيره سلباً أو إيجاباً في العملية التعليمية فهو طرق التدريس والذي يتم " اختيارها في ضوء الأهداف المحددة للدرس . ولكل جانب من جوانب التعلم المختلفة طريقة معينة . وقد يضطر المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة في الدرس الواحد. كالإلقاء ، والمناقشة والتدريب العملي " (أبو زيد وآخرون ، 2006م، ص90) ولا بد للمعلمة أن تربط بين عناصر التدريس بعضها ببعض لتحقيق جميع الأغراض من كل عنصر من تلك العناصر لذلك يجب عليها أن تعي أن " أهداف المواقف التدريسية تتطلب استخدام طرق للتدريس وليس طريقة واحدة عادة وأن معرفتها بهذه الطرق العامة والخاصة يساعدها في تنظيمها وترتيبها معا في انسجام لينتج ما يسمى بإجراءات التدريس أو إستراتيجيته " (قنديل ، 2000م، ص 174).

ويمثل النشاط التعليمي عنصراً رابعاً من عناصر التدريس لأنه عنصر رئيس من عناصر المنهج ، حيث يشير (اللقاني ، 1995م، ص255) إلى أن النشاط يمثل عنصراً أساسياً من عناصر المنهج المدرسي ، فهذا لا يعني أنه يعمل منفرداً في إطار العملية التربوية ولكنه يعمل في علاقات تبادلية وتفاعلية في ذات الوقت مع عناصر المنهج الأخرى.

ومن خلال توظيف جميع العناصر السابقة إتقاناً وإثراء ومعرفة وتطبيقاً إلا أنها قد تضعف بضعف الوسيلة التعليمية ، كما أن للوسيلة التعليمية أهمية كبيرة لأنها " إذ تعد من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس وذلك يجب على المعلم أن يحدد الوسائل التعليمية المناسبة ، والتي إذا تكاملت مع طرق التدريس والمحتوى الدراسي ، والأنشطة الأخرى كان لها دور فعال في تحقيق المتعلمين لأهداف الدرس" (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص90).

وبعد استعراض عناصر التدريس الخمسة لا بد الأخذ في الاعتبار بأهمية عنصر سادس ي صاحبها جميعها ويعطي القيمة لكل منها للاستمرار أو التعديل أو التغيير ومن ثم الحكم بالنجاح أو القصور وما يترتب عليهما من نتائج ألا وهو عنصر التقويم حيث " تعد عملية التقويم من العمليات الأساسية التي يحتويها أي منهج دراسي وهي تجري على نحو متوازي مع بعض العمليات التخطيطية وبعض العمليات التنفيذية (اللقاني ، 1995م ، ص271) ". فهي عملية أساسية للمعلم ، وعليه أن يعرف أبعادها ويلم بطرقها حتى يستطيع أن يصدر القرارات المتعلقة بنمو المتعلمين بشكل يمكنه من العمل على تقدمهم باستمرار" (أبوعلام ، 1987م، ص50) . "فمن طريقه يمكن التطوير المستمر في عملية

التدريس، ويكون لدى المقوم عدد كبير من الأساليب التي يستخدمها في القياس وفي جمع البيانات وتكوين صورة شاملة للتدريس وآثاره (قنديل ، 2000م ، ص 209) .

فهو " يعد من العوامل الأساسية في توجيه العملية التعليمية. فهو يوضح الأهداف ويجسم تطبيقها ، ويعزز الاهتمام بها ، والعمل على تحقيقها" (الدمرداش ،1981م، ص119) فالمعلمة لابد لها أن تضع التقويم في اعتبارها قبل شروعها في التدريس " فإذا كانت قد حددت أهدافاً للدرس فهذا يعني أنه لابد من التعرف على مدى بلوغ هذا الهدف ومن ثم لا بد من إعداد أسئلة لهذا الغرض أثناء الدرس وبعد الانتهاء منه على أن تكون هذه الأسئلة مرتبطة بالأهداف وأن تتميز بالوضوح حتى يدرك المتعلمات الإجابة المطلوبة ببسر وسهولة.(أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص 90).

فالتقويم سيستمد أهميته الأساسية في مختلف الميادين من ضرورة الإعتماد عليه في مقياس مدى تحقق الأهداف المرجوة من كل عملية وخاصة في الميدان التعليمي حيث تظهر أهمية التقويم في تعدد الأغراض التي يقوم بها وتتنوعها، فهو ركن أساسي في مجال التربية والتعليم وله دور كبير ورسالة مهمة ، فرسالته في النهاية هي معاونة كل منا في موقعه على أن يدرك بوعي وعمق إلى أي مدى نتجه جهوده بفاعلية وكفاية لتحقيق أهداف ومهام الدور الذي ينظر به والعقبات أو المشكلات التي قد تحول دون ذلك، ليمنحه التقويم الرؤية ومن ثم القدرة على أن يطور مستوى أدائه ، حيث يتوقف نجاح المؤسسة التربوية على مدى قدرة العاملين بها على التغيير والتطوير في اتجاه أهدافها " (العلي وآخرون ، 1996م، ص16).

والتخطيط لعناصر التدريس أمر يوجب التسليم بأهميته وجدواه . وما كان ذلك ليكون إلا لأن التخطيط لعناصر التدريس ضمن قدراً كبيراً من النجاح لهذا العمل عند تنفيذه ويجنب

القائم به العشوائية أو عدم وضوح الخطوات، ويمكنه من تلافي الصعوبات خلال التنفيذ.

وإذا كان التخطيط لعناصر التدريس لدى معلمة التربية الإسلامية على هذا القدر من الأهمية؛ فإن تنفيذ عناصر التدريس وفقاً للتخطيط المسبق من قبل المعلمة لا يقل أهمية عنه. وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية من القيام به ، حيث سنتناول العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

مشكلة الدراسة :

تحتل عناصر التدريس أهمية كبرى لدى مختصي المناهج أمثال اللقاني، وزيتون ، وقنديل حيث قدموا جهداً متميزاً في إبراز أهمية عناصر التدريس (الأهداف ، المحتوى ، طرق التدريس ، النشاط التعليمي ، الوسائل التعليمية ، التقويم) والتأكيد عليها ومدى ترابطها مع بعضها البعض ، بالإضافة إلى رالف تايلور الذي تحدث عن أهمية الأهداف التربوية ومصادر اشتقاقها وكيفية صياغتها واختيار خبرات التعلم التي تحقق تلك الأهداف التربوية مع الأخذ في الاعتبار خصائص تلك الخبرات وكيفية تقويم تلك الأهداف.

ولقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بالتخطيط لعناصر التدريس وكيفية تنفيذ المعلمة لها داخل الفصل حيث " ركزت على مناهج التربية الإسلامية التي لا بد وأن تنتشرها المعلمة لتتمكن من التدريس بروح إسلامية " (السنبل وآخرون، 1992م، ص248) وألزمت المعلمات أيضاً بالتحضير للدروس ، وقد اعتنت عناية فائقة بإعداد المعلمات المؤهلات علمياً ومسلكياً ، حيث هدفت الوزارة من خلال المؤسسات التربوية لإعداد المعلمين والمعلمات إلى

"تزويدهم بالمعلومات و الخبرات والمهارات التي تساعدهم في فهم طبيعة التعلم وأهمية القابلية و الاستعداد واستيعاب طرق التدريس والاتجاهات الحديثة في التربية (الحقيل،1983م،ص126) .

إذ ينبغي التأكيد على أن " أهمية تخطيط الدرس لا يعني أن تكون الخطة قيدياً يحد من مرونة الدرس وثقافته بل إن التخطيط الجيد للدرس يوجد بدائل تيسر عملية التدريس مما يوفر المرونة الكافية للمعلمة ولهذا فإن بالإمكان الوصول إلى خطة درس برؤية ملائمة أثناء الممارسة الفعلية . فالخطة بهذا المعنى لا تعدو أن تكون إطاراً منهجياً يحمي العملية التعليمية من الإرتجالية والعشوائية " (الخليفة ،1996م، ص39)

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لعناصر التدريس وضرورة التخطيط والتنفيذ الأمثل لها من قبل معلمة التربية الإسلامية إلا أن الواقع يشير إلى قصور في مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية، فعلى المعلمة أن تكون متمتعة بصفات المعلمة القدوة ذات الكفايات المختلفة مثل: كفاية التخطيط والإعداد للدروس ، وكفايات التنفيذ ، وكفايات أساليب التقويم ، وإدارة الصف والتعامل مع التلاميذ ، والنمو المهني للمعلم كما أشار إليها العتيبي (1997م) في نتائج دراسته ، فالمعلمة " بمثابة المحرك الذي يعطيها الحياة والحيوية لأنها قادرة على التأثير في بقية العناصر الأخرى للعملية التربوية" (جان، 2002م،ص25).

وقد تضمنت خصائص وصفات معلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة القدرة على إعداد الدرس إعداداً جيداً ، والقدرة على تنفيذ الدرس بشكل يحقق الأهداف (العتيبي،1997م ، ص 58). ولقد جاء في دراسة هجران(2002م) توصية بتدريب المعلمين على حاجاتهم التدريبية في عدة مجالات ومن تلك المجالات : مجال تخطيط التعليم

وتنفيذه ، كما أن التخطيط الجيد والمسبق للدرس يعتبر من الأساليب الوقائية الأكثر استخداماً من قبل المعلمات لتحقيق الضبط الصفي كما أشارت إليها دراسة (الزامل 2003م) . ومن هنا لزم معلمة التربية الإسلامية أن تربط تخطيطها للدرس بعناصر التنفيذ التي تعتبر من أهم المهارات التدريسية والتي قد لا نجدها في كثير من واقعنا المعاصر .

ولقد شعرت الباحثة من واقع خبرة عملية واستطلاع لواقع تدريس التربية الإسلامية لدى بعض المعلمات غياب الاهتمام بعناصر التدريس لدى كثير من المعلمات سواء في مجال التخطيط أو التنفيذ ، فنجدهن في الزمن المعاصر يركزن اهتمامهن بكيفية التحضير وإعداد الدروس ولاسيما في الأعوام الأولى من تخرجهن من الجامعة ومن ثم يقل اهتمامهن فنجدهن يكررن تحضيرهن لنفس الدروس في الأعوام اللاحقة ، والسبب في ذلك تركيز اهتمامهن بنقل المعلومات إلى الطالبات والاهتمام بالجانب العقلي وإغفال جوانب النمو الأخرى. (كويدان ، 2001م، ص 259-260) ، فالمعلمة المبتدئة نجدها أثناء التربية العملية وكذلك عندما تعين في البداية متمسكة بأصول التحضير الذهني والكتابي قلباً وقالباً ولا يلبث هذا الاهتمام أن يضمحل حتى يتلاشى من دائرة اهتمامها لدرجة أن التحضير الكتابي يستقى من الانترنت وينقل نصاً وروحاً وقد لا تستحضره على الأقل قراءة حتى يثبت في بؤرة الشعور ومن ثم استظهاره عندما تباشر الدرس وكل ذلك يمكن أن نقول عنه استرضاء للمديرة والمشرفة التربوية حتى تسد خانة التحضير الكتابي في السجلات اليومية ومن ثم استمارة التقييم ولا شك أن ذلك خطأ فادحاً ولا يتفق مع أسس التربية والتعليم وأمانة حمل الرسالة لذا نجد أن هناك فوارق بين المكتوب والملقى على الطالبات من حيث عناصر التدريس (الأهداف، المحتوى ، وطرق التدريس ، والنشاط التعليمي ، والوسائل التعليمية ، والتقويم) ومدى تحقيقها وترابطها وتأثيرها النفعي في أذهان الطالبات لحصول الغاية المنشودة من التدريس.

والواقع يشير وبعد دراسة استطلاعية بسؤال بعض المديرات والمشرفات التربويات إلى وجود معلمات تربوية إسلامية أخفقن في الربط بين مهارات التخطيط والتنفيذ لعناصر التدريس داخل الفصل فنجد الإجابة في استمارة تقييم الأداء الوظيفي للمعلمات وهي خلاصة لعدده روافد تقييميه وتقويمية تأتي في مقدمتها الأهداف من حيث عدم شمولها لجميع محتويات الدرس وملائمتها للطالبات والمادة العلمية وكيفية تحقيقها ، إلى جانب وقوع الكثيرات من المعلمات في أخطاء صياغة الأهداف السلوكية ولقد ذكر مهدي سالم أن غالبية المعلمين يختارون أهدافهم في المجال المعرفي لسهولة صياغة أهدافه وسهولة تحقيقها وهم بذلك يهملون جوانب تعليمية أخرى مهمة لذا يجب على المعلم عند اختيار أهداف الدرس التأكد من أنها تشتمل على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ، فكثير من المعلمين يختار عدداً كبيراً من الأهداف السلوكية دون النظر إلى إمكانية تحقيق هذه الأهداف لذا يكتفي أن يختار المعلم عدداً مناسباً من الأهداف السلوكية ويخضع هذه الأهداف للمعايير الخاصة بإمكانية تحقيقها في ظل ظروف البيئة الصفية بما فيها من إمكانات مادية وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومهارات المعلم التدريسية والوجدانية والمهارية فتكون بذلك مشتتة على عدد من النتائج المهمة وفي مستويات مختلفة. كذلك يجب على المعلم عند اختيار الأهداف السلوكية أن يراعي فيها تحقيق الأهداف العامة عاجلاً أو آجلاً لذا من الضروري على كل معلم الاحتفاظ بقائمة من الأهداف التعليمية العامة للوحدات الدراسية لكي يشتق منها أهدافه السلوكية الخاصة. (سالم، 1997، ص ص 56 - 58).

ومن الملاحظ أيضاً أن هناك بعض المعلمات يقمن بحفظ موضوعات الدروس (المحتوى) دون الوعي بأهمية تنظيمها وربطها بواقع الطالبات وحاجاتهن . فهن يقمن بإلقاء المادة العلمية دون النظر لتسلسلها وارتباطها ببعضها بالإضافة إلى عدم ملائمتها لمستوى الطالبات وربطها بالمواد الأخرى ، فنجدهن يغفلن ذلك ولا يأخذنه بعين الاعتبار فهذا يعود

إما لعدم تمكنهن من مادتهن العلمية ولاسيما في ضوء انتشار ما نسميه بالتحضير الجاهزة والتي تقدم إما عن طريق الانترنت أو عن طريق شرائها من المكتبات أو قد يرجع إخفاقيهن لسبب مادي فقط وهو (الوظيفة) دون النظر إلى أن التدريس ليس فقط مهنة وإنما هو رسالة وهذا دائما ما يؤثر سلباً على الأداء الوظيفي لهن .

" ولقد لوحظ أن الكثير من المعلمين يتساءل عن أفضل الطرق والوسائل لتدريس درس ما ، بل إن البعض يذهب إلى حد أبعد من هذا كله فيؤكد أن الطريقة " س " هي أفضل طريقة لتدريس مادة من المواد الدراسية ، وهذا الحكم القاطع خاطئ في أساسه ، فالطريقة " س " حينما تصلح لتدريس درس ما ، قد تكون هي ذاتها أسوأ طريقة في تدريس درس آخر " (اللقاني ، 1995 م ، ص 233) .

ولقد أورد البشاري في سلسلة كتاب الأمة دراستان احدهما يتعلق بطريقة التدريس وهي: دراسة إبراهيم الشافعي والتي بعنوان " أسباب ظاهرة انصراف الطلاب عن دراسة التربية الإسلامية " ولقد أوضح الأسباب القوية لانصراف الطلاب عن مادة التربية الإسلامية ومنها طريقة التدريس إقائية تقليدية لا يشترك فيها الطلاب بالإضافة إلى عدم استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية كما في غيرها من المواد ، والدراسة الثانية تتعلق بالوسائل التعليمية فمن الأسباب التي أشارت إليها دراسة حمد اليوسف والتي بعنوان "مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الدينية بالمدارس المتوسطة للبنين بمدينة الرياض" والتي اتفق المدرسون والمديرون على أنها تعيق استخدام الوسائل، كان منها : عدم توفير الوسائل التي تغطي موضوعات المنهج وعدم المعرفة بكيفية إنتاج الوسائل التعليمية وضعف تأهيل مدرسي المواد الدينية فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية وعدم المعرفة بكيفية تشغيل بعض الأجهزة وكثافة المنهج ووجود اتجاهات سلبية نحو استخدام الوسائل

التعليمية من قبل مدرسي المواد الدينية، إلى غير ذلك من الأسباب . (البشاري ، الشبكة الإسلامية ، سلسلة كتاب الأمة).

وهذا كثير ما تقع فيه بعض المعلمات وهو سوء استخدام الطريقة والوسيلة الملائمة للمحتوى التدريسي والتي يجب أن تحقق أهداف المادة الدراسية . وبالتالي يؤدي إلى خلل في تنفيذ التدريس . فعلى معلمة التربية الإسلامية أن لا تنقيد بطريقة واحدة في تدريسها فطرق التدريس كثيرة ومتنوعة ولقد جاء في توصيات دراسة (العباصرة 2002م) " أن أقل طرق التدريس استخداماً لدى معلمي التربية الإسلامية هي الطرق الحديثة " فعليها أن تختار في تعليمها من الطرق والأساليب أحدثها وأحسنها وأفضلها متمثلة بالرسول صلى الله عليه وسلم فكان من أساليبه في التعليم كما لخصها (أبو غدة ، 1997م ، ص 63-64) " أنه تارة يكون سائلاً ، وتارة يكون محبباً ، وتارة يجيب السائل بقدر سؤاله ، وتارة بطريق التشبيه أو التصريح ، وتارة بطريق الرسم " كما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال : (خط النبي - صلى الله عليه وسلم - خطأ مربعاً، وخط خطأ في الوسط خارجاً منه، وخط خطوطاً صغيراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطوط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه كلها أصابه الهرم) (البخاري ، 1988م ، ص685).

ومن الملاحظ كذلك وجود معلمات ينفذ طالباتهن أنشطة لا تتصل بالموضوعات التي يدرسنها " ومن ثم أصبح كل نشاط يبذله المتعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها هو على هامش المنهج وليس في جوهره ، وفي هذا اكتفاء بالمادة العلمية التي تحتويها الكتب المدرسية ولقد صاحب هذا الاتجاه طريقة خاصة للتدريس هي الإلقاء" (اللقاني، 1995م ، ص256) .

وحتى تحقق عناصر التدريس السابقة غايتها كمنظومة متسلسلة لا يمكن الاستغناء عن أحدها فلا بد أن يفعل العنصر السادس والمهم ألا وهو التقويم. فنجد أن " النظام التربوي السليم يقوم على توثيق العلاقة بين الأهداف الموضوعية وكلا من وسائل تحقيقها وأساليب تقويمها وبذلك تكون الأهداف قائمة وموجهة للعملية التعليمية ، ويصبح التقويم وسيلة لتقدير مدى تحقق تلك الأهداف وسيلا لتوضيحها ، وتأكيد الاهتمام بها " (الأحمد وآخرون ، 1987م ، ص624).

ومن هنا يجب على المعلمة أن تراعي خصائص التقويم التربوي الجيد والتي يجب توافرها في وسائل التقويم وهي: " الشمول والاستمرارية والتكامل والتعاون والتناسق مع الأهداف وأن يكون اقتصادياً وأن يبنى على أساس علمي " (المفتي والوكيل، 1987م، ص189) . فعند قيامها بأي تقويم " يجب اختيار أدوات القياس المناسبة للأهداف ولطبيعة المحتوى والطريقة التي تم بها التعليم حتى تصل إلى تقويم فعال يمكن الاستفادة منه في تطوير وتحسين العملية التربوية بشكل عام " (جان ، 2006م ، ص281).

وانطلاقاً مما تؤكد نتائجه بعض المؤتمرات التربوية فإن من المستويات المعيارية المقترحة لتطوير أداء المعلم والتي طرحها الدكتور نصر(2005م) في المؤتمر العلمي السابع عشر في دراسته : أن يتفهم المعلم أهداف تدريس المقرر الدراسي الذي يقوم بتدريسه تفهما متميزا بوجه عام وأهداف تدريس كل موضوع أو وحدة أو وحدات المقرر بدرجة خاصة ويتفهم بعض أساليب التدريس وطرائق العرض بصورة فائقة ، ويسهم في إنتاج واستخدام تكنولوجيا التعليم بصورة مناسبة ويمارس استخدام أساليب متنوعة للتقويم . فإذا تمسكت معلمة التربية الإسلامية بتلك المستويات المعيارية وجعلتها في دائرة اهتمامها فلن يقابلها ما يعيق أدائها التدريسي وبالتالي تكون قد ربطت بين النظرية والتطبيق .

من خلال كل ما سبق فقد شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية، وأن هذه المشكلة لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها إلا من خلال الحل العلمي. وهذا ما حاولت الدراسة الحالية من القيام به حيث تحددت الدراسة في: التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة.

أسئلة الدراسة :

على ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ؟

وتتفرع عن السؤال الرئيس أسئلة فرعية تالية :

1. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل ؟

2. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل ؟

3. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل ؟

4. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل ؟

5. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

الوسائل التعليمية وتنفيذها لها داخل الفصل ؟

6. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

التقويم وتنفيذها له داخل الفصل ؟

7. ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس بشكل عام

وتنفيذها لها داخل الفصل ؟

8. هل تختلف العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة

لعناصر التدريس وتنفيذها لها باختلاف متغيرات الدراسة (الصف الدراسي، أعداد

الطالبات بالفصل، توقيت الحصة) ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى بلوغ الأهداف التالية :

1. التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس

وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة .

2. التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس

وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة (الصف

الدراسي ، أعداد الطالبات بالفصل ، توقيت الحصة).

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من جانبين :

▪ الجانب الأول : أهميتها من الناحية النظرية :

1. أهميتها للمؤسسات القائمة بإعداد المعلم والمعلمة للتدريس في كافة المراحل العلمية وفي جميع التخصصات، وفي تخصص التربية الإسلامية على وجه الخصوص.
2. تقديم أداتين عبارة عن بطاقة ملاحظة لملاحظة تنفيذ المعلمة لعناصر التدريس، والأداة الثانية : استمارة لتحليل محتوى خطط التدريس لدى المعلمات .
3. الباحثة لم تقف على دراسة عربية تستهدف إيجاد العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل في بعض مقررات التربية الإسلامية.
4. فتح المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى جديدة تتناول مجال التخطيط وارتباطه بالتنفيذ داخل الفصل.

▪ الجانب الثاني : أهميتها من الناحية العملية :

وتعتقد الباحثة أن لهذه الدراسة أهمية من حيث الوجوه التالية:

1. تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين أداء معلمة التربية الإسلامية؛ مما ينعكس إيجاباً على الطالبات وتساعدن على نمو شخصياتهن وزيادة فاعليتهن في المجتمع .
2. تنير هذه الدراسة الطريق أمام المشرفات التربويات في التربية الإسلامية؛ وتركيز اهتمامهن على تخطيط المعلمة لعناصر التدريس وكيفية تنفيذها لها داخل الفصل .
3. تفيد هذه الدراسة المسؤولين عن تدريس التربية الإسلامية والمعنيات من مديرات ومعلمات بأمورها عندما يقفن عن كئيب على بعض النتائج المتعلقة بتخطيط المعلمة

للتدريس وتنفيذها لها داخل الفصل ؛ لتضئ لهن الطريق من خلال تزويدهن ببعض التوصيات ؛ التي قد تساعد على تطوير مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية بالحدود التالية :

1. الحدود البشرية: عينة من معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (40) معلمة.
2. الحدود الموضوعية : عناصر التدريس فقط دون موضوعات التدريس الأخرى ، مثل: إدارة الصف ، وأساليب التعامل مع التلميذات ، والتوجيه و الإرشاد ... الخ .
3. الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة بمدارس المرحلة المتوسطة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة .
4. الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي (1430/1431هـ).

متغيرات الدراسة :

تشتمل متغيرات الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

▪ المتغيرات المستقلة:

(الصف الدراسي - توقيت الحصة - أعداد الطالبات بالفصل) .

▪ المتغيرات التابعة :

- مهارات تخطيط الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

- مهارات تنفيذ الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

أولاً : مهارات التخطيط للتدريس :

يقتضي هذا المصطلح تعريف المصطلحات التالية:

1- التخطيط :

هو عملية عقلية منظمة وهادفة، تمثل منهاجا في التفكير وأسلوبا وطريقة منظمة في العمل ، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان (الحيلة، 2002م ، ص52)

وهو أسلوب أو منهج حديث يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات استغلالها ، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة (قنديل ، 2000م ، ص 123).

والتخطيط للتدريس بوجه عام هو مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (أبو زيد وآخرون ، 2006م، ص 73).

وتقصد الباحثة بالتخطيط للتدريس في هذه الدراسة : الإعداد المسبق من قبل معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتوثيقها كتابياً على مدى الفصل الدراسي كاملاً وعلى مدى الحصة الدراسية .

2- المهارات :

المهارات في اللغة جمع مهارة من الفعل مهر بالفتح وهو الحذق في الشيء يقال مهرت الشيء أمهره بالفتح (مهارة) بالفتح أيضاً (الرازي ، 1985م، ص638)
وفي اصطلاح أهل التربية عرفها طافش بأنها " القدرة على أداء العمل بدرجة من الإتقان وهي هنا مجموعة القدرات التي يمتلكها المربي ويوظفها لتحقيق أهدافه " (طافش ، 1998م، ص17)

ويرى دنيا (1982م) أن المقصود بالمهارة " ذلك العمل الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم وحسن تصرف بدقة وباقتصاد في الوقت والجهد والنفقات " (دنيا ، 1982م، ص36)

وترى الباحثة المهارة على أنها : قدرة معلمة التربية الإسلامية على القيام بعمل ما بسهولة ودقة وبدرجة من السرعة والإتقان مع الإقتصاد في الجهد المبذل .

3- مهارات التخطيط للتدريس :

تقصد الباحثة بمهارات التخطيط للتدريس قدرة معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على الإعداد المسبق لعناصر التدريس وتوثيقها كتابياً على مدى الفصل الدراسي كاملاً وعلى مدى الحصة الدراسية على نحو يتسم بالسرعة والدقة والإتقان.

ثانياً: التربية الإسلامية :

هي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة (رشيد ، 1986م ، ص9).

وهي أيضا كما يعرفها النحلاوي : التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام ، وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة (النحلاوي ، 1982م ، ص21).

وتقصد الباحثة بالتربية الإسلامية مواد التربية الإسلامية بكل فروعها في المرحلة المتوسطة (القرآن الكريم، التفسير ، والحديث ، الفقه ، التوحيد) .

ثالثاً: عناصر التدريس :

عرفها زيتون على أنها الأهداف التدريسية ومفردات المحتوى محل التدريس وإستراتيجية التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وأدواته (زيتون، 2001م، ص744).

وتقصد الباحثة بعناصر التدريس في هذه الدراسة :

(الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس ، والنشاط التعليمي ، والوسائل التعليمية ، والتقويم).

رابعاً: مهارات تنفيذ التدريس:

قبل تعريف مهارات تنفيذ التدريس يقتضي تعريف تنفيذ التدريس :

1- تنفيذ التدريس :

عرفه أبو زيد وآخرون أنه عمل يقوم به المعلم داخل الفصل ويجب على المعلم إتقان مهارات ومنها : مهارة تهيئة الطلاب وإثارة دافعيتهم للتعلم ، ومهارة عرض الدرس ، ومهارة التفاعل داخل الصف ، ومهارة الأسئلة الشفوية ، ومهارة إدارة الصف والتعامل مع المشكلات الصفية ، ومهارة غلق الدرس ..إلخ.(أبو زيد وآخرون،2006 م ، ص 135) .

ومهارة التنفيذ عرفها زيتون بأنها عملية يقوم فيها المعلم بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعياً في الصف الدراسي ، من خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع طلابه وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس ، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة .(زيتون ،2006م،ص10).

2- مهارات تنفيذ التدريس :

وتقصد الباحثة بمهارات تنفيذ التدريس إجرائياً بأنها هي قدرة معلمة التربية الإسلامية على تطبيق عناصر التدريس (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والنشاط التعليمي، والتقويم) على نحو يتسم بالسرعة والدقة والإتقان.

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي :

1- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهجين التاليين :

المنهج الوصفي الإرتباطي (Descriptive link) :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل في مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة؛

ولتحقيق ما هدفت الدراسة إليه ؛ إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميّاً . (عبيدات وآخرون ،2005م ،ص 247). وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيق (ملحم،2000م، ص324)

كما يعرف المنهج الوصفي : بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق و البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا ؛ لاستخدام دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة والموضوع محل البحث (الرشيدي ، 2000م ، ص53).

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الإرتباطي للتعرف على العلاقة بين التخطيط لعناصر التدريس وتنفيذ المعلمة لها داخل الفصل . لأن الدراسة الارتباطية يقصد بها : دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث(الرشيدي ، 2000م، ص67) . فالدراسة الارتباطية ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (العساف ، 2003م،ص261).

منهج تحليل المحتوى Content Analysis :

يظل أسلوب بحثي يهدف للوصول لوصف موضوعي منظم لمحتوى معين ومادة التحليل أو عينة البحث هي النص أو الصورة وما تحويه من رموز تنتقل معاني(زيتون، 2004م ، ص 104).وذلك من خلال تحليل خطط المعلمات المدونة في كراسات التحضير .

2- أدوات الدراسة:

تستلزم الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، استخدام أداتين من إعداد الباحثة :

• الأداة الأولى: إعداد بطاقة ملاحظة منظمة من حيث الأهداف والمكان والزمن والمبوهين والظروف والأدوات اللازمة، تهدف إلى التعرف على تنفيذ المعلمة لعناصر التدريس .

• الأداة الثانية : استمارة لتحليل محتوى خطط الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية.

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق:

لقد استخدمت الباحثة لقياس صدق الأداة: الصدق الظاهري أو صدق المحكمين. وذلك بعرض الأداة في صورتين الأولى على عدد من المختصين والتربويين المختصين في جامعات وكليات المملكة لتحكيمها وإجراء التعديل اللازم لها.

الثبات:

لقد استخدمت الباحثة لقياس الثبات معادلة كودر (KR) المشتقة من ألفا كرونباخ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach ALPHA): ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$r = \frac{N}{N-1} \left[\frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباينات الدرجة الكلية}} - 1 \right]$$

(مراد، 2002م، ص 366)

2- طريقة التجزئة النصفية.

3- معادلة كوبر لحساب معامل الاتفاق :

حيث ستلاحظ الباحثة ثم تعيد الملاحظة بعد شهر ثم تحسب معامل الاتفاق لمعرفة درجة الثبات.

عدد مرات الإتفاق

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}}{100 \times}$$

(جابر ، 2002م ، 69) (المفتي ، 1984م، 61-62)

3- مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها مما يلي:

أ - مجتمع الدراسة:

جميع معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام بمكة المكرمة.

ب - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المعلمات وخططنهن بالطريقة العنقودية العشوائية من المدارس المتوسطة بمكة المكرمة .

4- تطبيق الدراسة:

تم ملاحظة معلمات التربية الإسلامية وقياس أدائهن في عناصر التدريس حيث شملت العينة : معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة ، وخطط التدريس لدى هؤلاء المعلمات . ثم بعد ذلك يتم التعرف على مدى تخطيط المعلمات لعناصر التدريس ومدى تنفيذهن له. ثم بعد ذلك يتم جمع المعلومات ومراجعتها وتبويبها وتفريغها.

5- تحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة .

6- تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة.

7- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة.

8- وضع قائمة بمراجع الدراسة.

خطة الدراسة :

تناولت الدراسة الفصول التالية :

- ❖ الفصل الأول: ويتضمن مشكلة الدراسة.
- ❖ الفصل الثاني: ويتضمن الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- ❖ الفصل الثالث: ويتضمن إجراءات الدراسة.
- ❖ الفصل الرابع: ويتضمن نتائج الدراسة ومناقشتها.
- ❖ الفصل الخامس: ويتضمن ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات.

❖ المراجع .

❖ الفصل السادس : الملاحق .

الفصل الثاني أدبيات الدراسة

- ❖ أولاً: الإطار النظري.
- ❖ المحور الأول: مفهوم تدريس التربية الإسلامية وأهميته.
- ❖ المحور الثاني عناصر تدريس التربية الإسلامية .
- ❖ المحور الثالث: مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لعناصر تدريس التربية الإسلامية.
- ❖ ثانياً: الدراسات السابقة .

أدبيات الدراسة (الإطار النظري والدراسات السابقة)

تتناول الباحثة في هذا الجزء من البحث الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي :

أولاً: الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري الحديث عن مفهوم التربية الإسلامية وأهميته في مجال تدريس مواد التربية الإسلامية، بالإضافة إلى إبراز عناصر التدريس (الأهداف - المحتوى - طرائق التدريس - النشاط التعليمي - الوسائل التعليمية - التقويم)، ومهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لهذه العناصر على النحو التالي:

المحور الأول: مفهوم تدريس التربية الإسلامية وأهميته:

تتناول الباحثة في هذا المبحث الحديث عن مفهوم تدريس التربية الإسلامية ومن ثم إبراز أهميته في مجال التربية والتعليم وذلك على النحو التالي:

مفهوم تدريس التربية الإسلامية:

قبل الحديث عن مفهوم تدريس التربية الإسلامية لابد من تناول مفهوم التدريس وفقاً لما تتناوله الأدبيات التربوية:

فالتدريس هو : " نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي ، يتم فيه تفاعل بين المعلمة والمتعلمة وموضوع التعلم وبيئته ، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلمة والمتعلمة ، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة " (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص 20).

ويعرف قنديل التدريس بأنه: " موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب، كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد " (قنديل، 2000م، ص 13)

والتدريس هو : "نشاط مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسة : هي التخطيط والتنفيذ والتقييم ويستهدف مساعدة الطالبات على التعلم وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته . ومن ثم تحسينه " .(زيتون ، 2006م ، ص 8)

وتأسيساً على التعريفات السابقة فإن تدريس التربية الإسلامية يعني: مجموعة من المواقف أو الأنشطة التعليمية التي يتم فيها التفاعل بين المعلمة والمتعلمة حول مقررات التربية الإسلامية بهدف تحقيق الأهداف المقصودة من التدريس.

إن تدريس التربية الإسلامية يقوم على إمام معلمة التربية الإسلامية بمهارات التدريس تخطيطاً وتنفيذاً ، وحيث أن المعلمة هي القائمة التي تسهم بدور فاعل في التنمية التعليمية و التربوية فإنه لابد أن تمتلك عدداً من مهارات التدريس في التربية الإسلامية إضافة لمهارات التخطيط ومهارات التنفيذ مهارات التقييم .

أهمية تدريس التربية الإسلامية:

يحتل تدريس التربية الإسلامية أهمية كبيرة ؛ حيث " يُعد تدريس مواد التربية الإسلامية في هذا العصر ضرورة ملحة ، إذ يتصف بكثير من سمات الخير كانطلاق الدعوة إلى الله شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً بكل الوسائل المتاحة كما أن الشر قد كثر بالمقابل وفي الوقت نفسه ، وهذه القنوات الإباحية أكبر شاهد على ذلك وإزاء هذه الأمواج المتلاطمة من الفتن والضلال نبحت عن المخرج ولن يكون إلا بالعودة إلى الله تعالى متمسكين بقوله تعالى:

لا تستطيع الدفاع عن نفسها ، وفي هذا الموقف تتجلى أخلاق الإنسان على حقيقتها " (أحمد،1985م، ص14) .

والمتتبع لتواريخ الأمم والدول المنصرمة عبر الزمان من خلال الحضارات الإنسانية التي سادت ثم بادت أو التي لازالت قائمة إلى عهدنا الحاضر يجد أنها تعتمد في دساتيرها ونظمها كل ما يُمكن من الوسائل التي تُدعم إشاعة الأخلاق الفاضلة والمنبثقة في الغالب من الأديان السماوية أو حتى الأعراف والعادات والتقاليد الوضعية لتأمين لنفسها أرضية تقف عليها بثبات وتتطرق لما هو أفضل لجذب وتأييد مواطنيها ولعل الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم والتعلم تأتي في أولويات اهتمامها وبالأخص ما يمكن أن يوصلها لمبتغاياها بأقصر الطرق وأقل التكاليف وأسرع الوسائل وأتقنها وتأتي أهمية تدريس التربية الإسلامية في مجتمعنا المسلم عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة أهم المحاور المهمة لتحقيق هذه الغايات " فالأمم عندما تبني نفسها في دور التكوين تكون أشد إلى دعائم قوية من الخلق ، والدين هو أقوى الوسائل لغرس ما يلزم من القيم الدينية التي تجعل العمل ذاتياً منبعثاً من النفس والضمير والقلب والخلق الأصيل الكريم ، بالإضافة إلى إهمال المؤسسات التي كان من المفروض أن تقوم بدور أساسي في غرس الدين في نفوس الناشئة مثل البيت ودور العبادة ، ومن ثم زاد العبء الملقى على عاتق المدرسة في هذه الناحية " (شليبي ، 2000م ، ص12-13) .

والتربية الإسلامية في المدارس تعتبر ناجحة أعظم النجاح إذا انتهت في نفوس الطالبات بهذا الوازع الديني . وبهذه الروح الدينية . عندئذ نضمن أن يتصرفن طبقاً للدين وأن يواجهن المواقف المختلفة مواجهة دينية سليمة . (الشافعي ، 1984م ، ص24) فعلى معلمة التربية الإسلامية أثناء تدريسها أن تقوم بربط مواد التربية الإسلامية بسائر العلوم الأخرى

كالجغرافيا والتاريخ والفلك وسائر العلوم الطبيعية مثل الرياضيات والكيمياء والأحياء" لكي تكون كلها مستظلة بنور المبادئ الإسلامية " (عبد الله، 1996م، ص36) .

والناظر المتأنى المتبحر في جميع المواد وفروعها لا يجد ذلك الاهتمام بما يحتاجه المجتمع الإسلامي ككل بقدر ما يجده في مواد التربية الإسلامية ومدى اهتمامها الجم بكل صغيرة وكبيرة ولعل الآية القرآنية تعطينا ذلك البعد وتغنيننا بتوضيح ذلك قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا رَأَيْتُمْ يُرْسَلُ بِهِ كَثِيرًا مِمَّا يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَا ذُرِّيَّتِ! عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة الكهف، الآية: 49)

وكذلك الدقة المتناهية في عدم التفريط في شيء كما هو في تدريس مواد التربية الإسلامية وعلاقتها بالمواد الأخرى لقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا رَأَيْتُمْ يُرْسَلُ بِهِ كَثِيرًا مِمَّا يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَا ذُرِّيَّتِ! عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 38)

فالتربية الإسلامية تهتم بمختلف فروع التخصص التي يحتاجها المجتمع الإسلامي قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا رَأَيْتُمْ يُرْسَلُ بِهِ كَثِيرًا مِمَّا يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَا ذُرِّيَّتِ! عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة الإسراء، الآية: 17) ، وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا رَأَيْتُمْ يُرْسَلُ بِهِ كَثِيرًا مِمَّا يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَا ذُرِّيَّتِ! عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة الإسراء، الآية: 17)

﴿سورة آل عمران ، الآية : ﴿٣٩﴾﴾ ، (الشمري، ﴿٣٩﴾ م،
ص ﴿٣٩﴾)

فالطالبة حينما تُدرس التربية الإسلامية بجميع فروعها نجدها تُزود بمعرفة الإسلام والأحكام والمبادئ والقواعد الشرعية التي تحكم سلوكها وعباداتها وعلاقاتها بربها وبنفسها وبالآخرين وبالمجتمع الذي تعيش فيه ، بالإضافة إلى تعزيز تقوى الله ومخافته ومراقبته في السر والعلن في نفسها مما يحفظها من الوقوع في المعاصي والآثام ، وإكسابها إطاراً من القيم والمثل والفضائل والأخلاق التي تطهر نفسها ، والمهارات العقلية والسلوكية ومساعدتها على مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة وتبصيرها بقدرة الإسلام على تنظيم الحياة بجميع جوانبها. (هندي، 2009م، صص 39-40)

وتدريس التربية الإسلامية في كل فرع من فروعها يمثل أهمية كبيرة في إعداد التلميذة فالقرآن الكريم يمثل الأساس لكل مواد التربية الإسلامية ؛ ذلك أن القرآن هو "المهيمن على مناهج الدرس والتعليم ، وكان الأصل والأساس الذي تبدأ الطالبات به. فبعد أن تحذق الطالبات في علوم القرآن : تلاوة وحفظاً ومعرفة وفهماً ، ينتقلن إلى غيره من العلوم والمعارف " (عبدالله، 1996م ص 339) وفي ذلك يقول ابن خلدون في مقدمته " والقرآن الكريم هو أول العلوم التي يتعلمها الصبي ؛ لأن تعليم الوالدين للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ؛ ودرجوا عليه في أمصارهم جميعاً لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان ، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من ملكات ، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً ، وهو أصل لما بعده ، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبني عليه.(ابن خلدون، 1967م، صص 771)

ولعلنا من خلال استقراء الحقائق العلمية والشواهد والتجارب النظرية التي ترتب
السن العمرية لتلقي الإنسان العلوم والمبادئ والأساسيات بشتى مناحيها حسب المراحل
الدراسية وكذلك حسب علم نفس النمو البشري والأمثال المتداولة بين الناس وبعض المقولات
كمقولة (اطلب العلم من المهد إلى اللحد) ويوتر قولهم أن العلم في الصغر كالنقش على
الحجر والعلم في الكبر كالنقش على الماء ، ندرك أهمية العلم في الصغر ومدى رسوخه
وديمومته في تكوين المعارف لدى الفرد " فالاهتمام بتعليم القرآن الكريم لم يقف حده وزمنه
عند قول ابن خلدون بل امتد ليشمّل الزمان والمكان ، ويكتفي للاستدلال على ذلك الرجوع
إلى وقائع المؤتمرات التربوية التي عقدت في البلاد الإسلامية والتي أكدت بمجموعها على
أهمية تعليم القرآن الكريم " . (الجلاد، 2004م ، ص225)

فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتدريس القرآن الكريم الذي هو أساس كل تعليم
مهما كانت طبيعته، وأياً كان نوعه حيث أن تعلمه ضرورة محتمة لبناء ثقافة المسلم في شتى
المجالات " فقد أوصى مؤتمر مكة عام 1977م بضرورة التوسع في قراءة القرآن الكريم
وحفظه ابتداء من المرحلة الابتدائية ، مع التوسع في التفسير والفهم في الصفوف المتأخرة
كما أفضى المؤتمر العالمي الثاني للتعليم الإسلامي والذي عقد في باكستان عام 1980 م عن
توصية مفادها اهتمام المناهج في شتى البلاد الإسلامية بالقرآن حفظاً وتلاوة وفهماً باعتبارها
اللبنة الأساسية في بناء الإنسان المسلم " (الجلاد، 2004م، ص225) فتدريس القرآن الكريم
في مدارسنا للطالبات فيه سبل هدايتهن إلى الطريق القويم يقول عز وجل :

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿
(سورة البقرة ، الآية :1)

فيدرس حتى نحس نحن وبناتنا بعظمته وأهميته في حياتنا التي إن أحسن العمل فيها
قادتنا إلى الخلود في النعيم في الآخرة ولكي يجدن تلاوته مجودة بالإضافة إلى

استفادتهن من الثروة اللغوية وروعة أساليبه المتنوعة ، وحتى يتعودن على حسن السلوك قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ بَلْ لَعَنَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ ۗ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكَاذِبِينَ يَلْتَمِسُونَ الْكَاذِبِينَ ۗ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۗ ﴿٣﴾ ﴾ (الحجرات ، الآية : ١-٣) .

بالإضافة إلى أخذ العلاج الشافي لحل المشكلات اليومية ، فنأخذ منه الأحكام الشرعية في الزواج والطلاق والإرث والحدود حتى نطبقها في حياتنا اليومية بعيداً عن الظلم والاعتداء على حدود الله كالزنا والسرقه والغش والرشوة وغير ذلك (أبو الهيجاء ، 2001م، ص13-14) فبتدريس التربية الإسلامية بكل فروعها - (القرآن الكريم ، والعقيدة ، والفقه وما يشمل من عبادات ومعاملات ، وكذلك السيرة النبوية ، والثقافة الإسلامية) - التي لا تكاد تفصل عن بعضها البعض لترابطها ترابطاً وثيقاً ، يتحقق من خلاله تزويد الطالبات بمعلومات قيمة تساعدن على تحقيق العبادة لله تعالى. قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ۖ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۗ ﴿١﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ تُكَوَّنُ غَدَابًا كَثِيرًا ۖ وَالْبِحَارُ غَدَابًا أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ ذَوَاتُ الْأَرْسَالِ مُوقِنَاتٌ بِمَا يُوعَدْنَ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۗ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الذاريات ، الآية : 56)

فتدريس القرآن في المدارس يتناول تلاوة السور وتفسيرها وحفظ أجزاء من القرآن الكريم وكذلك يتناول القضايا الرئيسية في علم التجويد وعلوم القرآن ومنها نزول القرآن منجماً وكتابته وجمعه ونسخه وإعجازه ونشأة علم التفسير كل ذلك بغرض ترسيخ القيم والاتجاهات الإسلامية المنبثقة منها أولاً ولزيادة قدرات الحفظ من نصوصه (الشمري ،

2005م ، ص195) . بالإضافة إلى تفهم أغراض القرآن الكريم ومعاني آياته . وقد قال الله

عز وجل :

﴿ قَدْ جَاءَ الْوَحْيَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُزْجَرُ بِهِ فَالَّذِينَ خَلَفُوا مِنْكُمْ فَلْيُحَذِّرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾ (سورة محمد ، الآية :24)

حيث يتمى الاتجاه الديني لدى المتعلمات حيث أنه المحصلة النهائية الذي نسعى إلى تحقيقها من وراء تدريس التربية الإسلامية فتزداد المعرفة الدينية الصحيحة التي لا يتطرق إليها شك ولا ارتياب وسيظل دون تحريف لقوله تعالى :

﴿ قَدْ جَاءَ الْوَحْيَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُزْجَرُ بِهِ فَالَّذِينَ خَلَفُوا مِنْكُمْ فَلْيُحَذِّرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾ (سورة الحجر ، الآية : 9)

فبتدريس القرآن يتعودن الطالبات على الاتصال بكتاب الله تعالى من خلال دروس التلاوة وكيفية آدابها (شحاته والجيمان ،1998م ، ص 226- 227) كذلك يتم إطلاعهن على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي ويتم إتاحة الفرصة لهن للفوز بحفظ شيء من القرآن بحسب ما يقرر عليهن وبالتالي يتدربن على التدبر واستخراج الفوائد والعبر وتكوين روح العمل بأحكام القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه وآدابه بالإضافة إلى لفت نظرهن إلى جمال الأسلوب القرآني وبلاغة بيانه (كردي ، 2002م ،ص145) . فالطالبات حينما يقرأن القرآن ويتدارسونه تحل عليهن ثمراته كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (صحيح مسلم ، دت، ص21) . وبتدريس القرآن للطالبات نعيد بناء الأمة الإسلامية لتعود إلى سابق مجدها وعزها ولقد شهد بذلك أحد قادة التنصير في بلاد المسلمين حيث قال : " وإننا نراقب سير القرآن في المدارس الإسلامية

ونجد فيه الخطر الداهم ، ذلك أن القرآن وتاريخ الإسلام هما الخطران العظيمان اللذان تخشاهما سياسة التبشير " ويقول (جلادستون) - رئيس وزراء بريطانيا سابقاً - : " مادام هذا القرآن موجوداً فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق الإسلامي ، ولا أن تكون هي نفسها بأمان " وقال المغيرة عن القرآن - مع كفره - : والله لقله حلاوة ، وإن عليه لظراوة ، وإنه ليحطم ماتحته ، وإنه ليعلو ما يعلى (شحاته والجيمان ، 1998م ، ص 228-229)

فمن خلال تلك الأهمية القصوى لتدريس طالباتنا القرآن الكريم في مدارسنا نجد أنهن قد ربطن حياتهن اليومية بكتاب الله تعالى ووقفن على أحكامه وأساليبه وتذوقن آدابه وتطبيقه. وكما تبرز لنا مما سبق أهمية تدريس القرآن الكريم ؛ فإن تدريس الحديث لا يقل أهمية، ذلك أن الحديث الشريف هو المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ)) (الترمذي ، 2002م ، ص 755) ، حديث النساء، وهذا الحديث يبين أهمية إتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتأسي بها ، فيفوز برضا الله وطاعته ومحبة الرسول عليه الصلاة والسلام . وقال تعالى :

سورة النساء ، الآية : (٣٤) .

وقال تعالى : (سورة الحشر ، الآية : 7) وقال تعالى :

النساء ، الآية :80) ﴿سورة﴾

فتكمن أهمية تدريسه للطالبات في " بيان منزلته وأهمية الفصاحة للمسلمين ، وإقذارهن على التفارقة بينه وبين القرآن الكريم ، وتنمية مهارتهن وتبصيرهن بكيفية التفارقة بين الأحاديث الصحيحة والأقوال الموضوعية عن طريق تعريفهن بمصادر الأحاديث الصحيحة ومصادر الموضوعية . ومقارنة الأحاديث الصحيحة بالضعيفة من حيث الأسلوب والفصاحة، وتدريبهن على كيفية استنتاج الأحكام والقواعد من الأحاديث النبوية ، وتنمية الثروة اللغوية لديهن . فقد أوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فكان أفصح البلغاء " . (شحاته ، 1998م ، ص 158-160) . كذلك تهذيب نفوسهن بمراعاة الآداب الإسلامية السليمة ، والتأسي بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه ، وتنمية وجدانهن الديني ، عن طريق أعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحمايتهن من الانحراف ، وذلك بعرض الأحاديث التي تصور عواقب المساوئ ومضار الانحراف ليتجنبنها ، وبث العادات الحسنة لديهن ، مثل : النظافة ، واحترام حقوق الآخرين ، والتعاون ، والإحسان ، وتعرفهن على رواة الأحاديث النبوية الشريفة . (شلبي ، 2000م ، ص 214-215) ولا ننسى أن الرسول صلى الله عليه وسلم " كانمربيا بارعا فقد تناول الحديث الشريف طريق التربية الإسلامية في المنزل وفي نواحي الحياة كلها ومجالاتها كافة " (الشمري ، 2005م، ص223). كل ذلك بالإضافة إلى أن الحديث الشريف يعد " بمثابة مذكرة تفسيرية للقرآن الكريم. فهي التي تبين عدد الصلوات وأنصبة الزكاة وكيفية أداء مناسك الحج وغيرها من الأحكام. (هندي ، 2009م ، ص429).

وعن طريق تدريس العقيدة يزداد الإيمان في نفوس الطالبات ويتوثق فهو الأساس في الحكم على إسلام المرء وإيمانه من عدمه قال تعالى :

① ﴿لَا يَجْرِي فِيهَا سُرٌّ وَلَا مَعِيَّةٌ ۚ إِنَّهَا بِرَبِّكَ عَلِيمٌ مُّذَبِّحٌ ﴿٤٨﴾ (النساء ، الآية : 48)

فالعقيدة بمثابة القلب للجسد إذا صلح القلب صلح الجسد كله وإذا فجر القلب فجرت بقية الأعضاء " فهي مقياس لصحة وسلامة أعمال المسلم وعبادته من صلاة وصيام وزكاة وحج فجميع الأعمال الصالحة يتوقف قبولها عند الله على صحة العقيدة ، لأن الانحراف عن العقيدة خروج عن الإيمان بالله تعالى وهو ما يؤدي إلى الكفر أو الشرك الذي يفسد الأعمال في الدنيا والآخرة ، وتكون عاقبته النار قال تعالى :

﴿لَا يَجْرِي فِيهَا سُرٌّ وَلَا مَعِيَّةٌ ۚ إِنَّهَا بِرَبِّكَ عَلِيمٌ مُّذَبِّحٌ ﴿٤٨﴾ (النساء ، الآية : 48)

وقال تعالى: ﴿لَا يَجْرِي فِيهَا سُرٌّ وَلَا مَعِيَّةٌ ۚ إِنَّهَا بِرَبِّكَ عَلِيمٌ مُّذَبِّحٌ ﴿٤٨﴾ (النساء ، الآية : 48)

فنجد أن تدريس الطالبات للعقيدة ما هو إلا أمر ذو أهمية بالغة ولا سيما في ضوء انتشار العادات الغربية التي لم ينزل الله بها من سلطان كتقليدهن في لبسهن وسلوكهن لبعض العادات السيئة التي تدل على ضعف العقيدة والخواء الديني في قلوبهن فيمارسن ممارسات خاطئة بل محرمة وهذا يعكس مدى حاجتنا لتدريسهن العقيدة وإمدادهن بالمفاهيم الصحيحة التي تصونهن من البدع والأفكار الخاطئة والأباطيل حتى لا يقعن فيما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه في حديثه الذي رواه العرباض بن سارية رضي الله عنه حيث قال : ((إياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة)) رواه الترمذي في كتاب

الإيمان باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتتاب البدع (الترمذي ، 2002م ، ص720) . كذلك نجد في ضوء الاتصال السريع بين دول العالم عن طريق الشبكة الإلكترونية (الانترنت) وبالأخص ما يسمى بالبريد الإلكتروني تنتشر حملات التضليل والتبشير بالأديان المنحرفة بين المسلمين ونشر الأفكار الوضعية الهدامة التي تززع عقيدة المسلمين كل ذلك يدعو إلى غرس العقيدة الصحيحة السليمة في نفوسهن حتى يتمكن من كشف تلك الأساليب المخططة الهدامة ومواجهتها بالعقيدة الإسلامية ولن يكون الكشف عن حقائق المضللين إلا بالعقل والتفكير الإسلامي " فتأتي أهمية تدريس العقيدة الإسلامية من أنها مبنية على العقل قال تعالى:

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة الذاريات ، الآية : 20-21) (شحاته ، 1998م ، ص 169)

وما يظهر لنا أن العقيدة تلعب دور هام في تكوين شخصية الفرد والجماعة وتعديل مساراته في الهدايا إلى النجدين قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البلد : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ وهذا يظهر أهمية تدريس العقيدة في ما لها من أثر في " تشكيل فكر الفرد ، وتجسد معنى وجوده وتحدد أبعاد رسالته في الحياة على نحو مختلف تماماً عما هو في العقائد والأيديولوجيات الأخرى . كما أنها صياغة شاملة للنظام العام في المجتمع الإسلامي فوق ذلك فإن تدريس العقيدة يؤكد دورها المهم في توجيه النظام التربوي إلى غايته فالعقيدة تشكل الإطار العام لفلسفته التربوية بجميع أبعادها لصياغة الإنسان وتربيته على النحو والوجه الذي يريده الله تعالى " (هندي ، 2009م ، ص447)

أما بالنسبة لأهمية تدريس التفسير للطالبات نجد فيه " سلامة الفهم لكتاب الله ، وقناعة عقلية بمعانيه ، و إظهار الإعجاز البلاغي بأسلوب القرآن وسحر بيانه ودقيق تصويره وإحكام آياته ، وربط الإسلام بالواقع ربطاً قائماً على كون الإسلام حلاً لمشكلات الواقع وبناء كيانه " (الهاشمي ، 1993 م ، ص 58) ونستطيع أن نستطرد في نفس السياق عن أهمية تدريس التفسير للطالبات حيث أن عدم المعرف بأصول وأغوار التفسير ومدى حاجتنا لتدريسه قد يؤدي إلى سوء الفهم وبالتالي نفع في المحذور لقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : حينما سئل عن (وفاكهة وأبا) فقال : (أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم) (ابن أبي شيبة ، 1988م ، ص 136) وهذا نهج راسخ لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) رواه البخاري في كتاب العلم ، رقم الحديث 110 (ابن حجر العسقلاني ، 1997م ، ص 269) لأن هذا مؤثر خطير ومهم للغاية في مدى إدراكه ومقاصده لأنه تبليغ بالنص وفهم بالمعنى الذي يفهمه الناس ويدركونه حسب لغاتهم ولهجاتهم . لذا نرى ضرورة " تعريف الطالبات بالمعاني الإجمالية والتفصيلية للآيات ضمن قدراتهن ومستوياتهن العمرية والفكرية ، واستنتاج الأحكام والدلالات والقيم والتشريعات من الآيات الكريمة ، والتعرف على علوم القرآن الكريم وأشهر كتب التفسير ومناهج المفسرين ، وتزويدهن بمهارات التعامل مع الرسم القرآني من الناحيتين اللفظية والكتابية ، وتنمية المهارة اللفظية في التعبير عما فهموه من الآيات الكريمة بأسلوبهن الخاص " (الجراد ، 2004م ، ص 261) و " الالتزام بأحكام التجويد في قراءته وتقدير عظمته ودوره في التشريع والتوجيه و إتقان تلاوة الآيات الكريمة وإجادة إخراج الحروف والنطق بها من مخارجها " (هندي ، 2009م ، ص 400) و " الإيمان العاطفي أو الوجداني بما جاء في القرآن الكريم وتصديق كل ما جاء فيه من مغيبات أو أمور غير مرئية أو

محسوسة " (أبو الهيجاء ، 2001م ، ص 97) " و تكوين القدرة والاستعداد لدى الطالبات على الاستبطان والاستنتاج لما تحتويه الآيات من أوامر ونواهي وأحكام وآداب ووعود ووعد. والتعرف على أسباب نزول الآيات والمناسبات التي نزلت من أجلها ، وترغيبهن على سلوك سبل الهداية والرشاد التي تعرضها الآيات مما يعينها على الاستقامة على شرع الله والاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح في الدنيا للسلامة في ذلك اليوم من عظم أهواله ، ومن الوقوع في النهاية في نار جهنم والعياذ بالله " (قمره ، 2008م ، ص 8)

وفيما يتعلق بتدريس الفقه فإننا نجد أن لتدريس الفقه أهمية بالغة جداً ولا سيما أنه يعتني بالعبادات والمعاملات والأحوال الشخصية فهو يزود الطالبات بالمعلومات الدقيقة الصحيحة عنها وباقي موضوعات الفقه وإكسابهن المعرفة الصحيحة . فالتالبات حين يلتحقن بالمدرسة قد تكون لديهن معلومات قبلية عن العبادات مثلاً ولكنها ليست تامة (عبد الله ، 1996م ، ص 473) فعلى سبيل المثال الموضوع ، فهن يعرفن كيفية الموضوع ولكنهن قد لا يميزن بين ما يبطله وما لا يبطله ولا يعرفن صفته ونواقضه ، ولذلك نجد أن الطالبات يلمنّ في المدرسة بكل المعلومات الصحيحة حتى تسلم لهن العبادة ولا سيما أنها ركن من أركان الإسلام التي بني عليها فمن خلال ذلك تترسخ معرفتها بأركان الإسلام حيث قال ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان)) رواه البخاري (البخاري ، 1979م ، ص 10) . أما بالنسبة لتدريس المعاملات فهي " التعبير العملي عن مبادئ الدين ومدى ثبات العقيدة في نفس المسلم وصدقها ، بل إنها الوجه العملي للدين ، لأن الإنسان يتعامل مع غيره وهنا تظهر أمانته وصدقته وإخلاصه وقناعاته ورضاه أو جشعه وطمعه والمقولة المشهورة (الدين المعاملة) تعني المعنى الحقيقي للمعاملات . (أبو الهيجاء ، 2001م ، ص 110) كذلك المعاملات تشمل البيع والتجارة

والقروض والرهان والإيجار وغير ذلك من المعاملات . وإذا نظرنا إلى (الأحوال الشخصية) نجد أنها تتعلق بالأسرة من زواج وطلاق ورجعة وحضانة وعدة وغير ذلك من الأمور التي تخص المرأة وكل هذه الموضوعات تمثل قدراً كبيراً من الأهمية للطالبة. ومن هنا تبرز أهمية تدريس مادة الفقه للطالبات في ضوء منهج إسلامي صحيح.

ونجد أن تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارسنا لن يحقق أهدافه إلا في ضوء الفهم التام لطبيعة تدريسها على أساس أنها رسالة من أسمى الرسائل ، وعمل من أنبل الأعمال ، التي يثاب عليها في الدنيا والآخرة ، ذلك الفهم الذي يتحول به التدريس من مهنة يرتزق منها إلى مهمة تتسامى بصاحبها حتى قد يبلغ بها الفردوس الأعلى من الجنة ، قال الله في كتابه :

﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .

هذه المهمة الشريفة الجليلة هي ما قام به خير خلق الله من عباده، وهم الأنبياء والرسل، وجاءت الآية الكريمة تمتدح كل عالم، عامل بعلمه بعد أن عرف الصراط المستقيم وسار عليه ، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 11) .
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (سورة الحديد: 12) .

وإنني مما تقدم ، أستطيع أن أوجز هذه الأهمية من تدريس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقيدة والفقه والتفسير من أن تدريس هذه المواد يكون سبباً في تكوين الشخصية الإسلامية من جميع الجوانب النفسية والجسمية والتعليمية قال تعالى :

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِمُوا الصَّلَاةَ وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسُوا بِوُجُوهِكُمْ وَمِئَمَّتَيْكُمْ بِمَاءٍ مَلْحٍ وَلَا طَيِّبٍ مِنْهُ وَذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَكُلُوا مِنْهُ يَدَيْكُمْ وَأَنْتُمْ سَاهُونَ﴾ (سورة البقرة ، الآية: 164)

ولها دور كبير في تحرير العقل من الخرافات والأكاذيب والأوهام وركزت على تثبيت العقل من الحقيقة وأعطته المنهج العملي والعلمي من خلال إجراء التجارب واستخلاص النتائج قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ ابْتَلَى هَارُونَ إِذْ قَالَ لَهُ يَا هَرُونَ أَيَّمَا آلِ كَافِرِينَ تَتَّبِعُونَ قَالَ أُوهِدِيكُمْ أَعْيُنِي وَأَمْسِكْ بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة الإسراء ، الآية : 36) وشتت حرباً ضروساً على المعوقات التي تحول بين الإنسان

وعمله بالتفصيل قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَنِي إِسْرَائِيلَ أَن يَدْعُوا بِهِ سَمْعَانَ إِذِ ابْتَلَى الْفِرْعَوْنُ أَن يُجِيبَهُمْ فِي صُورِهِمْ فَاذْهَبُوا بِسُلُوكِهِمْ لَعَنَ الْفِرْعَوْنُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ يُجْزَى بِشُرْكِهِ إِجْرًا لَعِيْنًا﴾ (سورة المائدة ، الآية

: ﴿٧٥﴾

﴿سورة الحجرات﴾ (سورة الحجرات ، الآية : 13)

وحرصت على توير المسلمين وتوعيتهم بالإقتداء وتأصيل الإيجابيات السلوكية الأخلاقية الفاضلة كالأمانة والوفاء والإخلاص والصدق والكرم والحياء والشجاعة وكل الصفات الحسنة ونبذ الغش والخداع والنفاق والخيانة والرياء إلى غيره من الصفات المذمومة المجلبة للرديلة ونبذ الفضيلة .

المحور الثاني: عناصر تدريس التربية الإسلامية :

يتناول هذا الجزء من البحث عناصر تدريس التربية الإسلامية التي تُعد منظومة مترابطة الأجزاء حيث تشكل سلسلة تربوية متكاملة لا يمكن الفصل بينها ، كلٌ منها يؤثر في الآخر ويتأثر به ، وتعمل جميعها في اتساق وتآزر من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وهي كالتالي : الأهداف - المحتوى - طرائق التدريس - الوسائل التعليمية - الأنشطة التعليمية - التقويم .

وفيما يلي تتناول الباحثة هذه العناصر:

الأهداف:

تتناول الباحثة في هذا الجزء من البحث مفهوم الأهداف وأهميتها في تدريس التربية الإسلامية وذلك على النحو التالي :

الهدف " وصف لتغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالبة نتيجة مرورها في

خبرة تعليمية وتفاعلها مع موقف تدريسي " (عبد الموجود وزملاؤه ، 1981م، ص95)

كما عرف قلادة الهدف التربوي على أنه: " صياغة الطرق التي فيها يتوقع تغير سلوك الطالبة وتغيير شعورهن وسلوكهن ".(قلادة ، 1976م،ص33) . " فالهدف التربوي منسوب إلى التربية التي تقصد إلى تغيير سلوك التلميذات ، أو إحداث تغييرات إيجابية في بعض سلوكياتهن أو تعديلها أو إلغائها ، وذلك بتعلم سلوكيات جديدة وممارستها بمستوى مقبول من الكفاية في الظروف الملائمة حسب متطلبات العقيدة "(الخالدة وآخرون ، 2009م، ص35).

والأهداف هي : " النتاجات التعليمية الكبرى المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة إلى مساعدة المتعلمة على بلوغها بالقدر الذي تسمح به الإمكانيات الإسلامية". (فرحان وزملاؤه، 1984م ، ص32) .

وتصل الباحثة من خلال جميع التعريفات السابقة إلى أن الهدف عبارة عن وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك الطالبة نتيجة لمرورها بمواقف تعليمية في مواد التربية الإسلامية .

فالأهداف تمثل عنصراً رئيساً في تدريس التربية الإسلامية " فلولاها لتوزعت الجهود التعليمية التعليمية وتباينت . وتاه المعنيُّ بالتربية بين الوسائل الموصلة والغايات المنشودة والمرجوة . بل أن الأهداف التربوية تعتبر البوصلة التي يتحقق بها المعلم من إدراك مساره، والوقوف على ما بذله من جهود تعليمية " . (مرزوق ، 2006م ، ص9) . فهي الضوء الساطع والسراج المنير التي تعبد الطريق لأي عملية تربوية تعليمية ناجحة ؛ حيث تمكن العاملين عليها لمعرفة الأساليب والطرق المفروض تنفيذها ومن ثم مرجعية التحقق من نتائجها ومدى استفادة المعلمات للانتقال لعناصر التدريس الأخرى .

فالأهداف تمثل أولى عناصر التدريس حيث أشار تايلور إلى أهمية عنصر الأهداف " فوضوحها هو نقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة " (تايلور، 1982م، ص13) كذلك تعد بؤرة أو مركز الانطلاق لنسيج المنهج الدراسي حيث تمثل "نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية " (اللقاني ، 1995م ، ص199) .

فهي عنصر مهم من عناصر التدريس في التربية الإسلامية الأصيلة " فيجب أن يعلم كل معني بالتربية أن تراثنا الإسلامي بثرائه وأصالته قد شمل كل مكون للعملية التربوية ، ومن هذه المكونات الأهداف التربوية ، سواء كانت في مجال تربية النفس وتهذيبها . أو في مجال تهذيب السلوك والارتقاء به " . (أبو العينين ، 1987 ، ص21) .

وأكد المسلمون الأوائل على عنصر الأهداف كعنصر مهم من عناصر التدريس لفهمهم الصحيح للإسلام ونصوص الكتاب والسنة المطهرة ولإسهاماتهم الظاهرة في الاهتمام بالأهداف السلوكية بوضع اختبارات الضبط والتحقق إلا أن استخدام مصطلح الأهداف السلوكية ووضع أسس صياغتها وكيفية ملاحظتها ومن ثم تقويمها يعد علماً حديثاً لعلماء الغرب ؛ حيث كان المسلمون " أسبق من علماء الغرب إلى الإشارة للأهداف التربوية وإذا كان من ادعاء يتردد فحواه : أن علماء الغرب هم المكتشفون والسباقون في مجال التربية فإن ذلك مرده لأمور كثيرة وأسباب واهية وليس معنى ذلك إغضاء الطرف عن الجهود التي قام بها علماء الغرب في مجال الأهداف التربوية تفصيلاً وتطبيقاً أمثال هربارت - بويث - بندلتن - شارترز تايلور - روبرت ماجر - بلووم وغيرهم " . (مرزوق ، 2006م ، ص17) .

إن أهداف تدريس التربية الإسلامية تستمد انتمائها من الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وسياسة التعليم العليا والتي منها استحداث التغييرات

السلوكية التي يرونوا إليها علماء التربية والتعليم في سلوك الناشئة من تثبيت أو تعديل أو إضافة لتحقيق غايات عليا وهي لكل المراحل التعليمية والمواد الدراسية " فأهداف التربية الإسلامية تستمد من الأهداف العامة للتربية والتعليم التي تعكس الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع المسلم ، وتدرج أهداف التربية الإسلامية من العمومية والشمول إلى التخصيص والتحديد ، حتى تصل إلى الأهداف التدريسية لدروس مادة التربية الإسلامية في الصفوف الدراسية في مراحل التعليم العام " (هندي ، 2009م ، ص50).

وللأهداف أهمية قصوى في الإرشاد لعملية التدريس لأنها تحدد محتوى المادة والطرائق والتدريبات ذات العلاقة في الأنشطة التي تفيد في التقويم ولذا فهي تعد تطوراً لمردوده المميز والمقنن لأنها تجعل المعلمات يفهمن ما يردن تحقيقه من غايات في تدريس مواد التربية الإسلامية " ولأهمية تلك الأهداف يُعد ، تحديدها الخطوة الأولى والأساس في بناء مناهج التربية الإسلامية ؛ إذ في ضوءها يتم اختيار المحتوى وتنظيمه ، وتحدد طرائق التدريس وأساليبه ، والوسائل والأنشطة التعليمية ، كما يتم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقيق أهداف المنهج "(الخليفة وهاشم ، 2005م ، ص20) بالإضافة إلى وظائف عديدة منها : إثراء عملية التعليم ، وتعمل كدليل ومرشد للمعلمة فتهتم بالجوانب التي تستحق الاهتمام وأن فوائدها ليست حصرية على الطالبات والمعلمات فقط بل أنها تعطي قيمة وفائدة كبيرة للعاملين في التطوير الخاص بالمناهج وتخطيط طرق التدريس والكتب المدرسية والمراجع وللذين يقومون ببرامج التقويم للمواد المدرسية بما يسمى (بالأسر المدرسية) وأنها تقدر الوقت والزمن اللازم لبلوغ النتائج وإيجاد نوع من التوافق بين مختلف مجالات الأهداف الأخرى بالإضافة أنها " تدعم سلوك الطلبة ، لأن تحقيق الهدف يجعل المرء أكثر بهجة وسروراً ، وتنظم الحياة وتبعدها عن اللهو واللعب ، وتحفز الطالبات على التعلم لأنها تعمل كدافع قوي للسلوك " (بالجن ، 1988م ، ص9) . "فهي تعمل كموجهات للسلوك التعليمي

داخل الصف ، بحيث تقود نشاط المعلمات والمتعلمات في مسار يحقق نتائج تعليمية مثمرة " (شليبي ، 2000م ، ص 61) فنجد أن نهتم بصياغة الهدف السلوكي باعتبار أن عملية التدريس عملية ديناميكية تجبرنا على التحديد والتشخيص ومن ثم القياس لنقوم بعملية التدريس وكذلك تطويرها لأن تحديدها يساعد المعلمات في التنفيذ المتميز الناجح للمنهج بالإضافة إلى أن " صياغة الأهداف ووقوف الطالبات عليها قبل البدء في تنفيذ الدروس تعتبر عاملاً مساعداً لتعلم الطالبات ، واتساع مداركهن ، وبحثهن عن الطرائق المعينة لهن بحيث يصلن إلى الهدف الذي يراد منهن الوصول إليه . وتعتبر دليلاً للمعلمة في تخطيطها الدروس، وتساعد على وضع أسئلة تقييمية تمكنها من اختبار طالباتها بطريقة صحيحة وميسورة ، كذلك تعمل على تجزئة المادة المقررة في صورة وحدات دراسية صغيرة بحيث يمكن للمعلمة توصيلها إلى الطالبات في وضوح تام وفعالية أكثر " (مرزوق ، 2006 ، ص 22). فهي تنظم عملها اليومي وتزيد ثقتها في هذا العمل وفي نفسها لأن الطرق أمامها أصبحت معبدة وواضحة المعالم ، كذلك الصياغة الصحيحة لهذه الأهداف السلوكية يرجى من ورائها أن الله سبحانه وتعالى يثيب متقنها وعاملها قال تعالى:

﴿لَا يَجِدُكَ إِلَىٰ اللَّهِ يَصْطَلِيٰهُمُ النَّجْمُ لِيُخْبِرَهُمْ رَبُّهُمُ بِالَّذِي يَكُنُونَ يُعْمَلُونَ﴾ (سورة الحجرات ، الآية : 13)

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها حيث قال: ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) رواه أبي يعلى في كتاب الإيمان (الهيثمي ، 1991م ، ص 98) وإشاعة الاستحسان من المخلوق سواء كانت مديرة أو مشرفة تربوية. " وتلاحظ معلمة التربية الإسلامية المبتدئة أن التجديدات التربوية في عصرنا

الحاضر تؤكد على وجوب صياغة الأهداف بشكل سلوكي ، وهذا يعني أن يكشف الهدف عن نوع السلوك الذي ترغب المعلمة من طالباتها أن يكتسبه عندما تقوم بتدريس الدرس لهن " (قمره ، 2008م ، ص164)

ولصياغة أهداف التعلم الجيدة " لابد وأن نكون على علم بخبرات التلميذات السابقة ومستوى نموهن العقلي ، كما نكون على علم بالمواد والوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة بالإضافة إلى تحليلنا للمحتوى وتحديدنا لمحتوى التعلم" . (قنديل والحسين ، 1997م، ص35). " فالأهداف جيدة الصياغة هي التي تصف دون غموض أو التباس طبيعة السلوك المراد إكسابه للمتعلمة وكذلك نوع ومستوى النتائج المطلوب قياسها فيما بعد وبناء على ذلك فإنه يجب على المعلمة أن تحدد الأهداف التي تود أن تبلغها الطالبات في نهاية الدرس تحديداً دقيقاً ، حتى يمكن ملاحظتها في سلوك المتعلمات ومن ثم يمكن قياسها في أدائهن " (جان ، 2006م، ص76) . فالهدف الخاص الجيد كما يقول ميقور: هو الذي يجيب بدقة على السؤال التالي " ما الذي تعلمه المتعلمة حتى تبين وتظهر أنها وصلت إلى الهدف ؟ " (ميقور ، 1967م، ص37) .

ولقد قام بلوم سنة (1956م) بتصنيف الأهداف التربوية بحيث تتكون من ثلاثة مجالات :

- المجال المعرفي أو العقلي أو الإدراكي .(Cognitive Domain)
- المجال الانفعالي أو العاطفي أو الوجداني . (Affective Domain)
- المجال النفس حركي أو المهاري أو السلوكي .(Psychomotor Domain) (هندي،

(2009م، ص 63)

ففي المجال المعرفي نجد أن الأهداف تنقسم إلى ستة مستويات وكل مستوى يحدد نمط العملية المعرفية أو الفكرية التي تحتاجها التلميذة وتتراوح بين البسيطة إلى المعقدة. وفيما يلي عرض للمستويات الستة في المجال المعرفي مع أمثلة على بعض دروس مواد التربية الإسلامية وهي كالتالي:

- **مستوى المعرفة (التذكر):** و" تتمثل في القدرة على التذكر واستدعاء المعلومات عن طريق معرفة التفاصيل النوعية والمصطلحات والخصائص المحددة ، كأن تذكر الطالبة معاني المفردات والتراكيب كالصلاة والصيام .، وكذلك عن طريق معرفة طرق ووسائل معالجة التفاصيل ، كأن تحدد كيفية كفارة حنث اليمين المنعقدة . وعن طريق معرفة التعميمات : المبادئ والقواعد ، كأن تبين حكم الصلاة " . (الخالدة وعيد، 2003م، ص118)

- **مستوى الفهم والاستيعاب :** وتتمثل في القدرة على إدراك معنى المادة واسترجاع المعلومات وفهم معناها ويتطلب هذا المستوى استيعاب المتعلمة لمعنى ما تحفظه من معلومات ويظهر السلوك عن طريق الترجمة من صورة إلى أخرى ، كأن تُعرف الطالبة بشخص أبي هريرة راوي الحديث ، أو تفسير المادة المتعلمة وشرحها كأن تشرح بعض الآيات ، وتعيد تنظيم الأفكار الرئيسية وعرضها وشرحها وتلخيصها . أو القدرة على الاستنتاج والتنبؤ بأشياء معينة ، كأن تستنتج الحكمة من مشروعية الجمع بين الصلاتين بعذر السفر (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص47) .

- **مستوى التطبيق :** " يهتم هذا المستوى باستخدام المتعلمة للمعرفة التي اكتسبتها في مواقف جديدة غير التي وردت مع المعلمة ، فهي هنا تقيس المعرفة التي تعلمتها على

مواقف جديدة ، كأن تطبق حكم المد على آيات جديدة ، وتستخرج حكمين للإدغام من سورة النبأ " . (شحاته والجيمان ، 1998م ، ص 67)

- **مستوى التحليل** : وهو القدرة على تحليل المادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية ، ومكوناتها البنائية الجزئية ، وفهم العلاقة بين هذه الجزئيات وذلك من خلال : تحليل عناصر الموضوع أو الفكرة ، كأن تُصنف الأعمال وفقاً لحكمها الشرعي . ومن خلال تحليل العلاقات ، كأن توضح سبب هزيمة المسلمين في غزوة أحد بعد انتصارهم . (الجلاد ، 2004م ، ص138)

- **مستوى التركيب** : " ويتمثل في القدرة على إنتاج نماذج جديدة من أجزاء أو عناصر متفرقة على نحو يتميز بالأصالة والإبداع ، كأن تقترح الطالبة خطة لإنكار المنكر والأمر بالمعروف في المدرسة.

- **مستوى التقويم** : ويتمثل في القدرة على التوصل إلى أحكام ، أو اتخاذ قرارات مناسبة استناداً إلى معايير داخلية أو خارجية ، مثال ذلك : جلست مجموعة من النساء يشربن القهوة ويقرأن الحظ في الفرجان . ما الحكم الشرعي ؟ " (الخوالدة وعيد ، 2003 ، ص120).

أما بالنسبة للمجال الانفعالي فهو " يتناول تنمية مشاعر المتعلمة ، وتطويرها وتنمية العقيدة وكيفية التعامل مع الأطر المرجعية الدينية والاجتماعية ، والتكيف الاجتماعي ، والتعامل مع الناس والأشياء ، من حيث القبول أو الرفض ، والحب أو الكره ، والإقبال أو الإعراض . فالتعامل مع هذا المجال في غاية الدقة والحساسية ؛ ذلك أن تحقيق الأهداف لا يتم في موقف صفي واحد ، بل قد يحتاج إلى مواقف عدة وزمن طويل (الخوالدة وعيد ، 2003م ، ص121)

" ولقد قام كراثول وزميلاه بتقسيم هذا المجال إلى خمسة مستويات مرتبة هرمياً وهي كالتالي: الاستقبال - الاستجابة - إعطاء قيمة - التنظيم القيمي - تمثل القيمة " (الجلاد ، 2004م ، ص141) .

وبالنسبة للمجال النفس حركي فهو " يعكس خبرة المتعلمة في المجال المعرفي والمجال الوجداني ، ويتناول مهارات القراءة والكتابة والخطابة كما يتناول مهارات الحركات الجسمية وقد صنف لعدة مستويات : الإدراك الحسي - التهيئة (الإستعداد أو الميل) - الإستجابة الموجهة (الممارسة) - التعويد أو الآلية - الإستجابة الظاهرية المعقدة - التعديل والتكيف - الأصالة أو الإبداع (الابتكار) " . (شحاته والجيمان ، 1998م ، ص ص 71-75) .

ويلى الأهداف عنصراً آخر يحتل أهمية كبيرة في عملية التدريس وهو ثاني عناصر التدريس (عنصر المحتوى) .

المحتوى الدراسي :

تتناول الباحثة العنصر الثاني من عناصر التدريس وهو أحد العناصر وأولها تأثيراً في الأهداف، من حيث المفهوم والأهمية وذلك على النحو التالي :

فالمحتوى الدراسي في مادة التربية الإسلامية : هو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان ، والمكان ، وحاجات الناس ، التي تحتك المتعلمة بها ، وتتفاعل معها ، من أجل الأهداف التربوية المنشودة منها (مذكور،1991م ، ص 131) و الذي يعني : " ترجمة واقعية للأهداف تستمد من التراث الإنساني بما يحتويه من معارف نظرية ومهارات عملية وقيم وعقائد دينية

تؤدي إلى تعديل سلوك الطالبات في الاتجاه المرغوب " (جان، 2006، ص112) فهو :

"يشمل المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية ويشمل المعرفة التي هي نتاجات الخبرات البشرية اليومية " (الشمري ، 2005 ، ص96) ويلخص فيليب فينكس نظريته حول المحتوى بقوله : " إن محتوى المنهاج يجب أن يستمد من الحقل المعرفية . وبعبارة أخرى ، فإن المعارف الوحيدة المناسبة للمنهاج هي تلك التي نجدها في الأشكال المختلفة من المعرفة المنهجية " (فرحان وزملاؤه ، 1984 ، ص37) ويعرف كذلك بأنه : " الوسط الذي تعمل المدرسة والمربون في إطاره ، لمساعدة المتعلمات على بلوغ الأهداف المنشودة " (شطي وبلقيس ، 1989 ، ص1) ويعرف بأنه : مجموعة المعلومات والمفردات والمصطلحات والحقائق والأفكار والمبادئ والأحكام الشرعية والتعميمات والقيم والاتجاهات والمهارات والخبرات المتضمنة في الكتاب المدرسي، والوثائق والمواد التعليمية المقررة أو النص سواء أكانت صريحة أم غير صريحة ، لتتفاعل المتعلمات معها لتحقيق الأهداف المقصودة (الخوالدة وعيد ، 2003 ، ص 129)

وتأسيساً على ما سبق فإن محتوى التدريس في مواد التربية الإسلامية يتضمن المعلومات: من مفاهيم ومبادئ وحقائق وتعميمات . ويتضمن المهارات بمختلف مستوياتها وأنواعها ويتضمن القيم والاتجاهات. " فالمحتوى الدراسي يتكون من العناصر الآتية :

الأفكار - المعلومات - المفردات المصطلحات - المفهومات - الحقائق - المبادئ - الأحكام- القيم - الاتجاهات - النشاط " (الخوالدة وعيد ، 2003 ، ص 129)

وللمحتوى الدراسي أهمية كبيرة لدى المعلمة في تدريس التربية الإسلامية " فبسبب أهمية المحتوى فإن البعض قد بالغ في المناداة بأهميته وأن له قيمة في ذاته، كما أن البعض الآخر يرى أن المحتوى مهم لغرض استخدامه في مواقف أخرى. ويرى فريق ثالث أن

المحتوى مجال لنمو القدرات العقلية والمهارات والاتجاهات والقيم. و أياً كان الرأي الصحيح، فإنه ينبغي أن تكون الخبرات التي يشملها المحتوى خبرات هادفة مخططة وأن تؤدي إلى بلوغ الهدف الأسمى من الخلق وهو عبادة الله وحده لا شريك له وتعمير الكون ، وأن يتم اختياره بدقة وعناية من أجل بلوغ الأهداف التربوية المنشودة " (جان ،2006 ، ص111).

فالمحتوى لا يقتصر اهتمامه بفئة دون الأخرى بل يشمل جميع الفئات فهو مهم للدولة وللمؤسسة التربوية ، وللمعلمات والمتعلمات وكذلك الآباء والمجتمع وذلك على النحو التالي : فهو (مهم) للدولة التي " تشق الأهداف التربوية من فلسفتها ، و(مهم) للمؤسسة التربوية لأنه وسيلتها لتحقيق الأهداف ، و(مهم) للمعلمات لأنه يضع بين أيديهن ما يسهم في تسهيل مهمتهن، و(مهم) كذلك للمتعلّقات لأنه يحدد لهن ما ترسمه المؤسسة التربوية ، ويوجد تحديده فهماً مشتركاً ، ولغة لا تتناقض ولا تتأفر فيها بينهن ، و(مهم) للآباء وللمجتمع ككل لأنه يعبر عن حاجاتهم ، وما يريدونه لأبنائهم " (الخالدة وآخرون ، 2009م ،ص57)

فالتأمل المدقق المتبصر في محتوى مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية تجده شمل جميع الفروع والمناحي الخاصة بالتربية الإسلامية " فإذا نظرنا إلى محتوى مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام ، نلاحظ أنها تتكون من مجموعة من المجالات أو الفروع التي تغطي معظم مباحث التربية الإسلامية . وتتمثل تلك الفروع في : القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف والتوحيد (العقيدة) ، والفقه ، والعبادات (وما تشمل عليه من صلاة وصيام وزكاة وحج) ، والسيرة النبوية ، والتهديب (الأخلاق) فهذه الفروع لا تكاد تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، غير أن الذي يختلف هو عمق التناول

وأسلوب العرض ، ففي كل مستوى يتسع الموضوع ويعمق وتتشعب محاوره وتتعدد مسائله " (الخليفة وهاشم ، 2005 م ، ص 23)

وعليه يتم التعامل في الخطة الفصلية مع الوحدات حيث تمثل كل وحدة منها مجموعة من الدروس ذات خصائص مشتركة : الأهداف والإجراءات وأدوات التقويم . في حين يجري التعامل مع كل درس على حدة في حالة الخطط اليومية ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التخطيط في الخطط اليومية للدرس لا لليوم ولا للشعبة. (الخوالدة وعيد ، 2003م ، ص129) .

فلا بد أن تمتلك معلمة التربية الإسلامية عدداً من المهارات اللازمة لتخطيطه وتنفيذه فهي "مطلبة بأن تحلل محتوى المادة الدراسية لأي درس من دروسها إلى حقائق ، ومفاهيم، وتعميمات ومبادئ ونظريات بشكل منطقي . ويتوقف شكل المحتوى على أمرين : الهدف التعليمي الذي تم تحديده للدرس (هل هو هدف معرفي أم مهاري أم حركي) وعلى أنشطة التعليم والتعلم المختارة " (أبو زيد وآخرون 2006م، ص 89) إذن إذا أردنا أن نختار من محتوى منهج بعينه محدد الأبعاد فإن الأهداف جميعها تتفاعل مع مكونات المنهج الأخرى فهي " تتطلب فريقاً متكاملًا تتمثل فيه الأبعاد المعرفية والاجتماعية والسيكولوجية والفلسفية حتى يأتي الاختيار في النهاية ترجمة لكافة المؤثرات التي يخضع لها المنهج سواء في مرحلة تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو غير ذلك من عمليات المنهج الأخرى " (اللقاني ، 1995م، ص 217- 218)

وترى الباحثة وفي ضوء كل ما سبق أن المحتوى الدراسي عنصراً رئيساً من عناصر التدريس يتطلب تفعيله امتلاك المعلمة عديد من المهارات مثل: مهارة فهم المحتوى

ومهارة تحليل المحتوى ، ومهارة اختيار المحتوى ، ومهارة تنظيم المحتوى ، ومهارة توزيع المحتوى ومهارة تقويم المحتوى ، ومهارة ربط المحتوى بعناصر التدريس الأخرى .

ويلي المحتوى الدراسي عنصراً آخر لا يقل أهمية عن سابقه وهو طرائق التدريس حيث يمثل الخطوة الأولى في تنفيذ التدريس .

طرائق التدريس :

تتناول الباحثة هنا مفهوم طرائق تدريس التربية الإسلامية ومن ثم إبراز أهميتها في مجال تدريس التربية الإسلامية على النحو التالي :

فطرق التدريس هي: " النظام الذي تسلكه المعلمة لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان الطالبات بأيسر السبل ، وبأجدي الأساليب ، وبأقصر الطرق ، وبأقل جهد، وبأسرع وقت ، وبأدنى تكلفة " (جان ، 2002 م ، ص 487)

وهي : " الإجراءات التي تتبعها المعلمة لمساعدة تلميذاتها على تحقيق الأهداف ، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة ، أو تهيئة لموقف معين يدعو الطالبات إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف ، أو التحقق من فرض من الفروض ، أو غير ذلك من الإجراءات " (اللقاني والجمل ، 1999 م ، ص 156)

وهي: " مجموعة القواعد العامة والضوابط التي تلتزمها المعلمة في المواقف الصفية لتحقيق التعلم المخطط له والمقصود (الخوادة وعيد ، 2003 م ص 234) ، وتأسيساً على ما سبق فيمكن تعريف طرق تدريس التربية الإسلامية كما عرفها وزان على أنها : " النشاط العلمي المنظم المشترك الايجابي الذي يتم بين المعلمة والمتعلمة ، بغية بلوغ أهداف التربية الإسلامية المنشودة بلوغاً حقيقياً " (وزان ، 1988م)

كما عرفها البعض الآخر بأنها : " سلسلة من الفعاليات والأنشطة المنظمة ، ومجموعة من الممارسات العملية المخطط لها، لمساعدة المتعلمات على ترجمة الحقائق والمفاهيم والمبادئ الشرعية ، في العقيدة والعبادات والفقه والمعاملات ، بما يحقق الأهداف العامة والخاصة من وراء تدريس مواد العلوم الشرعية تحقيقاً يشبع جميع حاجاتهن ، وخصائص نموهن ، وتلبية دوافعهن للتعلم ، وتنمية أساليب التفكير العلمي والاتجاهات ، والقيم لديهن " . (قمره ، 2007م ، ص115)

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن طريقة تدريس مواد التربية الإسلامية هي:

عبارة عن سلسلة متصلة الحلق في بيئة التعلم ، يتم فيها التفاعل بين المعلمة والطالبة للوصول إلى هدف محدد ومستمر ومرن بأسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة لتسهيل عملية التعلم. فبعد تعريف طرق تدريس التربية الإسلامية سنتناول الباحثة أهميتها في تدريس التربية الإسلامية وذلك كما يلي :

" إن لطريقة التدريس أهمية كبيرة في حقل التربية والتعليم تضارع أهمية المادة التي تدرس إن لم تفقها " (النحلاوي وآخرون ، د.ت ، ص331)

من المعلوم أن طرق التدريس بصفة عامة وطرق تدريس التربية الإسلامية بصفة خاصة تهدف إلى إيجاد نظم تحكم وتوجه الاتجاهات والمواقف التعليمية بما يضمن نمو قوة الاستعداد على التعلم لدى الطالبات بجهد مستقل علماً بأن تلك الاتجاهات والمواقف تعول على الصلة الفعالة بين المعلمة والتلميذة والمحتوى ؛ حيث تبرز فيه المعلمة بدور المرشدة والمشرفة لحل ما يعترى ذلك من مشكلات أو معوقات وتحفز إلى الإيجابيات وتعززها لتصل بالمعارف إلى أقصى غاياتها في أذهان المتعلمات وهذه الصلة ليست الوحيدة في عملية إيصال المعارف للطالبات من خلال الكتب المدرسية ولكن يمكن عن طريق اختيار أنجع

وأُنجح الطرائق التدريسية الحديثة فطرق التدريس المختلفة " هي أدوات المعلمة وسلاحها الذي تستعين به في عملها ، والتي لا يمكن الاستغناء عنها ومن هنا كان لزاماً على معلمة التربية الإسلامية معرفة هذه الطرق معرفة جيدة وإتقانها ، وحسن الاستفادة منها واستغلالها " (جان ، 2002 م ، ص488)

فمواد التربية الإسلامية بمختلف مواضيعها (القرآن الكريم - العقيدة - السنة المطهرة - التفسير - التجويد - الفقه) وكل العلوم الشرعية ليست تنظيراً بل هي عملية حراكية ديناميكية تخاطب العقل والوجدان وجميع الجوارح وتحكم كافة مناحي الحياة الدنيا والحياة الآخرة للإنسان لقوله تعالى:

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ سِوَىٰ مَا يَرَىٰ ۗ لَٰكِن يَلْفُحْهُمَا وَأَن تَأْتِي بَشِيرٌ بَشِيرٌ يُجْزِيهِمْ مَّا فِي صُلْبِهِمْ لَٰكِن يُعْجِبُ قَوْمٌ مَّن لَّا يَعْلَمُونَ ۗ ﴾ (سورة الأنعام ، الآية :38) ، وقال تعالى ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُحْذَرُ أَنَّ مُنْجِنِي وَرَبِّي ۚ إِنَّمَا كُنَّ نَجْمًا وَجَوَارِحَ حَرْتَانِ إِذْ قَالَ لَهُ رَبِّي أَلْمِزْنُ قَالَ فَأَسْبِطُهَا ۚ إِنَّ جَنَّتِي وَنَجَّىٰ رَبِّي وَأَنَا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ ﴾ (سورة النحل ، الآية : 89)

فالتربية الإسلامية بكافة فروعها ومقرراتها ليست معلومات نظرية بحتة ، وليس الخطاب فيها موجه للعقل وحده ، بل من أهم ميزاتها إن رصيدها من مخاطبة العقل والوجدان كبير لهذا السبب ؛ ولأن التربية عموماً تسير في طريقتين متوازيين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر ، أو أحدهما مقصود ظاهر والآخر مصاحب ، ولكل طريق أهميته في تحقيق أهداف التربية الإسلامية". (كردي ، 2002 م ، ص41)

فنجد المعلمة والمتعلمة هما أهم عنصرين في التدريس إذ أن المعلمة هي التي تملك العلم والخبرة في عملية التدريس وتجيد المهارة لتوصيل المعرفة وتكوين المواقف وإيصال

القيم بحسب الإجراءات والتدريبات والوسائل المعرفية ضمن خطة منهجية موجهة بعد دراستها بعناية ، فهي التي تظهر عملية التعلم ظهوراً جلياً وواضحاً ينسجم مع الأهداف المشتقة من المقومات السابقة والتي تستخدمها في الصف المدرسي وتكون المتعلمة (الطالبة) على الجانب الآخر الفوهة أو النافذة الرئيسة لعملية التدريس لإدراج جميع التسهيلات وتذليل العقبات لها ، وتوظف لها الخطط وتتقن لها أفضل الوسائل التعليمية وتجرى لها القياسات المؤدية للنجاح " ومما لاشك فيه أن المعلمة هي التي تقوم بمعالجة محتوى المنهج عن طريق ما تستخدمه من طرق في التدريس ووسائل تعليمية تعينها على معالجة المحتوى . وتتركز أهمية الطريقة في كيفية معالجة محتوى المادة بصورة تساعد الطالبات على الوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها في دراسة مادة من المواد " (الكلزة وإبراهيم ، 1986م، ص112) .

فيمكن استخدام طرائق التدريس المتنوعة أمام الأحوال الخاصة لكل طالبة من حيث التنوع بينهن في الاستعدادات والقدرات والميول والمشكلات والاتجاهات الفكرية المتعددة وأيضاً لمعرفة الفوارق الإدراكية بين المعلمات من حيث مقدرتهن وتخصصاتهن واستعدادهن في تحمل أعباء العملية التربوية التعليمية وتفوقهن العلمي والتربوي وشدة الحماس لإفادة المتعلمات وتحمل مسؤولية العمل المناط بهن ، وتستخدم هذه الطرائق لتحقيق الأهداف التعليمية على مختلف مشاربها وكذلك الأهداف العامة للمجتمع المحيط ، أخذه في الاعتبار مراحل التطوير والإضافة والحذف الارتقاء بالمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويمكن إستخدامها في البيئة المدرسية من حيث مكانتها ، وموقعها وتجهيزاتها المادية والكوادر البشرية ، ووجود الصفاء المناخي الملائم داخل الصف المدرسي من حيث الإضاءة والتهوية ونوعية المقاعد وراحتها وعدد الطالبات ، ويمكن استخدام الطرائق النموذجية لتفعيل النظام والتعاميم الإدارية والفنية التي تخص التربية والتعليم بشكل عام والمدرسة بشكل

خاصة ومن هذا المنطلق " تعددت طرق التدريس وتنوعت أساليبه واختلفت وسائله ، حتى أنه يمكن القول بأن ما يصلح من طرق تعليمية في موقف تعليمي معين قد لا يصلح بالضرورة لأن يستخدم في موقف تعليمي آخر ؛ لأن الطريقة تتغير حسب الظروف والأحوال والملابسات ومتطلبات الموقف التعليمي ". (جان ، 2002م ، ص 489)

ومما يجدر بنا أن نورد في هذا المقام ولا نغفله أن لشخصية المعلمة ومدى سلامة قواها العقلية والفكرية والجسدية ، ومدى تمكنها من مادتها العلمية ومدى إلمامها بطرائق التدريس المتنوعة التي تصلح مع تنوع المواضيع وكفايتها في التطبيق المرن ، وشدة التأثير الذي تحدثه في طالباتها وانضباطها في الدوام والصف الدراسي واجتهادها الخالص المتفاني في أداء العمل له دور في اختيار الطريقة المناسبة .

فطرائق التدريس تعتمد عليها عناصر التدريس الأخرى لمدى تأثيرها سلباً أو إيجاباً في العملية التعليمية والذي يتم " اختيارها في ضوء الأهداف المحددة للدرس . ولكل جانب من جوانب التعلم المختلفة طريقة معينة . وقد تضطر المعلمة إلى استخدام أكثر من طريقة في الدرس الواحد. كالإلقاء ، والمناقشة والتدريب العملي " (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص 90)

ومن هنا نجد أن معلمة التربية الإسلامية تنوع في طرق تدريسها " فتارة تسعى بإلقائها الشيق المؤثر ، وتارة تسعى بمخاطباتها العقلية واستنباطاتها المنطقية وأسئلتها الدقيقة وتارة تطرح موضوعاً تحكم محاوره ؛ لتستثير فاعلية التلميذات ، وتارة تجسد موقفاً ببيان عملي ترسخ به كيفية صحيحة لعيادة من العبادات ، وتارة تفترض مشكلة تربط بها بين موضوعات الدراسة وواقع التلميذات العملي ، فيتدربن على طرائق التفكير وفنون المحاوره وأساليب الإلقاء ". (كردي ، 2002 م ، ص 41)

ولابد للمعلمة أن تربط بين عناصر التدريس بعضها ببعض لتحقيق جميع الأغراض من كل عنصر من تلك العناصر لذلك يجب عليها أن تعي أن " أهداف المواقف التدريسية تتطلب استخدام طرق للتدريس وليس طريقة واحدة عادة ، وأن معرفتها بهذه الطرق العامة والخاصة يساعدها في تنظيمها وترتيبها معا في انسجام لينتج ما يسمى بإجراءات التدريس أو إستراتيجيته " (قنديل ، 2000م ، ص 174)

فالتدريس رغم أنه رسالة إلا أنه يُعد مهنة أو حرفة كسائر الحرف أو المهن لأنه يعتمد على حزمة من المبادئ التي يجب أخذها في الاعتبار لتفاعله حيث لا يمكن أن تنتقل العلوم والمعارف وأيضاً الخبرات وجودة المهارات العالية وتكوين الاتجاهات إلا عن طريقة التدريس الناجحة . إذن فالعملية التربوية التعليمية لا يمكن أن تجني ثمارها اليانعة إلا بوجود المعلمة الموجهة المرشدة لأن العملية تشابكية متداخلة الرؤوس والحلقات ومشدودة الترابط الوثيق . "وعلى قدر نجاح المعلمة في طريقة تدريسها يكون نجاحها في عملها كمعلمة ، ولا تزال المعلمة الماهرة والناجحة في طريقة تدريسها هي صاحبة الحظ الأوفر في النجاح في عملها كمعلمة ، وفي ضوء الطريقة التي تتبعها في تدريسها يمكن أن يحكم لها أو عليها كمعلمة بحيث إذا كانت طريقته جيدة عُدت جيدة وإذا كانت طريقته رديئة عُدت رديئة " (الشمري ، 2005م ، ص 86) وغالباً ما نجد المعلمة عالمة في مادتها ومتبحرة بيد أنها تفشل في التدريس لأنها لم تختار الطريقة المناسبة لمادتها العلمية لإيصال المعارف إلى أذهان الطالبات وبالتالي تفشل عملية التعليم التي يترتب عليها ضعف المستوى لدى المتعلمات، لذا نشاهد أن عمليات العلو والتطوير في الطرق وتنوعها قد كثرت بما يتلائم مع الموضوعات . وجددت الإشتراطات التي تهدف لتبني المبادئ التي يجب مراعاتها لإجراء التجارب والتدريبات والأبحاث ووضع الوسائل الكفيلة في تحقيق الأهداف المرسومة وبغاية الوضوح .

ويمكن لمعلمة التربية الإسلامية استخدام أهم طرق التدريس العامة في تدريس مواد التربية الإسلامية على النحو التالي : طريقة الإلقاء (المحاضرة) : " وهي أول طريقة نزل بها الوحي جبريل عليه السلام حينما نزل بأول فعل أمر مباشر لإلقاء أعظم وأهم المعلومات التي عرفتھا البشرية على الإطلاق قال تعالى :

﴿وَإِذْ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا الْحِكْمَ﴾ ﴿سورة العلق ، الآية : 1-5﴾ " (آل ياسين ، 1974م ، ص 77) .

إننا نلاحظ في كثير من الأحوال إذا أراد الإنسان أن يوصل فكرة أو معلومة لأي كان فقد يلجأ إلى الخطاب المباشر وهو ما يسمى بلغة التربويين بالتلقين لسرعة وصول الرسالة وأنها لا تحتاج إلى وسائل كثيرة متنوعة لتنمية ثقافة الفرد ، وإشباع رغباته وتوسعة مداركته دون أن يتكلف الإنسان أو الطالب أو الطالبة عناء البحث عن المعلومة ، وهذه الطريقة تسهل أخذ المعلومة بكل سهولة ويسر" فكثير من توجهات الدين الإسلامي وأحكامه وتعاليمه ونصوصه من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وردت بصيغ تلقينية ، فتلقاها المسلم وتمثلها فهماً وحفظاً ، لذلك ما من موضوع من موضوعات التربية الإسلامية إلا ويتخلل التلقين والحفظ طرق تدريسه " (هندي ، 2009م ، ص271) .

وبهذه الطريقة تأخذ المعلمة زمام المبادرة في طرح الموضوع المراد تدريسه متدرجة حسب العناصر الرئيسة تدرجاً من السهل إلى الصعب على الطالبات ، وبوضوح تام مشافهة متقلبة بين عناصر الدرس ، ولا شك أن هذه الطريقة تحتاج أن تكون المعلمة متفوهة وذات قدرات عالية في الإنشاء ، وبلغة بيانية سهلة التراكيب ليتم الفهم والإدراك للمعارف المتنوعة لإثارة بعضاً من الجوانب النفسية للنزوع إلى الفهم الجيد ، وأن تكون المعلمة قادرة

على جلب المعلومة في الترو و الحين وفي المكان المناسب لذكرها بقوة الذاكرة مرتبة الشواهد ليحصل التركيز على ما ينبغي إيصاله من معلومات للطالبات ، فيمكن لمعلمة التربية الإسلامية أن تستخدم طريقة الإلقاء " في كافة الفروع في التمهيد وفي شرح الأدلة ، وعند الربط بالواقع ، ولأجل تعزيز الجانب الوجداني ، وكذلك في غلق الدرس " (كردي ، 2002م، ص43) .

ومن طرق التدريس المستخدمة طريقة الأسئلة (الاستجواب) : تشرع المعلمة في تصميم أسئلة تلقيها على الطالبات ؛ حيث تستخلص من خلالها الحصول على الإجابة الشافية للمعارف المراد الحصول عليها ، ولا يمكن أن يكون ذلك مجدياً إلا إذا عملت المعلمة صياغات متنوعة واضحة المعالم حتى تتمكن الطالبة من الإجابة باستجلاب المعلومة من بؤرة شعورها ومن معرفة سابقة ، وأيضاً إن معلمة التربية الإسلامية تحتاج هذه الطريقة حتى تبعد الملل عن طالباتها لأنهن شاركن في العرض وهذا التنوع يكسب الطالبات الكثير من جذب الانتباه وتأكيد الذات من خلال المشاركة والتفاعل مع تلك الأسئلة ، وإن تلك الطريقة الجاذبة تعد من الوسائل التقويمية الجيدة للعمليات العقلية وعلى رأسها عملية التذكر والإستحضار " فكفاءة المعلمة لا تظهر إلا بطريقة توجيهها للأسئلة ، وكيفية صوغها ، وإثارة الطالبات نحوها ، والإجابة عليها ، وهي من أنجح الوسائل في اشتراك أكبر عدد ممكن من الطالبات في الدرس الأمر الذي يؤكد عليه جميع المشتغلين في أصول التدريس " (آل ياسين ، 1974م، ص90) . ولا شك أن هذه الطريقة الاستجوابية الحوارية هدف منها التنقيب عن الحقائق العلمية من قبل المتعلمات ، واكتشافها ذاتياً منهن لأنها نشطة تحفزهن على المشاركة في الحوار من أجل الوصول إلى المعارف المراد تدريسها للطالبات ومن ثم تثبيتها من الهوامش إلى مركز الاهتمام والشعور ، والمعلمة بهذه الطريقة تكون قد ولدت مادة رئيسة من عقول الطالبات وخبراتهم عن طريق هذه الأسئلة المرتب لها من قبل المعلمة

حيث جعلت هذه الطريقة الطالبات في مركز مهم ذا فاعلية بدلاً من التلقيني والتلقين الرتيب في الطريقة السابقة . ويمكن أن تستعملها معلمة التربية الإسلامية في تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة : " في مطلع الحصة كمراجعة للدرس السابق ، وكذا خلال الحصة عند طلب أمثلة من واقع التلميذة ، أو عندما يكون في معارف الدرس خبرات سابقة تعرفها التلميذة أو شيء منها ؛ سواء أكان في المعنى اللغوي والشرعي أم في الأدلة " (كردي ، 2002 م، ص 45)

ومن طرق التدريس المستخدمة كذلك في التربية الإسلامية : الطريقة الكلية : وهي التي " ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير من التعميمات والقواعد العامة ، إلى الوقائع والأحداث الجزئية المفردة ، كتدريس أحكام التجويد ، يمكن للمعلمة أن تذكر القاعدة والمعيار المرجعي مع ذكر أمثلة أولاً ، ثم تكلف المتعلمات توظيف ما تعلمنه في تلاوتهن "(الخالدة وعيد ، 2003 م، ص236) فمثلاً ، في حكم الإدغام يذكر أولاً تعريف الإدغام وأنواعه ثم ينتقل إلى الأمثلة التي توضح ما ورد في التعريف . فهي طريقة تتميز بالبساطة وعدم التعقيد في صياغتها وتطبيقاتها ، لأنها لا تحتاج لقدرات عقلية عالية ؛ حيث أنها تتلائم مع الموضوعات غير المطولة المترابطة منطقياً ، لذا فهي تلائم محدودات القدرات في التحصيل الدراسي من الطالبات ، ويلاحظ هنا أن المتعلمات ليس لهن دور بارز في الدرس بل هو دورٌ ضعيف والتفاعل لا يرتقي لدرجة الجيد بين المتعلمات ، لذا نجد أن هذه الطريقة لا تلبى رغبات وحاجات المتعلمات المتفوقات اللاتي يتميزن بعقليات ذات مستوى عالٍ من الذكاء ، ويمكن لهذه الطريقة أن تتماشى مع بعض المواضيع في المقررات المدرسية كما في مادة التجويد .

والطريقة الجزئية : وهي عملية عقلانية ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير من البيانات والحالات الفردية ، إلى القوانين والقواعد العامة ، التي تنظم تلك الوقائع والحالات

واكتشافها جزءاً جزءاً إلى أن يصلن إلى الجميع أو الكل . " وتستخدم هذه الطريقة في القرآن الكريم لمعرفة جوانب من عظمة الله وقدرته عن طريق النظر والتفكير في دقة صنع مخلوقاته" (قمره ، 2008 م ، ص-76) ومميزات هذه الطريقة أن المعلومات التي درست للطالبات تبقى في الذاكرة مدة طويلة حيث تثري وتنمي مراحل التفكير المتميز إيجاباً في حياتهن العلمية والعملية وهي تعد عاملاً مساعداً في الفهم الذي يحصل بمساعدة المعلمات في الإشراف بشكل جيد أثناء التدريس والتلقي للمعلومات ، وهي كذلك تجعل الطالبات يصلن بكل يسر وسهولة لاستخلاص النتائج من خلال التطبيقات المتحصلة من المعلومات أما ما يلاحظ عليها فإنها تحتاج إلى مجهودات كبيرة من المعلمات والمتعلمات ووقت طويل للاستفادة منها ، لذا نجدها محدودة الاستخدام لاقتصارها على اكتشاف القواعد والنتائج في أوضاع خاصة ومحدودة ولذلك نجد المتعلمات في حاجة إلى المزيد من الاهتمام الكثير والمساعدة أثناء التدريبات والتطبيقات حتى يحصلن على ترسيخ المعلومات وتثبيتها في عقولهن .

أما الطريقة الاستدلالية القياسية : " هي أداء عقلي يقوم به الفرد ويتم عن طريقه اشتقاق الأجزاء من القاعدة العامة "(اللقاني و أبو سنية ، 1990 م ، ص-144) حيث تطرح القواعد أولاً ثم تحللها إلى أجزاء ذاكرة معها الأدلة والشواهد ثم عوداً على بدء إلى الأفكار العامة والقواعد من جديد ، فهي شبيهة إلى حد ما بالطريقة الاستقرائية . ومثال ذلك قوله تعالى :

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ﴾

﴿سورة البقرة، الآية: 260﴾

ما من شك في أن الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام يعلم أن الله على كل شيء قدير وهو في هذه الآية بسؤاله لربه ﴿أراد أن يرتقي من علم اليقين إلى عين اليقين وأن يرى ذلك مشاهدة كواقعة وحدثاً مرئياً مفرداً أمامه من باب زيادة العلم بالعيان ، فإن العيان يفيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يفيد الاستدلال ، وانتهى الحدث المرئي إلى أن الله عزيز لا يغلبه شيء ، ولا يمتنع من شيء ، وما شاء كان بلا ممانع لأنه القادر على كل شيء ﴾ (ابن كثير ، 1979م ، ص315)

و طريقة الحوار : هي التي تكون بين المعلمة والمتعلمات تعتمد على أن تضع المعلمة قائمة من الأسئلة المتدرجة التسلسل المعرفي لما تود طرحه على المتعلمات وتكون مترابطة الأواصر حتى تصل إلى أذهانهن هذه المعارف من خلال الأسئلة واستيعابها ومن ثم يتبين لهن الخطأ من الصواب والزيادة من النقصان ، وتتميز هذه الطريقة باهتمام المعلمة ومشاركتها الفعالة حيث تشعر بحماس منقطع النظير ومتعة فائقة أثناء الدرس مما يشعرهن بالرضا حيث تراعي الفوارق الفردية بين الطالبات ، ويعاب عليها أنها لا تتفق مع الخطة الدراسية من حيث الوقت لأنها تحتاج إلى مدة زمنية تفوق وقت الحصة المقررة وكذلك المجهود المضني في أداءها لأنها بحاجة إلى قدرات مهارية عالية من حيث الصياغة وإلقاء الأسئلة ، ولا يمكن الاستفادة منها في المقررات الدراسية الطويلة وكثيرة الموضوعات وتسبب ربكة غير محمودة في ضبط الصفوف الدراسية مما يثير الفوضى ومن ثم عدم الاستفادة منها . " فينبغي ألا تغفل معلمة التربية الإسلامية عن استخدامها ، فأكبر مجال لإستخدامها هي دروس التوحيد والثقافة الإسلامية (كردي 2002م، ص50) ومثال الحوار في السنة النبوية حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال : ائذن لي في الزنا ، قال فهُمَّ من كان قرب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتناولوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه ، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم : اذن أتحب أن يفعل ذلك بأختك؟! قال : لا : فبابنتك؟! قال : لا ، فلم يزل يقول : بكذا وكذا كل ذلك يقول: لا ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : فاكراه ما كرهه الله وأحب لأخيك ما تحب لنفسك ، قال يا رسول الله : فادع الله أن يبغض إلي النساء قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم بغض إليه النساء ، قال : فانصرف الرجل ثم رجع إليه بعد ليال فقال : يا رسول الله ما من شيء أبغض إلي من النساء ، فائذن لي بالسياحة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله. رواه البيهقي رقم الحديث 18288 (البيهقي ، 1983م ، ص161) . إلى غير ذلك من طرق التدريس الأخرى المستخدمة في تدريس مواد التربية الإسلامية : كالعصف الذهني وطريقة التعلم التعاوني وطريقة الاكتشاف ، والاستقصاء وحل المشكلات ، والاستجواب ، والتسميع ، وطريقة القصة ، وتمثيل الأدوار ، والمزجية (التوليفية).

واستناداً على ما سبق ذكره تستدرك الباحثة ملخصة العنصر الثالث من عناصر التدريس وهو طرائق التدريس للتربية الإسلامية والتي ورد ذكرها ، حيث تناولت جل التعاريف المتداولة والمنسوبة لرموز من رجالات التربية والتعليم في العالم وانقتت من منظورها الخاص أفضلها وكذلك استعرضت أهميتها حيث عدت الطرائق التالية : طريقة الإلقاء - وطريقة الأسئلة (الاستجواب) - والطريقة الكلية - والطريقة الجزئية - والطريقة الاستدلالية الاستقرائية - والطريقة الاستدلالية القياسية - وطريقة الحوار إلى غير ذلك من الطرائق ، حيث بينت تعريف كل طريقة على جانب وذكرت أهميتها في تدريس التربية الإسلامية ، واستنتجت أنه لا غنى عن هذا العنصر المهم حتى ولو استخدمت جميع عناصر التدريس الأخرى . ولو أخفقت معلمة التربية الإسلامية في استخدام هذا العنصر (طرائق

التدريس) لفشلت العملية التعليمية التدريسية برمتها . وهذا يعطينا مدى الأهمية القصوى لهذا العنصر المهم .

ومع تعدد طرق تدريس التربية الإسلامية وتنوعها فإنه لا بد لمعلمة التربية الإسلامية أن تكون ملمة بمهارات التخطيط والتنفيذ لإستخدام طرائق تدريس التربية الإسلامية .
ويلي عنصر طرائق التدريس رابع عناصر التدريس وهو النشاط التعليمي .

النشاط التعليمي :

تتناول الباحثة النشاط التعليمي وأهميته في تدريس التربية الإسلامية على النحو التالي: يعرف التربويون النشاط بأنه : الجهد العقلي أو البدني الذي تبذله المتعلمة من أجل بلوغ هدف ما (اللقاني ، 1995م ، ص255) ويعرف على أنه : "هو البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانيات بحيث تكون متكاملة مع البرامج التعليمية ومتممة لها بما يتمشى مع خصائص النمو في المرحلة التي تمر فيها الطالبة " (وزارة المعارف ، 1986م ، ص5) . وعرف آل غالب النشاط التعليمي بأنه : "جميع الجهود الهادفة التي تمارسها الطالبات تحت إشراف المعلمات ، داخل الفصل الدراسي أو خارجه ، تحقيقاً لأهداف تربوية معنية " . (آل غالب ، 2005م ، ص33) وهو كذلك : " عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي تمارسها التلميذة وتكتسبها وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها ، ولها أهداف تربوية متميزة ، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه (الدخيل ، 2002م ، ص 11)

وبمفهومه العام هو: " ذلك الجزء من المنهج المدرسي ، الذي يتيح مزيداً من الفرص لمشاركة الطالبات وإيجابياتهن في اكتساب خبرات المنهج المدرسي ، وتحقيق أهدافه من

خلال فعاليات تعنى بوجه خاص بكل من الخبرات المهارية ، والتطبيقية ، والعملية والميدانية ، والتفاعل مع المجتمع المدرسي ، والبيئة المحلية " (فلاته ، 2004م ، ص102).

أما مفهوم النشاط التعليمي الخاص : " هو أسلوب خاص لتعليم الطالبات مواد التربية الإسلامية بصورة عملية ، لا تعطى فيها المتعلمة خبرات التعلم كاملة ، بل تهيء الفرص التي تمكنهن من الملاحظة ، وجمع المعلومات ، ورصد الحقائق ، وربط النتائج بأسبابها بقصد التوصل إلى الأدلة ، ومقارنتها ببعضها البعض ، وصولاً إلى المفاهيم والتعميمات والمبادئ العامة لحقائق التربية الإسلامية ، وذلك بهدف صقل مهارات الطالبات وتنمية اتجاهاتهن " (قمره ، 2008م ، ص213) ويقصد بالنشاط في التربية الإسلامية : كل ما تبذله المتعلمة من جهد سواء عن طريق الكلام أو العمل ، لتطبيق ما تعلمته من مفاهيم إسلامية في صورة ممارسات عملية تؤدي إلى تحقيق أهداف التربية الإسلامية (هندي ، 2009م ، ص140) .

إذا فالنشاط التعليمي في مادة التربية الإسلامية يعتمد على أدوات يقمن بها الطالبات داخل الصف في المادة الدراسية الواحدة ، وللمعلمة دور إشرافي وتوجيهي ملحوظ على الطالبات سواء كانت هذه الأنشطة في صورة تدريبات أو كتابات أو أعمال تتطلب الحركة أو التمثيل .

والنشاط التعليمي في تدريس التربية الإسلامية : يقدم للطالبة خبرات تربوية حسية مباشرة ، تساعد على فهم الحقائق ، والمعلومات والمعارف الشرعية ، وعلى النمو الشامل لجميع جوانب شخصيته الجسدية ، الخلقية ، العقلية ، النفسية ، الاجتماعية ، وعلى تنمية ميولها ، واتجاهاتها ، ورغباتها ، وكذلك تدفعها إلى مزيد من التعلم ، وذلك من خلال

الممارسة العملية ، ويساعدها على حل مشكلات المراهقة ، كالعوانية ، والعنف ، وكره المدرسة ، ويدربها على العادات الاجتماعية الصالحة ، والتي تتفق مع روح الدين الإسلامي وينمي جوانب المواطنة الصالحة والحساسية الاجتماعية تجاه الوطن وأهلها . (وزان ، 1991م ، ص ص 10-11) ولا ريب أن النشاط التعليمي له دور كبير وفعال في المنهج المدرسي لترسيخ الكثير من المعارف المراد تأصيلها في أذهان الطالبات على هيئة حقائق ومعلومات يكتسبها من خلال الممارسة داخل الصف لإسهامه الفاعل في رفع مستوى أداء الطالبات وبالتالي رفع المستوى التوعوي لمواد التربية الإسلامية من خلال الجمعيات المدرسية ذات العلاقة ، ونجده أيضاً يحفز لتلبية الرغبات الملحة عند الطالبات من جميع النواحي وبالأخص الاجتماعية والنفسية تحقيقاً للذات ، كما أنه يساعد الطالبات على التخلص مما يعانينه من مشكلات ، ومن ثم استعدادهن للتعلم بشهية أكبر مما كن عليه لمواجهة المواقف التعليمية ، والانسجام مع ما يقدم لهن من المدرسة . بالإضافة إلى أن النشاط التعليمي " ينمي القيم الإسلامية ، والاجتماعية المرغوبة ، كالتعاون على أعمال البر والصبر ، وضبط النفس ، وثقافة الحوار ، واحترام الرأي الآخر ، واحترام العمل اليدوي مما يساعد على نمو شخصيتها بأسلوب ناضج ومستتير " . (رضوان وآخرون ، 1978م ، ص 193) كذلك نجد أن الأنشطة الدينية تساعد مناهج التربية الدينية الإسلامية على تحقيق أهدافها ، وذلك بربط الموضوعات الدينية المقررة بالمواقف الحيوية والحياتية الوظيفية التي توضحها ، وكذلك تذوق آداب القرآن الكريم والحديث النبوي (شلبي ، 2000م ، ص 265). إذا النشاط التعليمي هو ذلك الجو الأنسب والأرحب للطالبات حتى يستفدن من كامل العملية التعليمية بطريقة محببة للنفس .

وهناك العديد من الأنشطة التي يمكن لمعلمة التربية الإسلامية استخدامها في تدريس

فروع التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي وهي كالتالي:

في مادة القرآن الكريم : إجراء المسابقات بين التلميذات في تلاوة القرآن الكريم وحفظه ، كتابة بحوث قصيرة حول الموضوعات التي تتعرض لها الآيات الكريمة . وفي مجال الحديث الشريف: زيارة المكتبة المدرسية للتعرف إلى أمهات كتب الحديث الشريف وفي مجال العقيدة: الخروج إلى الحدائق والبساتين وإجراء حوار حول هذه المشاهدات التي تدل على عظمة الخالق. وفي مجال الفقه: الإفادة من الرحلات للقيام ببعض الرخص الشرعية مثل الجمع والقصر(الفريق الوطني لبحث التربية الإسلامية،1990م ، ص ص 199- 103)

ومن الملاحظ أن النشاط التعليمي في مواد التربية الإسلامية يركز على جانبين أحدهما : نشاط نظري كما هو في شرح العقيدة والسيرة النبوية وتفسير القرآن الكريم إلى غير ذلك من الجوانب النظرية ، والجانب الآخر : نشاط عملي حيث تقوم الطالبات بأدوار حركية تمثل لموضوعات دراسية كما هو في مادة الفقه كموضوعات الوضوء والتيمم والصلاة والحج وحساب الزكاة إلى آخره من المواضيع العملية " فالنشاط الديني يمثل الجانب العملي التطبيقي في التربية الدينية الإسلامية ، ولهذا النشاط قيمة كبيرة في طبع الطالبات على ما ترمي إليه هذه التربية من معان سامية في العقيدة والعمل فموضوعات الدراسة في التربية الدينية تحدها الكتب والمناهج وتغلب عليها الدراسة النظرية ، وهذه وحدها عاجزة عن قيادة الطالبات إلى السلوك العملي ، ولهذا كان النشاط بصوره العملية في المجال الديني ضرورة للوصول إلى هذا السلوك ، وذلك عن طريق ربط الموضوعات الدينية المقررة بالمواقف الحيوية التي توضحها ، وعن طريق الممارسة العملية للفضائل والآداب " (شلبي ، 2000م،ص264)

فينبغي على معلمة التربية الإسلامية أن " تتفهم أهمية النشاط التعليمي ، والأدوار المهمة ، والوظائف التربوية التي تقدمها بهدف تطوير طرق تدريس مواد التربية الإسلامية والنهوض بها ، حيث تعتمد في عطائها على الفكر والتطبيق مما يُسهم في تفهم الحياة والتكيف مع معطياتها " (قمره ، 2008م ، ص 216) . فمعلمة التربية الإسلامية تحتاج إلى قدر كبير من الثقة واليقين بأهمية النشاط التعليمي وفاعليته في تدريس مواد التربية الإسلامية ، وكلما زاد يقينها في ذلك استطاع النشاط التعليمي أن يحقق الأهداف المرسومة لها بنجاح تام " فهو يساعد معلمة التربية الإسلامية في التعرف على مواهب الطالبات للاستفادة منها في دراسة الحقائق والمفاهيم العلمية الشرعية ، كذلك تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية لمادتها بصورة إجرائية عملية ، وتساعد على الإبداع والتجديد في طرق التدريس ، واستراتيجياته المستخدمة في تدريس مواد التربية الإسلامية ، والوقوف على حقيقة العملية التعليمية وتفهمها على أنه نشاط وتفاعل مثمر بين المعلمة والمتعلمات " (وزان، 1991م ، ص21) .

فينبغي لمعلمة التربية الإسلامية أن تلم بالشروط اللازمة لنجاح هذا النشاط في تحقيق الأهداف المنشودة " بحيث يكون نشاطاً واقعياً لا مصطنعاً ، وهذا من أهم خصائص النشاط الإسلامي ، فتعليم الصلاة إنما يكون بإقامتها فعلاً لا بتمثيلها ، كذلك محققاً للغاية المثلى من تعلم وتعليم التربية الإسلامية وهي العبودية الخالصة لله سبحانه ، ويكون بعيداً عن كل اختلاق وإسفاف أو الخروج عن الأخلاق والمبادئ الشرعية ، وأن تكون المعلمة عاملة إيجابية فاعلة في هذا النشاط ، لأنها القدوة المثلى في النشاط لطالباتها ، وتكون قادرة على توطيد العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع المدرسي " . (قمره ، 2008م ، ص 220-221)

وأن تكون معلمة التربية الإسلامية منفذةً لما تريده منها وزارة التربية والتعليم حتى لا يكون هناك تعارض بين قراراتها وبين ما تنفذه في المدرسة وقد أشارت دراسة الغامدي إلى " أن معظم الأنشطة التي تراولها التلميذات في المدارس تختلف عن ما ترغبه وزارة المعارف ضمن قراراتها وتوجيهاتها المختلفة . أي أن هناك فجوة بين ما ينفذ في المدارس من أنشطة مختلفة وبين ما ترى وزارة المعارف " (الغامدي ، 1987م)

يعد المنهج الدراسي ركيزة مهمة في عملية التدريس " فالمناشط المدرسية جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية ، وأن المناشط أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالبة وصقلها ، وأن كثيراً من الأهداف يتم تحقيقها من خلال المناشط التلقائية التي تقوم بها الطالبات خارج الصف الدراسي ، كما أن فاعلية تدريس المعلمة داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة الطالبات للمناشط ، وأن تحقيق أقصى نمو ممكن للطالبات لا يتم بصورة كافية داخل الصفوف الدراسية التي لا تسمح بها إمكاناتها الزمنية والمادية ، وأن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط (شحاته، 1990م، ص 15-16).

" وقد اعترض بعض المربين على استعمال لفظ النشاط خارج المنهج ، إذ ربما أوحى ذلك إلى اعتبار النشاط منفصلاً عن المنهج أو مباحثاً له . والصحيح أن النشاط جزء من المنهج ومكمل له . ولذلك يرى بعض المفكرين أن تسمية النشاط المدرسي لا صفيًا ، أو لا منهجيًا ، أو إضافيًا هي تسميات مضللة لاعتقادهم أن النشاط الذي تمارسه الطالبات داخل المدرسة أو خارج الفصل الدراسي جزء مكمل للمنهج المدرسي ، ولأن النشاط اللاصفي يوفر فرصاً للطالبات لإثباع ميولهن وتقوية حب العمل والتعلم لديهن (آل غالب ، 2005م، ص32) .

رغم اختلاف المربين في اعتبار النشاط التعليمي صفي وآخرون يعتبرونه لاصفي وسواءً ذلك أو ذاك فالنشاط التعليمي يؤدي دوراً حيوياً ومهماً في تدريس مواد التربية الإسلامية ، فإذا استثمر على الوجه الصحيح فحتماً سيؤدي ذلك إلى نجاح جميع مكونات عناصر التدريس الأخرى.

تمثل الوسيلة التعليمية أحد عناصر التدريس في التربية الإسلامية فهي تلي طرائق التدريس لما بينهما من تفاعل وتكامل في العملية التدريسية .

الوسائل التعليمية :

تتناول الباحثة في هذا الإطار إبراز مفهوم الوسيلة التعليمية وأهميتها في تدريس التربية الإسلامية كما يلي :

فالوسيلة التعليمية هي : وسائل معينة على تدريس المواد الإسلامية المختلفة وتوفر الجهد في التدريس وتخفف العبء عن كاهل المعلمة وتسهم في رفع مستوى التعلم في أية مرحلة من المراحل التعليمية إذا توافرت الإمكانيات المادية والبشرية لإنتاجها واستخدامها (النل وزملاؤه ، 1993م ، ص 750) .

وهي : " كل طريقة أو أداة علمية أو فنية ، مادية أو لغوية تساعد المربية على إيصال المعلومات والمهارات ونقلها وتكوين أو تصحيح وجهات النظر لدى المتعلمات " .
(الزحيلي ، 1996م ، ص185)

وهي : " مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس ، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم ، مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف " (زيتون ، 2006م ، ص27) .

وتسمى الوسائل التعليمية بأسماء أخرى لها دلالاتها، فتسمى بالوسائل السمعية أو الوسائل البصرية أو الوسائل السمعية والبصرية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر . كما تسمى الوسائل المعينة أو معينات التعليم ، لأنها تعين المعلمة على تحقيق الأهداف وتعين الطالبات على فهم ما يتعلمنه ، وتسمى وسائل الإيضاح ، لأنها توضح المفاهيم والمعاني الواردة في الدرس ، وتسمى تقنيات التعليم أو التقنيات التعليمية ، وتسمى أيضاً تكنولوجيا التعليم ، لاعتمادها على الأجهزة والأدوات الفنية كما يطلق عليها وسائل الاتصال التعليمي على اعتبار أن التعليم عملية اتصال . (هندي، 2009 م ، ص114)

وعطفاً على ما سبق تعرف الباحثة الوسيلة التعليمية على أنها : وسائل تربوية تتكامل من خلال عدة عناصر كالتهيئة والتطبيق والتقييم الدائم ، لترجمة ما ينبغي إيصاله من المعلمة للمتعلمة من مواقف لإيجاد عملية التعلم التي تكتسب من الخبرات، وبها تدرك المقاصد وبسرعة عند الطالبات ، وتسهل على المعلمة إيصال المادة الدراسية إلى عقول الطالبات في وقت قياسي وبمدة أقصر وبجهد أقل.

وتقوم الوسائل التعليمية بدور مهم في عملية التعليم والتعلم واستخدامها أصبح ضرورة تربوية نتيجة النمو المعرفي والسكاني والتكنولوجي ، " فاستخدامها مهم جداً في المواقف الصفية ، ومن الخطأ القول أن التربية الإسلامية تفتقر إلى الوسائل التعليمية ، بل هي ثرية إذا أحسنت المعلمة التفكير والنظر ، وإنها سهلة الإعداد وعظيمة الأثر في المواقف الصفية " (الخالدة وعيد ، 2003م ، ص146)

فهي تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التي تستخدم في أثناء الشرح من خلال تزويد التلميذات بأساس مادي محسوس لتفكيرهن ، وتعمل على إثارة اهتمام التلميذات وإيجابياتهن للتعلم ، كما تثير النشاط الذاتي لدى التلميذات ، وتجعل التعليم أبقي أثراً وتساعد على التركيز، وتنمية الثروة اللغوية لدى التلميذات ، وتوفير الجهد والوقت ومساهمتها في مقابلة الفروق بين التلميذات ، وفي تعديل بعض الاتجاهات الغير مرغوبة ومساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المدرسات ، وكذلك تعليم أعداد متزايدة من التلميذات خاصة في ضوء الانفجار السكاني بالإضافة إلى علاج مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية ، فهي تساعد المتعلمة على أن تستخدم و تستغل حواسها المختلفة (شحاته ، 1998م، ص ص 204- 207) والمتأمل في الدراسات التطبيقية الطبية التي أجريت على عينات بشرية لدماع الإنسان يلاحظ أن الحواس التي تمده بالمعارف والحقائق وجميع المعلومات لا تكون النسب فيها متماثلة في القدرة لأخذ هذه المعلومات وإيصالها إلى الدماغ وهذا يفيدنا ويبين لنا أن جميع الحواس مشاركة في تلك الاستجابة ، لذا فإن الحواس تبقى على درجة كبيرة من اليقظة والانتباه في كل ما يدخل عليها رغم تفاوت النسب المئوية لكل حاسة واستجابتها لتلك المعلومات . بالإضافة إلى أنها " تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالبات بصورة نشطة وإيجابية في التعلم وهذا ما نجده مثلاً في برامج الكمبيوتر الشخصي وبعض البرامج التلفزيونية . كذلك تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم (زيتون ، 2006م ، ص 278) والوسيلة التعليمية تفعل المقولة التي تقول (بأن العالم أصبح قرية صغيرة) وهذا ما نشاهده بالفعل من خلال الوسائل السمعية البصرية كالتلفاز والسمعية كالمذياع ومن خلال الصور التي تبثها الأقمار الصناعية في التو والحال ؛ حيث قرب بها البعيد في الزمان والمكان ومما لا شك فيه أن الوسائل التعليمية " تقلل من نسبة نسيان المتعلم ، وذلك من منطلق أن الحواس هي المصدر الأساسي لكل أنواع المعرفة وهنا

كلما كانت الخبرة أو الموقف التعليمي واضحاً ولموسماً ساعد ذلك على تذكر محتواه وبصورة واضحة ، أو تكون تلك الخبرة أبقى أثراً من خبرات المتعلم القائمة على الحفظ بصورة آلية ". (الكلزة وإبراهيم ،1986م، ص119) وتعد الوسائل التعليمية المعينة من أهم العناصر التي تجعل لدى الطالبة القدرة في تكوين حصيلة معرفية جيدة تنمي روح المبادرة وسرعة الملاحظة والنقد السليم لتلك الخبرات المكتسبة السالفة الدرس وتجعل عندها أرضية صلبة تنطلق من خلالها إلى ما هو أبعد من تلك الحقائق المكتسبة من المعارف والخبرات .

" وتعد من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس وذلك يجب على المدرسة أن تحدد الوسائل التعليمية المناسبة ، والتي إذا تكاملت مع طرق التدريس والمحتوى الدراسي والأنشطة الأخرى كان لها دور فعال في تحقيق المتعلمات لأهداف الدرس . لأن الوسيلة التعليمية هي أداة لتوضيح المعاني، وكشف الغموض و ترتبط عادةً بأهداف الدرس وأن تكون مناسبة لمستويات المتعلمات وذات أثر في نفوسهن.(أبوزيد وآخرون، 2006، ص90) فهي" بطبيعتها مشوقة ؛ وذلك لأن المادة التعليمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية التي تعتمد غالباً على الإلقاء ، بالرغم من أن بعض المعلمات لديهن القدرة على جذب انتباه التلميذات باستخدام الإلقاء الجيد ، إلا أن هذه القدرة قد لا تكون متوفرة لدى الجميع ، بل إن الاستمرار في الإلقاء حتى ولو كان جيداً أمر يثير الضيق والملل " . (الكلزة و إبراهيم ، 1986 م ، ص 118) . " فالمدرسة بحكم درايتها بمستوى فهم تلميذاتها ، ومدى ما يلمسن من معلومات تدرك أن ثمة أشياء ومعلومات في الدرس الجديد ستكون غريبة على التلميذات أو مستعصية على فهمهن ، أو يصعب عليها هي نفسها شرحها لهن إلا إذا استعانن بأشياء محسوسة أو معلومات سابقة تتخذها (وسائل) تقرب بها الدرس الجديد إلى أذهانهن وتوضح ما فيه من معلومات أو أفكار معقدة (عبد العزيز وعبد المجيد، 1976م، ص281)

ولقد أبرز الخوالدة وزملاؤه أهمية الوسائل التعليمية ودورها في عملية تدريس مواد

التربية الإسلامية من خلال أهميتها التربوية والتعليمية على النحو التالي :

أولاً: الأهمية التربوية: تتضح الأهمية التربوية من خلال عدة أدوات وهي أداة توضيح -

وأداة تدريب - وأداة تقويم - وأداة تعليم وهي على النحو التالي:

- **أداة توضيح :** وذلك حينما يعرض الحاسوب أو التلفزيون التعليمي أو الفيديو مشهد

الحجيج في وقوفهم على جبل عرفات ، أو مقطعاً من تمثيلية حروب الردة ، أو خلق الإنسان

في بطن الرحم ، تزداد المعرفة وتعمق الخبرة والمهارة بصورة أكبر مما لو اقتصر الموقف

التعليمي على الوصف والعرض النظري .

- **أداة تدريب :** وذلك عند تدريس مخارج الحروف في التلاوة ، أو المدود التي يصعب

ضبطها بصورة نظرية ، فالاستعانة بمعامل اللغة تزيد من إتقان المتعلمة ، وترفع من درجة

المخرجات النهائية .

- **أداة تقويم :** فنجد أن مقدار المد مثلاً ، لن يتأثر ضبطه بالحالة النفسانية للمعلمة أو الإدارة

الصفية ، بل ستبقى ثابتة في وحدة المعيار المرجعي وصدق المقياس .

- **أداة تعليم :** حيث تزيد من كفاية التعليم ، وتحسين مخرجاته ، فالتعليم يأخذ بالجمع بين

تفريد التعليم والتعليم الجمعي ، وينوع في التعلم الذاتي بتصميم البرامج المناسبة لكل فئة

(البرمجة).

ثانياً: الأهمية التعليمية:

وتتمثل فيما يلي :

- توفير الوقت: كوجود الأقراص المدمجة التي تحتوي أعداداً كبيرة من الكتب التي تمكن المتعلمة من الحصول على المعرفة والمعلومة إلي تريدها في وقت قصير .
- توفير المال : كالأقراص المضغوطة الذي يضم العديد من الكتب وبمبلغ زهيد .
- التعمق في المعرفة .
- تحسين المخرجات التعليمية .
- زيادة القدرة على حل المشكلات .
- الجمع بين أكثر من حاسة في عملية التعليم . (الخالدة وزملاؤه ، 2009م ، ص ص 196 - 198)

وإذا كانت الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في تدريس المواد الدراسية جميعها فإنها ذات أهمية خاصة في تدريس مواد التربية الإسلامية ، التي يعاب على معلماتها قلة استخدامهن للوسائل التعليمية ويرجع ذلك لأسباب دينية حيث تعتقد المعلمات بأنه أمر محظور، وهذا لا يجوز التعميم به فالرسول صلى الله عليه وسلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال " لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس " (رواه أبو داود) ، كما استعان بالرسم والتخطيط . أما الأسباب التربوية ترجع لعدم دراية معلمة التربية الإسلامية بها ، وبطرق استخدامها ، وذلك لضعف التأهيل التربوي . أما الأسباب الواقعية تعود لضعف الإمكانيات الاقتصادية والعلمية ، ولصعوبة إعداد وسائل في بعض الموضوعات مثل الجنة ، الحشر وغيرها . (الخليفة وهاشم ، 2005م ، ص ص 33-35) " فالمنتبع لأبعاد واتجاهات الوسائل التعليمية في مدرسة النبوة يجدها قد أخذت أنواعاً وأنماطاً كثيرة تبعاً للمواقف التدريسية وتنوعها . فالرسول صلى الله عليه وسلم في تنويعه للوسائل التعليمية إنما يهدف إلى تأكيد

مبدأ تربوي رفيع هو مراعاة خصائص المتعلمات من جهة وتدعيم مواقف التدريس بالوسائل التعليمية ، وتوجيه المعلمات إلى ضرورة استخدامها وتنوعها من جهة ثانية " (أحمد والحفظي، 2005 م ، ص322) . فلقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم بعض النماذج والعينات الحقيقية كوسائل تعليمية معينة تساعد المتعلمات على فهم واستيعاب بعض المواقف التعليمية بشكل أسرع و صورة أبلغ إلى ما في ذلك من التجديد في طريقة العرض وإدخال الحيوية والنشاط على الموقف التعليمي . فقد ورد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه . وذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : ((إن هذين حرام على ذكور أمتي حل لإناتهم)) (أبو عراد ، 2002م،ص12) كذلك استخدم الرسوم الإيضاحية التي هي من أبرز الوسائل التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في التدريس لأنها تساعد على إيصال وتقريب المعنى إلى أذهان المتعلمات وتجعلهن أكثر حيوية ونشاطاً لتعلم الحقائق الشرعية ، ولكونها تساهم في إتاحة الفرصة أمامهن للاستجابات والتصورات دون حجبها عن التفكير والتخيل (وزان ، 1992م، ص 410) وما يبين ذلك ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ((خط النبي - صلى الله عليه وسلم - خطأ مربعاً، وخط خطأ في الوسط خارجاً منه، وخط خطوطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطوط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه كلها أصابه الهرم)) (البخاري ، 1988م ، ص685) إلى غير ذلك من الوسائل المستخدمة في التربية الإسلامية .

ومن المعلوم أن الوسيلة التعليمية التي تحذر وتتجنب الخطر الذي قد يصل للطلبات بالخبرة المباشرة مثل : المواضيع التي تتعلق بالبراكين والزلازل والحشرات التي تنفث السموم والحيوانات المتوحشة . تعد جيدة لتلافيها تلك الأخطار المحدقة بالطلبات . ومن

أنواع الوسائل الناجحة التي تظهر لنا ما تشتمل عليه طبقات الأراضي الجيولوجية وما يمر تحت الماء ودقائق جزيئات جسم الإنسان مثل : مراحل تكون الجنين في الرحم . وكذلك من الوسائل التعليمية المتميزة تلك الوسائل التي تعنى بدراسة المواضيع التي لا يمكن للعين المجردة أن تراها أو تدركها للبعد الكبير في ما بينها وبين الأرض والأبعاد التي بينها وبين تلك الأجرام السماوية والمجرات والنجوم وأيضاً عدم إمكانية دراستها لصغرهما المتناهي في الدقة كالذرات والفيروسات والجراثيم والخلايا والأنسجة .

وتبرز أهمية كثير من الوسائل التعليمية الجيدة في إشراك المتعلمة ذاتياً في عملية التعلم لتكسيها الخبرة المباشرة وتعزز قوة الفهم لوجود السهولة المرنة في عملية التعلم لارتكازها على التعلم الذاتي أو المشاركة في فعالياته لأن الانطباع هنا سيكون صادقاً ناصعاً بالحقيقة وله مغزى خاص ، فعلى معلمات التربية الإسلامية أن يمنحن المتعلمات هذه الفرصة الثمينة للاشتراك بهذه الوسيلة وأن يكون من أولويات برامجهن في التدريس اعتماد الميدانية ما استطعن إلى ذلك سبيلاً للمشاهدة عن كثب لتستطلع المتعلمات ما يراد إكسابه من معارف عن قرب لاكتساب الخبرة وبالتالي يمكن الحكم على الحقائق العلمية والمواقف التي صادفنها في تلك العمليات . أما إذا لم يتوفر لهن ذلك فما يمنع أن تنتقل لهن الوسائل داخل الصف أو المعمل أو فناء المدرسة لإظهار ما يراد تعليمه والتثبت من الحقائق والمواقف والنتائج والملاحظات وتبين ما أخفى لهن من خبرات سابقة قاصرة . هذا من جهة ومن جهة أخرى التجارب والتطبيق والممارسة العملية هي أمثل الطرق لتوضيح ما يراد تعليمه أو إكسابه من خبرات للمتلمات لأن ذلك يكون تلقائياً لإقبال النفوس عليه مشاهدة وإستماعاً مما يرسخ المعلومات في بؤرة الشعور ويجعل استحضارها سلساً وتحت الطلب ومثاله ما جاء عن عمرو بن شعيب عن أمه عن جده أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : ((كيف الطهور ؟ (أي الوضوء) فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثاً ثم غسل

وجهه ثلاثاً ، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح برأسه ، فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ، ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه ، وبالسباحتين باطن أذنيه ، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء)) رواه أبو داود والنسائي (أبو داود ، 1900م ، كتاب الطهارة ، حديث رقم 116) إذن فالقيام بالعملية التعليمية والمشاركة العملية من قبل المتعلمات وممارستها ذاتياً تعطي الدلالة الواضحة فيما يراد تعلمه وخيراً من التلقين والشرح الذي قد يسبب السأم ولا تتم به الفائدة فعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : ((قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بأمر أعتصم به ، قال: قل ربي الله ، ثم استقم ، قلت : يا رسول الله ما أكثر ما تخاف علي ؟ فأخذ بلسان نفسه ، ثم قال هذا)) رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي (الترمذي ، 2002م ، كتاب الزهد ، حديث رقم 2334) .

فالمعلمة التي تريد أن تتقن مهارة التخطيط للوسيلة التعليمية لموضوعات دروسها لابد لها من أن تطلع على المؤهلات العلمية والعملية لإتقان تلك المهارة والتي منها على سبيل الذكر لا الحصر : تحديد الوسيلة التعليمية المناسبة وتجريبها للتأكد من صحة المحتوى وصلاحيته للعرض والتأكد من توافرها وسهولة الحصول عليها وكذلك تجهيز متطلباتها وتشغيلها وتهيئة المكان وتوفير المواد والأدوات والأجهزة المراد استخدامها منها والتخطيط لجميع الأنشطة التي سوف تقوم بها المعلمة والطالبات كالإجابة على الأسئلة المطروحة والكتابة والتعزيز والزمن المحدد لها حتى لا تشعر الطالبات بالسأم من طول عرضها وأنهن بحاجة لحل مشكلة بعينها أو معرفة تروي شغفن للمادة العلمية . وكما تقدمت مهارة التخطيط للوسيلة التعليمية من قبل المعلمة الماهرة فلا بد لها أيضاً من مهارة لا تقل شأناً عن سابقتها وهي : مهارة استخدام الوسيلة وتنفيذها حيث يمهد لها في زمن محدد وملائم ومن ثم عرضها في المكان المناسب لها من الصف الدراسي بأسلوب شيق يثير انتباه الطالبات مع

مراعاة رؤيتهن جميعاً لها ومشاركتهن في التنفيذ مع تفادي التطويل في العرض وكذلك كثرة الوسائل التي قد تضيع بقية عناصره وعدم إبقائها أمام الطالبات بعد الاستخدام حتى لا تنصرف أبصارهن إليها عن بقية موضوع الدرس وأن تتأكد المعلمة من ترابط الأهداف وتكاملها تعليمياً وأن تجيب عن أي استفسار حولها بإيجابية وعدم تهميش السلبى منها وأن تجد لكل سؤال جواب يناسبه علماً ودراية وحكمة وجودة إدارة .

ويلي جميع تلك العناصر عنصراً آخر في ضوءه يتم الحكم على جودة عناصر التدريس السابقة أو ضعفها وهو عنصر التقويم .

التقويم :

تتناول الباحثة في هذا الإطار مفهوم التقويم وأهميته في تدريس التربية الإسلامية كما

يلي:

التقويم هو : " عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية ، واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها " (عودة ، 1993م ، ص25) و"هو تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ، بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها"(الدمرداش ، 1981م ، ص125) " وهو عملية منهجية تتضمن جمع المعلومات الكمية والكيفية عن سمة معينة ، ثم استخدام هذه

المعلومات في إصدار حكم عليها في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً (الخالدة وعيد ، 2003 م ، ص 445).

ويعرف التقويم في التربية الإسلامية على أنه : " يشمل الحكم على مدى الخبرة التعليمية بالنسبة للأهداف ، بما تتضمنه من تفاعل بين مكوناتها من أهداف ومحتوى وأساليب وأنشطة تعليمية تقويمية ، وذلك من خلال قياس النتائج التعليمية المتمثلة في تحصيل التلميذ المعرفي للتربية الإسلامية ، واتجاهاته وسلوكه " (موسى ، 1998م ، ص 257) وهو : " وسيلة للحكم على فاعلية العملية التربوية وهو أيضاً الإستراتيجية الفعالة للتغير التربوي سواء على مستوى التلميذة أو المدرسة أو المديرية " (الكلزة وإبراهيم، 1986م ، ص 122) . " فالتقويم لا يقتصر على تقويم أثر التعلم في المتعلمة فقط ، وإنما يتعدى ذلك ليشمل تقويم جميع عناصر المنهج ومكوناته ، فهو يقيس مدى سلامة الأهداف والمحتوى والأنشطة ، ويكشف عما فيها من قوة وضعف " (شحاته ، 1998م ، ص 228).

وتنظر الباحثة إلى التقويم في تدريس التربية الإسلامية على أنه العنصر الذي يعكس مدى استفادة الطالبة من المعلومات والخبرات والمهارات من خلال الإجراءات التعليمية التعليمية ؛ حيث يعطي التقويم كل عنصر من عناصر التدريس قيمة بالحكم عليها بالنجاح لتعززها أو القصور لتلافيها ، وهو ذلك المعين لمعرفة الكفايات العملية المختلفة ، وهو المقياس للمستوى التحصيلي للطالبات ، و كذلك هو المنار لتتعرف كل الكوادر التعليمية من ولي الأمر و المديرية و المعلمات و المشرفات و كافة العاملات لمعرفة ما توصلت إليه الطالبات من معلومات و معارف و مهارات خلال الدراسة النظامية و بواسطته يمكن التعرف عن قرب على المتاعب أو المصاعب لتذليلها كما سلف و دراسة كل ما يعزز وسائل النجاح ويثريها .

ويعد التقويم مهماً لكل من معلمة التربية الإسلامية والطالبة وأولياء الأمور والإدارة التربوية، فالتقويم الفعال هو الذي يشمل العملية التعليمية من جميع الجوانب. فتبدو أهميته للمعلمة من خلال : " تزويدها بتغذية راجعة عن أدائها في مجالات التخطيط والتنفيذ للموقف الصفي ، والكشف عن استعدادات المتعلمات وعن قدراتهن للاستفادة منها في الوصول إلى التعلم المتقن ، وإعادة ترتيب فقرات (المنهج) ترتيباً منطقياً لمعالجة نقاط الضعف فيها بإثرائها بالمراجع والمهارات ، تحليل نتائج الاختبارات وإجراءات المقارنات بين فئات المتعلمات في الحصة الواحدة أو في المستوى التعليمي الواحد وقد يكون على مستوى عدد من المؤسسات التعليمية والتربوية ، وتوجيه المتعلمات وإرشادهن إلى ما يصلح لقدراتهن وتستثمرها في تطوير أدائهن وفي تحسين المخرجات التعليمية النهائية " (الخالدة وعيد ، 2003م ، ص448) والتقويم هو بمثابة الترمومتر أو الكشاف الذي يستضاء به في التشخيص المرحلي للعملية التعليمية ومدى النمو والتطور الدراسي لدى الطالبات لأنه يمنحنا كمعلمات الصورة الحقيقية المنظومة العقد في التدرج نحو بلوغ الأهداف ؛ حيث يوجه إلى اكتشاف الصعوبات لتذليلها وفرض الفرضيات والمعطيات لتجاوز تلك المتاعب وبه تكتشف المعلمة الميول والرغبات والاتجاهات الفكرية لدى الطالبات والفروق الفردية بينهن لاقتراح الحلول الناجعة لنقاط الضعف واستدراك ما يمكن استدراكه قبل أن تستفحل ، وأيضاً الانتباه لمواطن القوة في ذلك النمو المضطرد والتطور المرحلي لتدعيمها والإكثار من كل ما يعزز تلك القوة وينميها بالاتجاه الصحيح . لذا ترى الباحثة أن على المعلمات أن يبذلنّ الجهد الكبير في سبيل الاكتشاف المبكر للسلبيات لتلافيها وإثراء وتعزيز مواطن القوة لكي لا تنشأ بين الطالبات ظاهرة ما يسمى في علم النفس والتربية النظرية (ظاهرة التأخر الدراسي بين الطالبات) التي تستند على التراكمات والإخفاقات لدراسة مواد دراسية سابقة . هذا يوضح أهمية التقويم بالنسبة لمعلمة التربية الإسلامية .

أما أهميته للمتعلمة فهو : " أمر ضروري لتوجيه المتعلمة نحو تحقيق الأهداف التربوية ، وتشخيص صعوباتها في التعلم ، أو تقسيمها في مجموعات أنشطة ، أو مساعدتها على حل ما قد يعترضها من مشكلات تحول دون توافقها مع جو المدرسة ، أو إعداد تقارير عن تقدمها بشكل عام " (أبو علام ، 1987م ، ص 49) أو " التأكد من استعدادها لتعلم موضوع أو مفهوم جديد ، مما يساعد على توفير دافعية كافية لتعلمها " (الناشف ، 1973 م ، ص2) فالتقويم يعتبر من العناصر المهمة وكلها مهمة في عملية تدريس التربية الإسلامية إذ يعد دافعاً ومحفزاً للطالبات للنهم من عملية التعلم ؛ حيث يشجعهن على أن يقمن بأقصى الجهد للوصول إلى غايات عظيمة في التفوق العلمي والعملية ويثري روح التنافس الشريف لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم ومن ثم بلوغ الدرجات العليا من النجاح والتدرج في الارتقاء إلى أعلى المستويات المنشودة .

ولا تقل أهمية التقويم لدى أولياء الأمور إذ يستطيعون من خلاله " تحديد مدى تقدم أبنائهم التعليمي ، و مستوى تحصيلهم المعرفي ، و التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجههم في المواد المختلفة ، الأمر الذي يساعدهم في علاج هذه المشكلات و التغلب عليها ، كما يفيد التقويم في توضيح السمات الشخصية و اهتمامات و قدرات و مواهب الأبناء لأولياء أمورهم مما يساعد على تنميتها و مراعاتها " (الخوالدة وآخرون ، 2009م ، ص 225) . ولا يخفى على ثاقبي النظر ما للتقويم من أهمية بالنسبة لأولياء الأمور و شرائح المجتمع الذي تنتمي إليه الطالبات حيث يقف الجميع على مدى استفادة الطالبات من العملية التعليمية أو عدمه للقبول و الرضا أو تعديل المسار بما يتفق وما يظهر من سلبيات لمعالجتها أو إيجابيات لتدعيمها وتعزيزها وبذلك تكون الأسرة والمجتمع قد أفادهم التقويم عن مدى المعرفة بما ذكر أعلاه .

كذلك : " تزويدهم بالملحوظات التي تهمهم في بناء شخصيات أبنائهم بناءً متكاملًا في الجوانب المتنوعة بصورة متكاملة : عقلاً وروحانياً واجتماعياً ونفسياً ، كذلك يمكنهم من الإسهام بصورة تشاركية مع المدرسة في تحسين الناتج التحصيلي لأبنائهم بتوثيق الصلة بين الطرفين ، الإسهام في فهم بعض السلوكيات الشاذة أو غير المنسجمة مع المعايير الاجتماعية السائدة في الأسرة ، أو في المدرسة ، منح الثقة بحسن أدائهم في عملية التربية لأبنائهم ، داخل الأسرة ، وفي المجتمع ، وفي حسن رسم الخطط العامة المستقبلية لهم " (الخالدة وعيد، 2003 م ، ص449)

أما التقويم بالنسبة للإدارة المدرسية فهو " يفيد في التعرف على مدى فاعلية البرامج المدرسية ، ومستوى أداء المعلمات التدريسي ، وجوانب القوة والضعف في المنهاج المدرسي ومدى التقدم في مستوى الطالبات التعليمي " (الخالدة وآخرون ، 2009م ، ص225) وبالتقويم تتمكن المشرفات في الإدارة المدرسية والمديرات وكل من لهن علاقة بالعملية التعليمية متابعة مستويات الأداء في المدارس وبالأخص مستويات الطالبات .

كذلك : " الحصول على تغذية راجعة عن مناسبة النظام التعليمي ، من حيث الهيئات والمؤسسات لتحسين الأداء وتطويره ، وإعادة النظر في السياسات التعليمية والتربوية وإجراء البحوث الإجرائية والعلمية لمعالجة الظواهر الاجتماعية داخل المدرسة ، إحداث الانسجام بين حاجات السوق المحلية من المهارات والخبرات وبين المعارف والمهارات داخل المدرسة " (الخالدة وعيد ، 2003 م ، ص450)

ويُمكن التقويم الجيد لا سيما في هذه الأونة من الاختيارات المثلى لتوجيه الطالبات للجامعات والكليات وذلك بما يسمى باختبارات القدرات حيث أن كل جامعة أو كلية أو معهد تضع للمتقدمات لديها مقاييس ومعايير يتم بموجبها قبول الطالبات في تلك الجهات أو عدمه

ويمكن بالتقويم أن تطبق الجهات في القطاع العام أو القطاع الخاص في المفاضلات في الوظائف ذات العلاقة بما يمكن قبوله من الخريجات ويسمى هذا التقويم باختبارات الكفايات التي تتطلبها تلك الوظائف لاختيار الفضليات منهن لشغل تلك الوظائف على اختلاف أنواعها. فنجد أن المعلمة في الماضي تفصل بين التدريس والتقويم ويقتصر دورها في جانب التدريس تاركة التقويم لجهات أخرى فالمعلمة التي تقوم بالتدريس وتتفاعل طوال العام مع التلميذات ، تعرف نواحي قوتهن ونقاط ضعفهن وليس لها إلا دور ثانوي في تقويم تلميذاتها . وقد لا تساهم على الإطلاق في تقدير مدى تقدم تلميذاتها ؛ كما يحدث في حالة الامتحانات العامة ولكن ، مع التطورات الحديثة التي شملت مختلف جوانب العملية التعليمية ، حدثت تطورات في عملية التقويم ، خاصة في ربع القرن الأخير حيث أصبحت تكنولوجيا قائمة بذاتها ، لها أساليبها المتعددة والتي تعمل على تحقيق وظائف متنوعة (جابر وآخرون ، 1985م ، ص ص 400 - 401)

وأن تلك التطورات والتكنولوجيا التي حدثت في الآونة الأخيرة يمكن أن نستشف ما حدث منها من إفرازات إيجابية تمخضت بالعصف الذهني لعلماء التربية والتعليم عامة بأن يفكروا في طريقة للتقويم يكون للمعلمة دور رئيس في التعليم وفي التقويم بدون أن يكون للآخرين ممن لهم علاقة بالتربية والتعليم دور بارز كما يحدث في الاختبارات العامة فهودوا إلى إيجاد ما سمي بالتقويم المستمر والذي أخذت به وزارة التربية والتعليم كوسيلة بديلة أو رديئة للوسائل التقويمية القديمة لتلافي العيوب والمآخذ على تلك الطرائق التقويمية وقلبها إلى محاسن لأن التقويم المستمر هدف إلى إكساب الطالبات المعارف وإتقان المهارات وتكوين الخبرات الضرورية في كل المواد الدراسية وأظهر وأبرز الفهم الواعي لما تحتويه المادة الدراسية ، وأهتم بالتطبيقات والتدريبات التي تؤكد إتقان المهارات من عدمه ، وفي نفس الوقت أبعد الكثير من الجوانب النفسية السيئة الممرضة عن الطالبات الملتصقة بتلك المواد

لإبعاد الخوف والتوتر والقلق والتذمر عنهن ، وفي نفس الوقت أوجد بعضاً من المواقف الممدوحة في نفوسهن نحو التعليم وحفزهن للتقدم في المواد الدراسية إلى النجاح لأن أبرز ما يدفعهن إلى التعليم هي الرغبة الجامحة في النجاح لا الفشل لا قدر الله ، ولذا تعتبر درجات هذا النوع من التقويم هدف تنافسي بين الطالبات ، وإن ذلك النوع من التقويم لم يهمل مشاركة أولياء الأمور حيث يزودهن المعلمات بكل ما يعتري الطالبات من صعوبات في التعليم للمشاركة في اقتراح الحلول الناجحة والعمل على تطبيقها ومتابعتها على الطالبات وأيضاً إن هذا النوع من التقويم يعطينا الضوء المنير في اكتشاف صعوبات التعليم بشكل مبكر قبل أن تتراكم ويحدث ما لا تحمد عقباه .

ولكي تقوم معلمة التربية الإسلامية بتقويم طالباتها لابد لها من وسائل تقويم متنوعة على حسب الموقف التعليمي : " بحيث تكون كل وسيلة تقويمية تؤدي دورها جيداً إذا ما استخدمت في الحال التي يناسبها " (شحاته والجيمان ، 1998 م ، ص 324) . لذا فالمعلمات عليهن جهدٌ كبير في عملية اختيار الوسائل التقويمية المناسبة لكل مادة دراسية على حده بل لكل موضوع أو فقرة من فقرات المحتوى لإعانة الطالبات على الفهم الصحيح للمادة الدراسية . ومن هذه الوسائل : " الاختبارات المقننة وتشمل الاختبارات الشفوية والمقالية والموضوعية التي هي تشمل اختبارات الصواب والخطأ ، واختبارات الاختيار من متعدد - اختبارات التكميل - اختبارات المقابلة أو المزاوجة - اختبارات الترتيب - الرسوم " (المفتي والوكيل ، 1987م ، ص 234) بل لا يقف الأمر عند الاختبارات التي ذكرت أعلاه بل يتعدى مداه إلى الاختبارات القياسية العملية التي منها " الاختبارات التي تقيس الجانب التحصيلي : " الاختبارات العملية وهي التي تقيس الأداء العملي للطالبات كاختبارات التطبيقات العملية كأعمال الوضوء والصلاة . واختبارات الذكاء والاختبارات المقننة . كل هذه الاختبارات تقيس الجانب التحصيلي . أما الثالث: التي تقيس الجانب السلوكي فهي أدوات

غير اختباره وتشمل : مقاييس القيم والاتجاهات و بطاقة الطالبة ، والتقويم الذاتي ، وقوائم الشطب و المقاييس المتدرجة سلالم التقدير ، والرسم البياني والاستفتاء والسيرة الذاتية والمقابلة الشخصية و الملاحظة " (هندي ، 2009م ، ص206) كل وسائل التقويم هذه يمكن استخدامها في التربية الإسلامية.

لذا ينبغي أن تضع معلمة التربية الإسلامية نصب عينها إتقان العديد من مهارات تخطيط التقويم وتنفيذه والتي تشمل الخطة والجدول الزمني للاختبارات الفصلية والاختبارات النهائية واشتمالها على أدوات متنوعة للتقويم من حيث توزيع الدرجات في المواد المختلفة وشموليتها أيضاً على التقويم اللازم لكل درس ولكل هدف سلوكي .بيد أنها في حالة التنفيذ لما ذكر أعلاه تحتاج دقة متناهية في تقويم أعمال الطالبات وتنويع أساليبه مع الإهتمام بتعزيز الإجابات الصحيحة وكذلك تصحيح أخطاء الطالبات في الوقت المناسب مع مراعاة الفروق الفردية بينهن وأن ينفذ التقويم في موعده المحدد حيث تقوم المعلمة بتوظيف بطاقة الملاحظة أو دفتر المتابعة في تقويم الدرس ويمكن للمعلمة الحاذقة المستبصرة أن تنمي لدى طالباتها مهارات التقويم عن طريق جميع الإستفهامات الواردة مثلاً في القرآن الكريم (أفلا يبصرون - أفلا يتدبرون - أفلا يعقلون) وهناك العديد من المهارات مثل : الملاحظة والتدبر والسمع - التفكير - التحليل - الاستنتاج - الرسم - التساؤل - التصنيف - المقارنة... الخ . فالطالبة إذا أتقنت مهارة التساؤل ستصبح قادرة على إصدار الحكم وهذا لا يتأتى إلا من خلال إتقان المعلمة لكل ما تقدم من مهارات تخطيط التقويم ومهارات تنفيذه.

المحور الثالث : مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لعناصر تدريس التربية الإسلامية :

تمثل عناصر التدريس أهمية كبيرة في مجال تدريس التربية الإسلامية فإعداد الدروس يتطلب في التربية الإسلامية مهارات متنوعة على المعلمة أن تتعلمها وتندرب على

إتقانها؛ لأنها مفتاح النجاح في هذه المهنة الشريفة. وهذه المهارات تتضمن مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لعناصر التدريس وهي كالتالي :

أولاً : مفهوم مهارات التدريس :

تعرف المهارة على أنها : القدرة على أداء عمل أو عملية معينة .(زيتون ، 2001م، ص 120) . وهي كذلك : سهولة في أداء استجابة من الاستجابات ، أو سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة ، وعلى أكمل وجه ، وفي أقصر وقت.(إبراهيم ، 2000 م ، ص 966)

ولفظ المهارة في مواد التربية الإسلامية لفظ مألوف ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : ((الماهر بالقرآن مع الكرام البررة)) (البخاري ، كتاب التوحيد ، باب 52) وأداء معلمة التربية الإسلامية لعملها وهي ماهرة به أمر عظيم لا يستهان به ، وذلك عظم شرف المادة التي تدرسها والتي تبوءها درجة رفيعة في الدنيا والآخرة (قمره ، 2008 م ، ص128)

ويعرف التدريس بأنه : " نشاط إنساني هادف ومخطط ، وتنفيذي ، يتم فيه تفاعل بين المعلمة والمتعلمة وموضوع التعلم وبيئته ، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلمة والمتعلمة ، ويخضع هذا النشاط إلى عملية شاملة ومستمرة " (أبو زيد وآخرون ، 2006 م ، ص20)

ومفهوم مهارات التدريس : هي " الإجراءات أو الأعمال التي ينبغي أن تسيطر عليها المعلمة تماماً ، لتتمكن من أداء عملها على الوجه الأكمل ، وبذا تتحقق الأهداف التربوية المأمولة من جهة المتعلمة ، وتتحقق الفاعلية المنشودة للموقف التدريسي من جهة المعلمة والمتعلمة معاً " (إبراهيم ، 2000 م ، ص 930)

وتعرف مهارة التدريس كذلك بأنها : " القدرة على أداء عمل/ نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه ، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية / الحركية / الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة إنجازه ، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة ، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية " (زيتون ، 2006 م ، ص 12)

ويعرف المالكي مهارات التربية الإسلامية بأنها : تلك الممارسات التي تؤديها المتعلمة من خلال دراستها للتربية الإسلامية بدقة ، ويسر ، وسهولة ، سواء كانت هذه الممارسات : ممارسات عقلية ، أو ممارسات عملية ، أو ممارسات اجتماعية ، يصل أداؤه لها إلى درجة الإتقان . (المالكي ، 2005م ، ص 40)

وتخلص الباحثة إلى أن مهارات التدريس في التربية الإسلامية : كل أداء تقوم به معلمة التربية الإسلامية تتوفر فيه عناصر السرعة والدقة والإتقان .

ثانياً : مهارات التخطيط للتدريس :

التخطيط : هو عملية عقلية منظمة وهادفة، تمثل منهاجاً في التفكير وأسلوباً وطريقة منظمة في العمل ، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان (الحيلة . 2002م .ص52) وهو أسلوب أو منهج حديث يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات استغلالها ، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة (قنديل . 2000م ، ص123).

والتخطيط للتدريس بوجه عام هو مجموعة من الإجراءات والتدابير تتخذها المعلمة لضمان نجاح العملية التعليمية - التعلمية وتحقيق أهدافها (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص 73).

وتقصد الباحثة بالتخطيط للتدريس في هذه الدراسة: الإعداد المسبق من قبل معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتوثيقها كتابياً على مدى الفصل الدراسي كاملاً وعلى مدى الحصة الدراسية.

وتعرف مهارات التخطيط للتدريس بأنها : عملية عقلية منظمة تهدف إلى رسم الأسلوب أو طريقة العمل لبلوغ الأهداف المحددة مع الأخذ في الاعتبار العناصر المختلفة للموقف التعليمي من تلميذة ومعلمة وإمكانات أو مواد تعليمية (قنديل والحسين ، 1997م ، ص 20).

وتقصد الباحثة بمهارات التخطيط للتدريس : قدرة معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على الإعداد المسبق لعناصر التدريس وتوثيقها كتابياً على مدى الفصل الدراسي كاملاً وعلى مدى الحصة الدراسية على نحو يتسم بالسرعة والدقة والإتقان .

وللتخطيط أهمية قصوى في الشريعة الإسلامية إذ يقول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْتَدُوا عَنكُم مَاءً وَابِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة الأَنْفَالِ ، الآية : 60) والتقدير هو أساس كل شيء ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْتَدُوا عَنكُم مَاءً وَابِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة القمر ، الآية: 49) وقال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْتَدُوا عَنكُم مَاءً وَابِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة فصلت ، الآية :10)

هذه الآيات القرآنية وغيرها دليلاً على أن الحياة الإسلامية تقوم على التقدير والتنظيم والترتيب وهذا هو جوهر التخطيط الذي يعتمد عليه كل نشاط يقوم به الإنسان . ولقد كانت حياة الرسول نموذجاً حياً للإرادة المستتيرة التي تتجم فيها الممارسات والأقوال والأعمال .
(آل غالب ، 2005م ، ص37)

فالتخطيط عنصر مهم من عناصر الإدارة وتتجلى أهمية التخطيط في الأسلوب الإداري التطبيقي الذي مارسه الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله وفي هجرته من مكة إلى المدينة ، ثم تعلمه منه أصحابه رضي الله عنهم وقاموا بتطبيقه وبعد ذلك في إدارة الدولة الإسلامية . وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم التخطيط بمعناه الشامل عندما أرسى قواعد الدولة الإسلامية الفتية من خلال التخطيط العمراني ، والسياسي و الاجتماعي والاقتصادي والعسكري . هذه الأمثلة الرائعة تشير بوضوح إلى شمولية التخطيط الإسلامي وأسبقيته في المجال التطبيقي (المطيري ، 1993م ، ص 119-136)

والتخطيط للتدريس يمثل أول مكون من مكونات التدريس الثلاثة (التخطيط - التنفيذ- التقويم) وهو على جانب كبير من الأهمية للمعلمة والطالبة والعملية التعليمية التعليمية على حد سواء . تتوضح الأهمية كالتالي :

من حيث أهمية التخطيط للمعلمة : " يساعد التخطيط على مواجهة المواقف الصعبة بثقة كبيرة ويساعد على النمو المهني المستمر في مجال تدريسها بتحديث معلوماتها وتنمية مهاراتها ، ويساعد على تنظيم الموقف الصفحي فيجنبها العشوائية والارتجال ، ويوجهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة حسب الخطة السنوية أو الفصلية التي أعدتها ، ويزودها بالمهارات التعليمية اللازمة ، ويساعدها على النمو الذاتي بتعرف جوانب القوة وجوانب الضعف في تدريسها ، ويمكن المعلمة من تحديد وتجهيز ما يلزمها من الوسائل والمواد التعليمية " (هندي،

2009م ، ص345) كذلك إتاحة الفرصة للمعلمة للإطلاع على المحتوى الدراسي بصورة مباشرة بحيث تستطيع إعادة ترتيب دروسها وفقراتها وتنظيمها بالإضافة إلى نيل احترام المتعلمات ؛ فإتقان المعلمة لمادتها وحسن أدائها يزيد من احترامها في أعين المتعلمات (الحوالدة وآخرون ، 2009م ، ص75) فالتحضير يلزم المعلمة بالرجوع إلى المراجع الضرورية والمصادر العلمية لكي تفهم ما تجده صعباً ويزيدها رغبة و نشاطاً في زيادة معرفتها ، كذلك يلزم المعلمة بإعداد أسئلة الربط وأسئلة التقويم وأسئلة الواجب إن وجدت وهذه الأسئلة تتطلب مهارات وتتصف كل مجموعة منها بخصائص وأهداف تختلف عن المجموعة الأخرى، وبالتالي فإن المعلمة الناجحة تسجلها بعناية واهتمام (أبو الهيجاء 2001م ، ص65) كذلك تمكن المعلمة من تحديد مقدار المادة الذي يحقق الهدف ويناسب زمن الحصة وصعوبة المادة الدراسية أو سهولتها (الخليفة وهاشم ، 2005م ، ص53) .

" ولقد أيدت نتائج بعض البحوث التربوية ، القيمة الفعلية لعملية تخطيط الدرس ؛ فقد وجد كل من بيترسون ، وماركس ، وكلاارك ، وغيرهم أن التخطيط للدرس يعمل على تزويد المعلمة بالثقة بالنفس من ناحية ، وبالأمان في تحقيق معظم الأهداف (إن لم يكن جلها) من ناحية أخرى . لذا ، فإن نتائج البحوث التربوية ، تشجع المعلمات ، ولا سيما الجدد على التخطيط الجيد والدقيق للدرس ، لأن ذلك سيققل من تأثير الشعور بعدم الأمان أو عدم الثقة بأنفسهن " (سعادة و إبراهيم ، 1991م ، ص445) .

أما من حيث أهمية التخطيط للطالبة فإنه : يشعرها بجدية التعليم واحترامها لذاتها وعدم الاستهانة بها ، وبالتالي يعمل على قبول الطالبة للمعلمة وما تبذله من جهد لصالح تعلمها ، ويشوقها إلى التعليم والإقبال عليه ، ويبعدها عن جوانب التشويش وسوء الفهم واضطراب الذهن والتفكير ، ويحقق لها المزيد من التحصيل الدراسي (هندي ، 2009م ، ص345)

كذلك تلبية احتياجات المتعلمة ، مما يظهر أثر التخطيط الجيد في سلوك المتعلمات وإحداث التغييرات المخطط لها بصورة أسرع وأفضل . (الخوالدة وآخرون ، 2009م ، ص 77)

وهو ما أثبتته البحوث والدراسات التي بيّنت أثر التخطيط الجيد للتدريس في رفع مستوى انجاز الطالبة وتحصيلها السلوكي والأكاديمي ، إذ يمكن للمرء أن يتصور هذا الأثر من خلال مقارنته بين موقفين تدريسيين أحدهما يقوم على التخطيط والآخر يقوم على الارتجال والعفوية (هندي ، 2009م ، ص345).

ومن أهمية التخطيط لعملية التدريس : الإسهام في تحسين المخرجات التعليمية النهائية ، والإسهام في تحسن الكفاية التعليمية ، الإسهام في توفير الجهد والزمن والتكلفة (الخوالدة وآخرون ، 2009م ، ص 78) ويعمل التخطيط على ضبط العملية التعليمية في المواقف الصفية ، ويعطي مؤشراً على الكفاءة الداخلية لهذه العملية في تحقيق النتائج أو المخرجات التعليمية ، ويرفع من مصداقية العملية التربوية وسمعتها في الأوساط المحلية والخارجية ، ويزيد من ثقة المؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد المعلمات كالجامعات في إعدادها خريجات قادرات على تمثل ما اكتسبته فيها من معارف ومفاهيم واتجاهات تربوية وتطبيقها في المدارس التي يعملن فيها ، وفوق ذلك يسهم في تطوير الامتحانات المدرسية (هندي ، 2009م ، ص 346) .

والخطة الجيدة بنوعها طويلة المدى وقصيرة المدى تحتوي عادةً " على عدد من العناصر الأساسية من أبرزها : الأهداف التدريسية ، مفردات محتوى الدرس، إستراتيجية التدريس، الوسائل التعليمية ، أساليب التقويم وأدواته ، وغيرها من عناصر مكملة مثل عنوان المقرر أو الوحدة أو الدرس الجاري إعداد مخطط له ، خصائص الطالبات ، تاريخ تنفيذ التدريس وزمنه ، مصادر تعلم المحتوى وغيرها " (زيتون ، 2001م ، ص827). والتخطيط

عملية متصلة ومنظمة تتضمن أساليب البحث الاجتماعي وطرق التربية والإدارة والمال والاقتصاد ، وغايتها أن تحصل كل تلميذة على تعليم كافٍ ذي أهداف واضحة وعلى مراحل متعددة ، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرص لينمي بها قدراته وأن يسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم البلاد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتخطيط من " العمليات المهمة والرئيسة التي تنظم جهود الإنسان في العصر الحديث ، ذلك أن طبيعة هذا العصر ، وما اشتمل عليه من تعقيدات وتقنيات تطلب طريقة لتنظيم وتسيير حياة الإنسان تختلف عما كان متبعاً في العصور السالفة ، التي تميزت ببساطة الحياة وتواضع احتياجات الإنسان ومطالبه " (الحصين وقنديل، 1987م ، ص 167). وعليه فالتخطيط " يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات استغلالها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة " (قنديل ، 2000م، ص123).

ويمكن تصنيف مستويات التخطيط تبعاً للزمن الذي يستغرقه تنفيذ الخطة إلى مستويين:

التخطيط طويل المدى : هو تخطيط لمقرر التربية الإسلامية المراد تدريسه لصف دراسي أو أكثر خلال العام الدراسي أو خلال الفصل الدراسي إن كانت الدراسة تسيير على نظام الفصول الدراسية ، ونظم محتوى الكتب على هذا الأساس ، ويعرف هذا المستوى من التخطيط بالخطة السنوية أو الخطة الفصلية أو خطة الوحدة .

تخطيط قصير المدى: وهو تخطيط لتدريس درس واحد من دروس التربية الإسلامية ويسمى هذا التخطيط بالتخطيط اليومي .

وهذان المستويان على جانب كبير من الأهمية في عملية التدريس، فالمستوى الثاني تنفيذ للمستوى الأول وترجمة له . (هندي، 2009م ، ص347)

فهناك مهام مطلوبة من المعلمة لتقوم بها أثناء تخطيط التدريس وهي كالتالي : تحديد أهداف التعلم " وتحديد خبرات التلاميذ السابقة ومستوى نموهم العقلي ، وتحديد المواد التعليمية والوسائل المتوفرة للتدريس ، تحليل محتوى المادة العلمية للدرس وتحديد محتوى التعلم ، صياغة أهداف التعلم تصميم إستراتيجية لتحقيق أهداف التعلم ، اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلم" .(قنديل والحسين ، 1997م ، ص21)

ومن مبادئ التخطيط للتدريس : إتقان المعلمة لمادتها العلمية جيداً ، وفهمها للأهداف التربوية العامة وأهداف تدريس مقرراتها بشكل خاص ، ومعرفتها لخصائص الطالبات الآتي تدرس لهن وقدراتهن وحاجاتهن ، وميولهن ، واهتماماتهن ، ومعرفتها لطرق وأساليب تدريس مقرراتها المختلفة ومعرفتها لأساليب التقويم ، وتصميم الخطط التدريسية في ضوء الاعتبارات التربوية التالية : الإمكانيات المادية والفنية المتوفرة في المدرسة بوجه عام،إمكانية التحضير والتنفيذ ، وأن تتصف بالمرونة والتطور والتجديد والتحديث ، وأن تكون شاملة للعناصر (والمتغيرات) التي تحيط بالمواقف والنشاطات التعليمية المختلفة ، وأن تراعي مبدأ تكامل الخبرات التعليمية والوحدة بين أنواع الخطط التدريسية ونماذجها أو مستوياتها المختلفة. (أبو زيد وآخرون ، ص 75-76).

ومما يجدر بنا وقد تعرضنا للمبادئ التخطيطية للتدريس أن نعرض أيضاً وهذا مهم جداً على خطة تدريس مواد التربية الإسلامية وهي ما تسمى التحضير الذهني والكتابي للمعلمات ولا يتم ذلك التخطيط والتحضير إلا إذا روعيت العناصر الرئيسة لذلك التخطيط ومن هذه العناصر الرئيسة : تحديد اسم الموضوع والصف وموعد الحصة والمكان الذي

سيتم التدريس فيه ، وتحديد الأهداف الخاصة ومقدمة الدرس ووصف الفعاليات والأنشطة التي يتوقع حصولها خلال الدرس ، وتحديد الأمثلة التوضيحية التي تربط عناصر الدرس بعضها البعض، وكيف يمكن تطبيق موضوع الدرس على الحياة في الواقع ، واقتراح طرق التدريس التي ستستعملها ، وتحديد الوسائل التعليمية التي تحتاجها ، وخلاصة الدرس التي توضح أهم الأفكار ، وتحديد الوسائل التقويمية والأسئلة التي ستدور خلال الدرس والأسئلة الختامية والتطبيق والواجب المنزلي ، وتقدير الزمن اللازم لتدريس كل جزء من أجزاء الدرس والزمن اللازم لكل مرحلة من مراحل الدرس .(جان ،2002م ،ص ص 447-448).

وتشمل مهارات التخطيط للتدريس على الخطوات التالية :

مهارة تحديد خبرات المتعلمين السابقة :

إن من أول المهارات اللازمة لمعلمة التربية الإسلامية والتي ينبغي لها أن تتدرب عليها هي " مهارة تحديد خبرات المتعلمات السابقة ذات الصلة بموضوع الدرس الجديد ويأتي هذا التحديد ضرورياً وستترتب عليه مهارات أخرى قادمة " (قمرة ، 2008 م ، ص129) فيجدد بنا أن نسلم ونوقن بأن طالبات المدارس وفي أي مرحلة أو صف دراسي لديهن معرفة ومهارات سابقة لما يراد أن يتعلمنه من الدروس الجديدة وهذا يظهر لنا جلياً عندما توجه المعلمة أسئلة تمهيدية للدروس الجديدة أو الربط بين الدرس السابق والدرس اللاحق ؛ حيث تجد إجابات متعددة تنبئ عن وجود مهارات ومعلومات سابقة حتى ولو كانت بعضها بجانب الحقيقة أو أنها غير واضحة لدى الطالبات ، والمعلمة في ظل ذلك تستطيع أن تتطرق ببدء الدرس الجديد من خلال هذا العرض التمهيدي وهو بما يسمى بمقدمة الدرس ، فمثلاً لو أرادت أن تدرس لهن موضوع نواقض الوضوء في مادة الفقه ، فإنه من المعلوم أن يكون

لديهن خبرة سابقة في درس موضوعه مفهوم الوضوء وصفته ، لذا فينبغي على معلمات التربية الإسلامية أن يجددن المهارات والخبرات والمعلومات السابقة لدى الطالبات ويصقلنها بعد تحديدها ، لأن ذلك من الضروري بمكان لصياغة الأهداف ونسج الإستراتيجيات الملائمة لكل درس من هذه الدروس بما يناسبه لتجديد وتحديث وتحديد المعلومات والخبرات المهارية السابقة . " فالمتعلمة لديها معلومات ومهارات سابقة تتصل بموضوع الدرس الذي ستقوم المعلمة بتدريسه وهذه المعلومات ضرورية للبدء في تعلم مادة الدرس الجديد بالإضافة إلى مهارة أخرى وثيقة الصلة بمهارة تحديد خبرات المتعلمات وهي مهارة تحديد مستوى النمو العقلي لهن " (قنديل والحسين ، 1997م ، ص22) " فلقد اكتشف بياجيه أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل محددة ، يتصف سلوك الطفل وتفكيره في كل منها بخصائص معينة وبعبارة أخرى ، تنمو عند الطفل مهارات عقلية وإمكانيات معينة في كل عمر زمني محدد . وإذا لم تأخذ المعلمة في اعتبارها خصائص النمو العقلي لطالباتها فإن ما تعده لهن وما تقدمه من مواد تعليمية لن يحقق الفائدة المرجوة منه " (جابر وآخرون ، 1985م ، ص91) ومن المهم جداً للمعلمة أن تكون على درجة كبيرة من الانتباه للفروق الفردية بين الطالبات حتى تتعرف على خصائص كل شخصية منهن حتى تتعامل معهن من خلالها لأن كل كائنة منهن تختلف عن الأخرى وتتميز بصفات خاصة عن غيرها ، ومن أجل ذلك نجد أن مسئوليات بعض المدارس يصنفن طالباتهن في الصفوف الدراسية على حسب القدرات العقلية من الذكاء أو الغباء أو التوسط وإن كان لهذا التصنيف بعضاً من المحاذير ولكن الغرض الأساسي من هذا التصنيف لتمكين المعلمات من التعامل والتدريس على حسب هذه القدرات العقلية المشار إليها أعلاه ومن ثم بناء الأهداف والطرق الخاصة لكلا النوعين لضمان النتيجة بالنجاح لأن ذلك أخذ جميع الاعتبارات لكل من التصنيفين (الذكيات والمتأخرات) ومن المعلوم وحسب الدراسات الخاصة بمراحل نمو الإنسان نجد أن حواس

النمو الإدراكية لا تكون مكتملة قبل سن الثانية عشر (المرحلة المتوسطة) لذا فإنها تبدأ بعد هذه السن وقد تتأخر مع بدء المرحلة الثانوية وهذا الأمر غير مسلم به في جميع المدارس نتيجة هذا التصنيف أن هناك تصنيفات أخرى وكثيرة وكلها تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات " فلو أرادت معلمة التربية الإسلامية أن تُعد درساً لطالباتها في المرحلة المتوسطة ، فإنه يجب أن تعرف أن طالبات هذه المرحلة ينتقلن في تفكيرهن من التفكير العياني إلى مرحلة العمليات الشكلية ، ويمكن الاستنتاج أن التعليم الفعال بالنسبة لهن هو الذي يبنى على خبراتهن السابقة، أي أنه يجب أن تبدأ مما هو مشاهد بالعين وملمس ، ثم تتجه إلى المفاهيم والعمليات الأكثر تجريباً . (قمره ، 2008م ، ص131)

مهارة تحليل محتوى المادة العلمية:

من المفهوم والمعلوم لدى رواد التربية والتعليم أن تحليل المادة العلمية يعني التجزئة والتفصيل بهدف الوصول إلى جزئيات صغيرة من المادة ، تكون في مجموعها المادة الأم وهذا التوزيع يسهل عملية تركيب المادة والانتقال من السهل إلى الأصعب ومن الأحادي إلى المركب ، ويمكن استخدام ذلك في معرفة أساس المادة العلمية المراد إيصالها للطالبات وكذلك معرفة الخبرة السابقة لديهن والتي سبقت دراسة محتواها ، وبالتالي يمكن شرح المعلومات الجديدة مرتبة ومركبة تركيبياً منطقياً لاستنتاج أهم الأفكار في الدرس لتدريسها للطالبات كمعلومات جديدة لم تعرف لديهن من قبل ، وهذا ما يمكن أن نسميه تحليل المحتوى للمادة العلمية التي جزئت لعواملها الأولية ، ومن ثم درست كمنظومة تستوعبها عقول الطالبات بكل يسر وسهولة " فالمحتوى هو المادة العلمية المتضمنة في الدرس ونظراً لأن هذه المادة العلمية غالباً ما توجد في شكل سياق يتضمن معلومات أساسية مطلوب تعليمها للتلميذة بالإضافة إلى معلومات أخرى كتبت بهدف التمهيد وهي معلومات سبق للتلميذة معرفتها ، وقد توجد معلومات لم يسبق للتلميذة معرفتها وهي موجودة بهدف الشرح

والتوضيح إلا أنها ليست المعلومات الأساسية للدرس ، وإحصاء المعلومات الأساسية وكتابتها منفصلة هو ما يعرف بتحليل مادة الدرس " (قنديل والحصين ، 1997 م ، ص30) ولذا فإن هذه المهارة تعد من المهارات الأساسية التي تهدف التربية الإسلامية لغرسها وصقلها " تدريب التلميذات على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها . والتحليل مهارة مهمة تمكن المتعلمة من دراسة المحتوى العلمي ، سواء كان في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف ، أو غير ذلك من الموضوعات التي تدرسها ، لتقوم بعد دراسة المحتوى بتحليله إلى مكوناته الفرعية ، حتى تصل من خلال ذلك إلى معرفة العلاقات التي تربط بين هذه المكونات " (المالكي ، 2005م ، ص 121) ولن تتحقق الغاية المرجوة من تلك المهارة المطلوبة من معلمة التربية الإسلامية إلا بعدة أمور أهمها : " فهم أبعاد كل عبارة ابتداءً من عنوان الدرس وحتى آخر كلمة فيه ، وتصور ما قد تنثيره في نفس التلميذة من تساؤل حتى ولو لم تفصح عنه التلميذة ، ومن ثم إعداد إجابة إيمانية عقلية مقنعة ، وتحديد معارف الدرس الرئيسية وتحديد الخبرات التي سبق للطالبة دراستها في المراحل السابقة ، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى مزيد من عناية ولا يتسع لها وقت الحصة لتكون مادتها تعيينات منزلية يؤدي بحث التلميذة عن إجاباتها إلى تعزيز فهمها لها وتأملها في مضمونها. (كردي ، 2002م ، ص77) لذا فإنه يتوجب على معلمة التربية الإسلامية وبكل أهمية قصوى " تحليل محتوى المادة العلمية إلى ثلاثة أنواع وهي : الحقائق ، والمفاهيم ، والمبادئ ومن هذا نلاحظ أنه ليس هناك طريقة مثلى لتحليل محتوى المادة العلمية للدرس ، بالرغم من أن هذه العملية تعتبر مهارة لازمة للمعلمة " (قمره ، 2008م ، ص132) لذا فإنه يجدر بالمعلمة التي ستتولى عملية التحليل الاطلاع المعمق على الجزئيات قبل الكليات للموضوع لتتضح أمامها قائمة منتظمة لهذه العملية ومن ثم تتخذ ما تراه من خلال تسجيل الملاحظات والأخذ أو العدول عنها نادراً لما كتبه الكاتب لهذا الموضوع وهي في هذه الحالة تسهل صياغة الأهداف

لهذا درس بدقة متناهية ، وكذلك تبسط وتقنن التقويم وتحقق تكامله وتحلل كل جزئيات الموضوع للمادة وتجعل الخبرة لدى المعلمة متنامية تراكمياً لكافة المادة الدراسية وهي كذلك: " تساعد على أن يصبح التدريس موجهاً ومركزاً لتحقيق الأهداف التعليمية التي حددتها المعلمة لتلميذاتها ويساعد المتعلمة على أن تتقدم وفق قدراتها وإمكاناتها العقلية فكلما زادت كفاءة المعلمة في تحليل المحتوى وتنظيم تتابع خبرات التعلم ، كلما زادت مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمات ، فبعملية التحليل تصبح المهارات المعقدة أسهل تناولاً إذ يمكن تجزئتها إلى مهارات فرعية بسيطة ، تستطيع المتعلمة إجادتها قبل التصدي للمهارات الأكثر تعقيداً ، ومن ثم يتكون لدى المتعلمة شعور بالإنجاز ينتقل أثره إلى المواقف التعليمية الأخرى، ويزداد إدراكها لبعض الأسئلة الحيوية التي تواجه رجال التربية ومن ثم الحصول على إجابات مقننة تزيد من اقترابها نحو تحقيق أحد الأهداف المهنية وتصبح مصممة لعملية التعليم " (جابر وآخرون، 1985م ، ص 84) .

مهارة تحديد مصادر التعلم :

يقصد بمصادر التعلم : أي شيء يمكن أن يكون وسيطاً في الحصول على المعلومات التي تخدم الجانب العقلي ، أو المهاري ، أو الوجداني في الطالبة أثناء اكتسابها للعلم . وعلى معلمة التربية الإسلامية أن تكتسب هذه المهارة لتتمكن من تحديد مصادر التعلم التي ستستخدمها في تنفيذ درس ابتداءً من الكتاب المدرسي ، السبورة ، الصور الثابتة، الشفائيات ، الشرائح ، الإذاعة ، التلفزيون ، الحاسب الآلي ، الانترنت ... الخ (قمره ، 2008م ، ص 132)

إن بعض المعلمات إذا لم يجدن الوسيلة الجاهزة لموضوعات دروسهن بالمدرسة لا يكثرن ويتجاوزن ذلك بالإهمال وعدم المبالاة في أهمية استخدام الوسيلة المناسبة لهذه

الموضوعات ، لذا نهيب بالمعلمات أن يبتكرن الوسيلة حتى في حالة عدم وجودها بالمدرسة وبأبسط الأساليب وبأقل التكاليف ومحدودية الجهد ، ولا نعتقد في ظل التطورات الإلكترونية والمعرفية أن المدارس تفتقر للوسائل التعليمية المعينة بعد أن أصبحت مراكز ومصادر التعلم من أهم الركائز في الأدوات التعليمية التي تحرص كل المؤسسات التعليمية على توفيرها وأن تستخدم المعلمة الوسيلة المحسوسة لإبراز أهمية الموضوع ومن ثم تثبيت المعلومة وخاصة الغامض منها للطالبات .

مهارة صياغة الأهداف التعليمية:

وصف لتغيير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالبة ، نتيجة مرورها بخبرة تعليمية ، وتفاعلها مع الموقف التعليمي (مرزوق ، 2006م ، ص5) . إذ ينبغي أن تشمل الخطة السنوية على قائمة بالأهداف العامة التي نسعى إلى تحقيقها من تدريس المقرر ، ثم تصاغ هذه الأهداف إلى أهداف تفصيلية في صورة سلوكية وذلك بالاستعانة بالمحتوى الدراسي ، وخصائص المتعلمة (أبو زيد وآخرون ، 2006 م ، ص 77) ولكي يمكننا صياغة أهداف التعلم الجيدة لابد وأن نكون على علم بخبرات الطالبات السابقة ومستوى نموهن العقلي ، كما نكون على علم بالمواد والوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة بالإضافة إلى تحليل للمحتوى وتحديدنا لمحتوى التعلم (قنديل والحسين ، 1997م ، ص35) فعندما تكون الأهداف واضحة ومحددة بالنسبة للمعلمة والمتعلمة فإنه : يتحقق تعلم أفضل وتقويم أكثر دقة وموضوعية ، وتصبح المتعلمة مقومة لنفسها بدرجة أفضل فالأهداف تعطى محكاً تحكم به على مدى تقدمها ومدى ما أنجز من أهداف (جابر وآخرون ، 1985م ، ص22) .

ومن المتوقع أن تصادف معلمات التربية الإسلامية بعضاً من الصعوبات عند صياغة الأهداف السلوكية ويمكن أن يتفادها ومنذ البداية بفعل إجرائي محدد وبعبارة موجزة وواضحة حيث يمكن تحديد كل هدف سلوكي ينبئ عن المتعلمة لا أفعال المعلمة ، وهي تمثيل جيد للمتعلقة يؤدي إلى نتائج تعليمي واحد لا غير ، ولذا من الممكن وضع صيغة سؤال يطرح نفسه وهو تحويل الأفعال السلوكية إلى أفعال أمر (اكتب - اقرأ - اذكر ...الخ) وتتمتع الأهداف التعليمية الجيدة بالخصائص التالية : يمكن تحقيق الهدف في زمن بسيط من زمن الحصة ، وأن تبدأ الصياغة بفعل مضارع يعبر عما ستقوم به الطالبة كنتيجة للتعلم ، ويمكن ملاحظه سلوك الطالبة وقياسه أثناء تنفيذه داخل الصف (قنديل وحصين ، 1997م ، ص37) فالصياغة الدقيقة للأهداف التعليمية تساعد في حسن توجيه الموقف التعليمي بجميع أقطابه : المعلمة ، والمتعلمة ، والمقرر (كردي ، 2002 م ، ص 83).

ومن المعلوم لدى العالمين بأمور التربية والتعليم أن الأهداف السلوكية غير محدودة بالمعلومات التي تفهم أو الآليات والإجراءات التي يستخدمونها المعلمات في تدريس موادهن أو الأنشطة المطلوبة من الطالبات ليفهمن موضوع الدرس بل هي كل لا يتجزأ من الأمور التي تؤدي والأعمال التي يحفز إليها لتؤديها المتعلمات بنجاح في نهاية المطاف المتوخاه في درس وموضوع محدد .

مهارة تصميم إستراتيجية التدريس :

يقصد بإستراتيجية التدريس : " سلسلة من الإجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة لمساعدة التلميذات على تحقيق أهداف التعلم (قمره ، 2008م ، ص 134) و يلاحظ أن هذه المهارة تأتي بعد خطوات تسبقها أسلوباً و خطة تتحقق بها الأهداف المصاغة أنفاً من قبل معلمة التربية الإسلامية بطبيعة الحال داخل

الفصل والتفكير في نسج خطوات متتاليات تتحقق بها الأهداف . نستطيع أن نسميها استراتيجية لتدريس مادة ما أو الإطلاع على المادة وتحضيرها ذهنياً أو كتابياً ويقصد بها كذلك : "مجموعة القرارات المهمة التي تتخذها المعلمة في تنظيم وإدارة الموقف الصفّي بفاعلية عالية " (الخالدة وعيد ، 2003م ، ص 410) فالإستراتيجية تُعد مرحلة في غاية الأهمية لعملية التعليم لما تتميز به من التنظيم المنسق للمعلومات أي الإطلاع المتعمق على موضوع الدرس وعمل التدريبات الخاصة التي تمكن المعلمة من تعليم الطالبات بجهد كبير لحالات التعلم ، ومن ثم الانتباه إلى سير توالي الأحداث التي تحقق الأهداف المراد تحقيقها . " فتحتاج معلمة التربية الإسلامية إلى مهارة تكتسب تباعاً مع التدريب المستمر عليها حتى يتم لها التمكن منها ، وتحتاج إلى الإطلاع الدائم على الدراسات والأبحاث التربوية في مجال المناهج وطرق التدريس ، وما يتصل بها من موضوعات في مجال العلوم التربوية والسلوكية وتحليل مهارات التدريس ، إضافة إلى طبيعة التغير العلمي الهائل في عصر يتميز بالانفجار المعرفي ، مع تغير نوعيات المتعلمات المصاحب للحراك الاجتماعي ، كل هذا يدعو إلى ضرورة تطوير معلمة التربية الإسلامية لقدراتها ومهاراتها يوماً بعد يوم . لتكون المعلمة الكفاء القادرة على أداء الأمانة المناطة بها " . (قمره ، 2008 م ، ص 134) حيث يوجد في الساحة معلمات يكررن أنفسهن كل سنة ؛ حيث أن ناتج الخبرة التراكمية مثلاً لخمس سنوات يساوي خبرة سنة واحدة ، وهذا ناتج عن عدم التطوير المعرفي والسلوكي والمهاري لتدريسهن وعدم الإلتفات للمتغيرات الاجتماعية والعملية والتربوية الماثلة أمامهن مما يجعلهن في تعداد المبتدئات في العملية التعليمية التربوية. فمعلمة التربية الإسلامية " مطالبة بالتفكير في الحوار الذي يجب أن يحدث في الفصل لتحقيق الأهداف وفي سياق هذا الحوار سوف تتخيل دور الوسائل التعليمية من هذا السياق وما ستحققه في إطار إستراتيجية التدريس " (قنديل والحسين ، 1997م ، ص 48).

مهارة اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلم:

إن أحد المهارات الأساسية التي ينبغي أن تتدرب المعلمة القيام بها أثناء القيام بتعلم مهارة تخطيط الدروس هي مهارة تصميم أسلوب التقويم . ويتوقف أسلوب التقويم على الهدف الذي سبق أن حددته المعلمة لتعلم التلميذات . فعلى المعلمة أن تدرك أهمية الصياغة الجيدة للأهداف ، لأنها انطلقت من الأهداف حين بدأت تخطيط أو تصميم إستراتيجية للتدريس ثم انطلقت من الأهداف أيضاً لتصميم وسائل أو أساليب التقويم ، ولذا فإن الأهداف غير المحددة بدقة غالباً ما تضلل جهودها سواء أثناء العمل على تحقيقها أو أثناء تقويمها (قنديل والحسين، 1997م ، ص 51).

مهارة وضع جدول زمني :

ينبغي على معلمة التربية الإسلامية أن تتقيد بزمان المقرر المحدد لها من قبل وهو خمسة وأربعون دقيقة مراعية في ذلك وقت التمهيد والعرض والخاتمة وأن تدير الوقت ولا تجعل الوقت هو الذي يديرها وتضع في حسابها الظروف والمفاجآت التي قد تحدث ، بحيث تقوم بتوزيع المقرر الدراسي في دفتر التحضير المقرر لكل فصل حسب الأسابيع الدراسية المقررة توزيعاً مناسباً ومفصلاً لكل فصل دراسي من بدايته حتى نهايته . " فمن المفيد أيضاً أن تشمل الخطة السنوية وضع زمني لتدريس الوحدات التي يتضمنها المقرر . على أنه ينبغي مراعاة الوقت المحدد لتدريس كل وحدة ومدى مساهمة تلك الوحدة في تحقيق الأهداف العامة. (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص 77).

مهارة التحضير وكيفية الكتابة في دفتر التحضير :

لا تختلف اثنتان من المعلمات المتشبعات والمتمسكات بأصول وأهداف التربية والتعليم حول أهمية مهارة تحضير الدرس واعتبارها في عين العقل المنظم لخطة تنفيذ

الدرس السابقة له بوقت ليس بالكثير لاحتوائها على الصور الواضحة لما يمكن القيام به من قبل المعلمة ، حيث " تعتبر مهارة التحضير من المهارات الأساسية للمعلمة ، ويعتمد نجاح التحضير على نجاح مهارات التخطيط السابقة (تحليل خصائص المتعلمات ، وتحليل المحتوى ، وصياغة الأهداف الإجرائية) ، وتسمى أحياناً مهارة تخطيط الدرس باعتبارها ثمرة مهارات التخطيط المتنوعة ، كما أنها البداية الصحيحة لمهارات التنفيذ ودليل نجاحها ففيها يتم التخطيط لعرض الدرس ، وتنظيم الخبرات وإجراءات الطرائق التدريسية المختلفة.(كردي ، 2002م ، ص100)

ثالثاً : مهارات التنفيذ للتدريس :

سوف تعرف الباحثة أولاً مفهوم تنفيذ التدريس ومن ثم مهارات التنفيذ:

عرف أبو زيد وآخرون تنفيذ التدريس على أنه : عمل تقوم به المدرسة داخل الفصل ويجب على المعلمة إتقان مهاراتها ومنها : مهارة تهيئة الطالبات وإثارة دافعيتهن للتعلم ، ومهارة عرض الدرس ومهارة التفاعل داخل الصف ، ومهارة الأسئلة الشفوية ، ومهارة إدارة الصف والتعامل مع المشكلات الصفية ، ومهارة غلق الدرس..إلخ.(أبو زيد وآخرون،2006م ص 135) .

وعملية التنفيذ عرفها زيتون بأنها عملية تقوم فيها المعلمة بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعياً في الصف الدراسي ، من خلال تفاعلها واتصالها وتواصلها الإنساني مع طالباتها وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس ، ومن خلال قيامها بإجراءات تدريسية معينة .(زيتون ،2006م، ص10).

وتقصد الباحثة بمهارات تنفيذ التدريس إجرائياً بأنها هي قدرة معلمة التربية الإسلامية على تطبيق عناصر التدريس (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والنشاط التعليمي، والتقويم) على نحو يتسم بالسرعة والدقة والإتقان.

بعد أن تم إبراز أهم مهارات التخطيط للتدريس اللازمة لمعلمة التربية الإسلامية أن تنميها وتندرب عليها ومن ثم اكتسابها وتطبيقها فإنه عليها أن " تندرب على مهارات أخرى تلزمها في التنفيذ العملي للدرس تنفيذاً مناسباً ، وتولد مهارات تنفيذ الدرس كما ولدت مهارات التخطيط للتدريس لدى المعلمة تدريجياً نتيجة انخراطها في برنامج الإعداد والتدريب العملي ، وكذلك الصفات المتعددة التي تتمتع بها ، وخبراتها وثقافتها ، وتفاعلها مع المحيط الذي تعيش فيه ... إلخ وبالأخص دراستها لمقررات طرق تدريس مواد التربية الإسلامية أثناء إعدادها وتأهيلها لأن تكون معلمة ناجحة " (قمره ، 2008م ، ص 135)

ويمكننا عرض مهارات تنفيذ الدرس على النحو التالي :

مهارة تهيئة غرفة الصف:

إن لتهيئة غرفة الصف الدراسي أهمية قصوى في التأثير على الطالبات نفسياً وعقلياً واستيعابياً ومن أهم مظاهر ذلك لون الغرفة وتهويتها ، ومدى شدة الضوء أو ضعفه بها وتناسق وترتيب المقاعد و الأبعاد بينها ، ووضوح الرؤية في السبورة والوسيلة التعليمية المعروضة والروائح الزكية والنظافة التامة والتجهيزات المتوفرة بها كل ذلك وغيره إذا حسنت استخداماته فإنه يحدث البهجة لدى الطالبات ويجعلهن أكثر استيعاباً وتفاعلاً مع المعلمة وتجاوب منقطع النظير ، وهذه المهارة " تعني مجموعة من السلوكيات أو(الأداءات) التدريسية التي تقوم بها المعلمة بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية ، وذلك بغرض تجهيز غرفة الصف الفيزيائية وجعلها مريحة ومبهجة وميسرة لتعلم

الطالبات ، فتؤثر تأثيراً إيجابياً في تعلم الطالبات للموضوع محل المناقشة " . (زيتون ، 2006م ، ص 30) .

مهارة تهيئة الطالبات وإثارة انتباههن ودافعيتهن للتعلم :

من المسلم به أن التمهيد الناجح للدرس من معلمة التربية الإسلامية هو الذي يثير انتباه الطالبات ويجعلهن أكثر جاذبية وشدة انتباه لما ستقوم به المعلمة في بداية الدرس ، ولا يتحقق ذلك إلا إذا نوعت المعلمة أساليبها وأطروحاتها ووسائلها الذاتية والمنظورة من الأسئلة أو القصة القصيرة أو الموضوعات المعاصرة التي تهتم الطالبات وتكون في دائرة اهتمامتهن أو عرض الوسيلة التي تتعلق بالدرس ومناقشتها لذا " يحتاج تنفيذ الدرس إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى المتعلمات ، وتستطيع المعلمة إثارة الانتباه والدافعية لدى المتعلمات من خلال وسائل وأساليب متنوعة مثل : طرح بعض الأسئلة عليهن ، أو عرض تقوم به ، أو ما تقرأه المعلمة في جريدة أو صحيفة يومية ، أو استضافة إحدى المتحدثات من المتخصصات في الموضوع ، أو طرح بعض الأحداث الجارية ، على أن يكون ذلك في بداية الدرس وخلالها ، وكل ذلك يؤدي إلى الاستعداد والتركيز والاهتمام بالموضوع مجال الدراسة وتكون المتعلمة حينئذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وأكثر حيوية ونشاط ، وتكون بذلك المعلمة قد هيأت المتعلمات للدرس وجعلتهن أكثر استعداداً للتعلم" (أبو زيد وآخرون، 2006م، ص 135) فمعلمة التربية الإسلامية بحاجة ماسة لتهيئة الطالبات للدرس الجديد من البداية لتنمية عقولهن وحفز الحواس لديهن ، حيث تتحقق الأهداف بالتركيز على شدة الانتباه للموضوع من قبل المتعلمات نتيجة لما تثيره المعلمة من إثارة تجلب الدافعية لديهن من خلال المحتوى ويجدر بالمعلمة أن تصغي جيداً لما لديهن من معلومات عن ذلك الموضوع ومن ثم تنفيذها بشكل منظم لعناصر ذلك الدرس " وهذه التهيئة تسمى بالتمهيد ؛ ولكي يكون للتمهيد

دوره في تهيئة عقول التلميذات للدرس وجذب انتباههن ينبغي أن : ينبع من طبيعة
الدرس، ويتصل بواقع التلميذات ما أمكن ، كما يراعى فيه عنصر التشويق ، ويحترز في
التمهيد الناجح من أخطاء درجت بين المعلمات كإهماله ، أو التعسف فيه ، أو الاتجاه به نحو
لفظ الموضوع لا جوهره، أو السؤال في صلب مادة الدرس على أنها تمهيد له " (كردي ،
2002م ، ص 107-108) وهناك محاذير يجب الانتباه إليها بكل إمعان وتدبر بخطورة هذه
المرحلة التي قد ينجح بها الدرس أو يفشل ؛ لأن التمهيد هو المنفذ الرئيس الذي يهيئ الطالبة
ذهنياً ونفسياً وعملياً للدرس ويعطي المعلمة الفرصة الكاملة لمتابعة باقي أجزاء الدرس "
وتكاد تكون هذه المرحلة هي أخطر وأهم مراحل الدرس ، فلو فشلت مرحلة التمهيد في
التهيئة الذهنية للطالبات فإن ذلك سيقضي على الدرس قضاءً مبرماً . لذلك لا بد لهذه المرحلة
أن تتميز بثلاث مميزات وهي (الإثارة ، التشويق ، المفاجأة) حتى يتم ضمان نجاح الدرس ،
وإلا فقدت هذه المرحلة ملامحها وأصبحت باهتة ، ولا تشعر بالحياة فيها . وبالتالي سيؤدي
ذلك إلى خمول الطالبات وتقاعسهن عن المشاركة الفاعلة في الدرس " (قمره ، 2008م ،
ص 135)

لعل من المفيد أن معلمة التربية الإسلامية تعد من أحوج المعلمات لتكون لديها مهارة
متميزة خاصة تحقق لها وبشمولية ودقة متناهية تعاون كل الاستعدادات الذاتية ذهنياً ونفسياً
وعملياً بتكثيف يصل مباشرة إلى بؤرة الشعور في عقل المتعلمات ويتشابك تشابكاً وثيقاً
لتتحقق الخبرة في أفكارهن بكل سهولة ويسر وبأقصر طريق ، فمن طبيعة مادة التربية
الإسلامية أنها تحتاج إلى جهد قد يكون مضمناً للمبتدئات من المعلمات كترسيخ العقائد السليمة
والعادات الحسنة والأخلاق النبيلة وسهلاً وميسوراً للمعلمات ذات الخبرات التراكمية
المتطورة لإبراز المنهجية والدقة لهذه المرحلة التمهيدية للدرس (التهيئة) . " وتهدف عملية
التهيئة إلى تحقيق أغراض متنوعة لعل من أهمها : تركيز انتباه التلميذات على المادة

التعليمية الجديدة ، كوسيلة لضمان اندماجهن في الأنشطة الصفية ، كما تهدف إلى خلق إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس ، كذلك تساعد على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمته التلميذات وبخبراتهم السابقة " (جابر وآخرون ، 1985م ، ص 130).

مهارة وضوح الشرح والتفسير :

ويقصد بها " قدرة المعلمة العقلية واللغوية الفاتحة ، والتي تتمكن من خلالها شرح أفكار درسها الأساسية ببسر وسهولة ، مما يساعد الطالبات على الفهم والاستيعاب الجيد لذلك الدرس " (قمره ، 2008م ، ص 140) إن عملية فهم المتعلمات لشرح معلمة التربية الإسلامية ضروري للغاية حيث لا جدوى من القراءة للدرس إذا لم تُفهم من الطالبات فهماً صحيحاً محققاً للأهداف التعليمية في تغيير السلوك لدى المتعلمات ، لذا نؤكد على الدقة عندما نشرح الدرس على أن ينسجم ويتوافق من حيث السهولة والصعوبة عند الطالبات من حيث السن العمرية ومستوى النضج العقلي ليحصل الفهم الصحيح منتقلين بجزئيات المادة الدراسية وموضوعاتها خطوة خطوة من السهل إلى الأصعب لمد الجسور إلى فهم المعاني المجردة والبدء بالعبارات القصيرة جملة جملة ليسهل الفهم خير من الجمل الطويلة ، وإن شرح بقية محتوى الدرس نهدف منها التعرف على المعاني الواضحة لتلتصق بأذهان الطالبات " وهي مهارة تتعلق بأسلوب العرض ولغة المعلمة ، فالعبارات المألوفة والتعبيرات الصحيحة و الشواهد المناسبة والأسلوب السلس أمور تجعل الطالبات ينصتن باهتمام ويتابعن بشغف"(كردي ، 2002م ، ص 109) لذا ينبغي على المعلمة أن تتحرى الوضوح التام في كل ما تشرحه وأن تتخلص من الأساليب العتقية وأن تعتمد الأسلوب السهل لجذب الطالبات

في الانتباه والتأقلم مع الشرح والتفاعل وبالأخص فهم المصطلحات العلمية لتصويب الأخطاء وفهم الأصح وإقراره.

مهارة توظيف اللغة:

معلمة التربية الإسلامية لا بد لها أن تستخدم اللغة العربية استخداماً جيداً تميزها في أدائها حتى تكون قدوة لطلابها ، وزملاءها . ويتجلى دورها هنا في تشجيع الطالبات على استخدامها " (قمره ، 2008م ، ص 143) " وتكليفهن بأن يأتوا بأمثلة يتجسد فيها التعلم اللغوي ، وتتطابق فيها القاعدة اللغوية ، بشرط أن تكون من واقع بيئتهم ، ومستخدمة في حياتهم ، فالمعاشية للغة أفضل طريقة لتأصيلها غرسها في أعماق العقول " (مرزوق ، 2006م ، ص 106) لذا فلا بد أن تكون معلمة التربية الإسلامية قد أعدت إعداداً جيداً في تعلم اللغة العربية وآدابها وفقهها وقواعدها وكل ما يتعلق بموادها ومفرداتها وأن تكون ضليعة في اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع ، القراءة ، الكتابة) للتحدث إلى الطالبات لإكسابهن كل المهارات اللغوية التي تمكنهن من فهم مواد التربية الإسلامية ، وتكون هي قدوة لهن ليقتفين أثرها ونهجها لأن اللغة العربية لغة القرآن وجميع المواد ذات الصلة به " وهي مهارة تعتمد على استخدام اللغة العربية الفصحى بأساليبها البيانية وحسن استخدام الشواهد القرآنية والحديثية وأدب العرب ، وتوظيف ذلك في الوقت المناسب لإبراز محاسن فضيلة ما والتحبيب فيها ، أو إظهار قبح رذيلة ما ، والتنفير منها بلغة فصيحة وشاهد مناسب وبيان قوي ، فاللغة وعاء المعنى ، فإذا كانت صحيحة سليمة كانت المعاني كذلك " (كردي ، 2002م ، ص 109) ولا نقول للمعلمة أن تتحدث بلهجة أمرؤ القيس ولا جرير أو الخليل ابن أحمد الفراهيدي ولا خمارويه وسيبويه بل عليها أن تراعي سن المتلقيات وثقافتهم وتخاطبهن بلغة مبسطة التراكيب وسريعة فهم المعاني لا بلغة علماء اللغة أو لهجة عامية

مبعثرة تضعف اللغة وتكسر قواعدها وذلك سيؤثر على قراءة القرآن واللحن فيه وباقي مواد التربية الإسلامية ، وكذلك يجب أن تتعلم أشهر الخطوط العربية وأشيعها حتى يفهم مقاصدها لا خرابيش مغبشة للرؤيا معكرة للفهم تجعل الطالبات ينقلن ما لا يفهمن قراءته من الملخص السبوري للمادة ومن المعلوم أن أبسط هذه الخطوط الرقعة والنسخ" فاللغة العربية ذاتها مستويات سواء في الجمل أو الكلمات ويمكن للمعلمة تبسيط العبارة التي لا تكون مفهومة من قبل التلميذات بعبارات أخرى باستخدام كلمات وجمل أبسط ولكنها أيضاً سليمة لغوياً وليست لغة عامة " (قنديل والحسين ، 1997م ، ص 87) .

مهارة صياغة الأسئلة :

يجدر بنا معشر المعلمات أن ندرك أولاً بأن أسئلتنا التي نلقيها على طالباتنا ونود الإجابة الصحيحة عليها أن تكون جيدة من حيث الصياغة وملائمة لمرحلتهم الدراسية حتى تترسخ المعلومات في أذهانهم وبالتالي يستطيعون استحضارها بكل سهولة عند السؤال عنها "فالأسئلة التي توجه من المعلمة إلى الطالبة إذا كانت جيدة الصياغة . ملائمة لمستوى الدارسات فإنها تكون خير معين على تثبيت الدرس في أذهان الطالبات وتعميقه في عقولهن" (مرزوق ، 2006م ، ص106) فما من ريب أن للأسئلة دور رئيسي لا يمكن وبأي حال من الأحوال تجاهله أو التقليل من شأنه في تدريس أي مادة وبالأخص في تدريس مواد التربية الإسلامية من حيث الطريقة أو الأسلوب لتنمية العمليات العقلية لدى الطالبات وعلى رأسها عملية التفكير الذهني ، حيث بها يكون القياس والتقييم لما اكتسبته من معلومات وخبرات ذاتية ومن المهم جداً أن نقر بأن مهارة وضع وصياغة الأسئلة واختيار الأنسب منها وتوظيفها للحصول على المحصلة العلمية المكتسبة لدى الطالبات ، تعتبر ركيزة أساسية قوية للنجاح الذي حققته المعلمة لأنها أثارت المؤثرات ودعمت المواقف فجاءت الإفرازات العلمية متطابقة للمتوقع والمأمول من تأصيل مهارة صياغة الأسئلة "فصياغة الأسئلة ليست بالأمر

الهيّن كما أن توجيه تلك الأسئلة في الفصل ليس من السهولة بمكان ، ونحن نرى أن هذه المهارة تعتبر من أهم مهارات التدريس ، فالسؤال الجيد عملة نادرة خاصة لدى المعلمات حديثي العهد بالتدريس ، والكثير من الأسئلة لا يثير الاستجابات المتوقعة من التلميذات " (قنديل والحسين ، 1997م ، ص 72) ويمكن اعتبار صياغة الأسئلة فن له حيكته المميزة من المعلمات المجيدات للحياكة الفنية للتربية والتعليم ، وهي تعد نبزاساً مكتسباً من المعلمات علمياً وخبرة تراكمية متطورة لاسيما إذا حُددت الأهداف ونُسجت جدولة المواصفات للمنهج الدراسي الذي وجدت لتكون مقياساً معيارياً له " فمن المؤسف أن هذه المهارة لا تتقنها كثير من المعلمات ؛ حيث لا تخرج الأسئلة في الحصص الدراسية غالباً عن نمط واحد هو إما أسئلة الكتاب التي في نهاية كل درس وإما أسئلة مشتقة تسير على نفس منوالها ومستواها . وكثيراً تتحصر تلك الأسئلة في مستوى التذكر إضافة إلى ما تغلب عليها من ركافة الصياغة " (كردي ، 2002م، ص 110) وهنا يجب التوقف والانتباه من المعلمات اللاتي يضعن الأسئلة أن يتذكرن ما درسهن من تصنيف بلوم للأهداف التربوية ما خلاصته الاهتمام بالأسئلة المثيرة للتفكير وعدم التركيز فقط على مستوى التذكر بل شمول جميع المستويات " فالمدرسة النابهة هي التي تصوغ أسئلتها وفق المستويات المعرفية التي تم توصل طالباتها إليها . فالمعلمة التي وصلت بطالباتها عند مستوى التذكر فقط فلا بد أن تصوغ أسئلتها بحيث تكون ملائمة لنفس المستوى و متمشية معه . أما المعلمة التي أرادت أن تصوغ أسئلتها لمستوى التقويم فإنه - وبلا شك - لا بد أن تكون قد وصلت إلى هذا المستوى في شرحها للدرس . فتدرج المعلمة بأسئلتها من مستوى الاسترجاع إلى مستوى الفهم ثم إلى التطبيق ثم إلى التحليل ثم إلى التركيب ثم إلى التقويم . خليق بإثراء عملية التعلم وتعميقها " (مرزوق ، 2006م ، ص 106) فكلما أتقنت معلمة التربية الإسلامية صياغة أسئلتها صياغة جيدة وفق

شروط ومعايير صياغة الأسئلة المعتبرة لدى التربويين ، كلما يُسر لها عملية طرحها على طالباتها .

مهارة طرح الأسئلة :

وكما تقدم في المهارة سالفه الذكر (مهارة صياغة الأسئلة) فمهارة طرح الأسئلة لا تقل أهمية عنها بل تعد رديفة مكملة تظهر مدى الكفاءة فيما تطرحه المعلمة من أسئلة متنوعة حسب الحالات أو المواقف التعليمية والعمرية محققة للأهداف والأغراض التي شرعت من أجلها " فهي مهارة مكملة لمهارة الصياغة ؛ حيث لا تتوقف كفاءة المعلمة في الأسئلة على حسن صياغتها فقط ؛ وإنما تعتمد على كيفية توجيهها للأسئلة " (كردي ، 2002م ، ص110) إن إجابة طرح الأسئلة أو توجيهها هو مهارة في حد ذاتها من المعلمات إلى المتعلمات حسب المواقف التعليمية علماً بأن الأسئلة تتنوع طبقاً للأغراض و الأهداف و السن العمرية للمتقيات من الطالبات والمراحل اللاتي يوجدن فيها ، وأيضاً من المناسب أن نقول أن أسئلة الطالبات تتطبق عليها نفس المعايير المنوه عنها أعلاه " فحين توجه معلمة التربية الإسلامية بعض الأسئلة إلى طالباتها ، فإنها تتوصل من خلال إجاباتهن إلى معرفة مدى تحقق الأهداف فيهن ، وتعتبر هذه الأسئلة وسيلة من وسائل تقييم المعلمة وعملها " (قمره ، 2008م، ص143) .

مهارة تلقي إجابات التلميذات :

إن معلمة التربية الإسلامية عندما تطرح أو توجه أسئلتها للطالبات والطالبات يجبها فهذه العملية يمكن أن نسميها ردود فعل المعلمة لاستجابة الطالبات الناتجة من سلوك المعلمة في توجيه أسئلتها " وعلى هذه المهارة يعتمد استمرار تفاعل الطالبات مع المعلمة في أنشطة الحصة أو عزوفهن عنها ، ومن المهم أن تعلم المعلمة أن الإجابات تتنوع إلى أنواع خمسة:

إجابة خاطئة ، وهذه تتطلب تصحيحاً ؛ وإجابة صحيحة، وهذه تعزيراً ؛ وإجابة ناقصة وهذه تتطلب سؤالاً مكملًا؛ وإجابة غامضة وهذه تتطلب طلب توضيح ؛ وأخيراً إجابة صحيحة ولكن المعلمة لا تريدها ، وهذه توجد عندما تكون الصياغة غير صحيحة للسؤال وتتطلب تعاملًا خاصًا من المعلمة ، فتعزز التلميذة وتوجه وتطرح السؤال ثانية بعد تصحيحه" (كردي، 2002م ، ص 111) ولكن قد يصادف معلمة التربية الإسلامية مواقف فيها شيء من التحدي الكبير من تصرف واستجابة الطالبات للإجابة على أسئلتها ، وإن التصرف السليم حيال تلك الاستجابات يعتبر من الأهمية بمكان إذ تكون المعلمة على غاية من الجدارة عندما تتفاعل مع استجابات الطالبات وتشجعها وتحفزها وتقبلها مع التصويب بطريقة لبقة لا تخدش شخصية الطالبة وتحقرها في حالة الخطأ مما يكسب الطالبات مهارات مناسبة من التفكير لتنميتها المعلمة . وحذاري من معاقبة الطالبات على عدم التوثيق في الإجابة حتى لا يحجمن عن المشاركات لاحقاً.

مهارة استخدام الوسائل التعليمية :

تظهر مهارة المعلمة من حيث الإتقان أو عدمه عند عرضها للوسيلة التعليمية أمام الطالبات لأنها من أوجب الواجبات أن تدرك المعلمة مدى العناية بهذه الوسيلة ومناسبتها لمستويات الطالبات وكيفية العرض الملائم وتحث الطالبات للبحث عن اكتشاف الأهداف المرسومة للدرس من خلال هذه الوسيلة خطوة خطوة وبالتدرج لأن التربية المعاصرة تهتم أيما اهتمام بالجوانب الحسية عند الطالبات لأنها توصل الأثر التعليمي وتنقشه في عقولهن وذاكرتهن فالمعلمة الناجحة تحدد" الوسيلة المناسبة لدرسها أساساً على طبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه في مرحلة التخطيط وإعداده ، من أجل مساعدة المتعلمات على بلوغ الأهداف المحددة للدرس . ويجب أن تكون الوسيلة مرتبطة بأهداف الدرس وأن تكون متكاملة مع طريقة التدريس ، ومناسبة لمستويات المتعلمات ، وأن تكون المعلمة على معرفة

سابقة بها ، وتشارك في إعدادها المتعلمات . وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلمة أن تستخدمها في تخطيطها للدرس وتنفيذها مثل النماذج والعينات ، واللوحات والسبورات والصور وغير ذلك " (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص150) ومن المعيب على المعلمات والمدرسة بكافة كوادرها الوظيفية أن تزين الساحات والردهات والمعارض والمعامل والفصول بعرضها بغرض المناسبات ولكن من المهم جداً أن تتنبه المعلمات والمتعلمات أن تلك الوسائل ليست للزخرفة والبهرجة التي تذهب بذهاب المناسبة بل هي أدوات تستخدم في صميم العملية التعليمية التي تسهل الدرس وتيسره وتزيد الجاذبية والشوق لدى الطالبات وتثير الدافعية لديهن ، لذا فإن أهمية استخدام الوسيلة المناسبة في الوقت المناسب بما أنها تثير الدافعية لدى المتعلمات فإنها تجنبهن التخطي في الوحل والعشوائية في الموقف التعليمي وتحفز المتعلمات إلى بلوغ الإيجابيات لأن هذه الوسيلة وبهذه الطريقة تُبسّط المفاهيم وتدرك المعاني وتبلغ الأهداف . فعلى معلمة التربية الإسلامية النابهة أن لا تعتمد على أسلوب المحاضرة اللفظية (الشرح) وحدها لتبين للطالبات المعاني المراد إيصالها لهن لأنها قد تؤدي إلى عكس المقصود في تكوين معانٍ تعليمية خاطئة ويجدر بالمعلمات اللاتي يردن تطوير قدراتهن المهارية في كيفية استخدام الوسائل التعليمية أن يطلعن على دليل التدريب الميداني وما يصدر من وزارة التربية والتعليم كدليل المعلم وغيره من نشرات وكتب مهارات التدريس ، والاستفادة من خبرات المعلمات المثاليات في هذا الجانب في الحرص على فحص وتجريب الوسائل المراد استخدامها قبل الدرس ويحدد الحاجة إلى تلك الوسيلة والوسائل الأخرى التي قد يحتجها ويقدمها في الوقت المناسب ومن ثم تشغيل أجهزة العرض في الوقت المناسب لها ثم إيقافها عقب الانتهاء من الفقرة أو الموضوع الذي يتطلب عرض الوسيلة التعليمية .

مهارة تنويع المثيرات أو المنبهات :

وهذه المهارة إذا اتقنتها المعلمة من حيث الحركات والسكنات ورفع الصوت وخفضه حسب الموقف التعليمي الذي يتطلب ذلك وهدفه وعرضه من هذه المثيرات التي تجذب انتباه الطالبات وتشدهن بانتباه فائق لما تطرحه المعلمة من أسئلة تكون قد حققت الغاية القصوى لهذه المهارة " ويقصد بها أن تغير المعلمة أفعالها وحركاتها وتصرفاتها ، وذلك حتى تشد انتباه الطالبات إليها وتستحوذ على ميولهن وتركيزهن عندما تشرح الدرس . ويوجد لدى التلميذات العديد من مراكز الشعور والإحساس، لكل مركز من هذه المراكز نشاط مناسب معين بحيث يجعل التلميذة في حالة من التركيز المستمر والانتباه الدائم "(مرزوق، 2006م، ص98)

فمن المعلوم لدى أصحاب العلاقة من معلمات ومديرات وطالبات وأولياء أمور أن الطالبات يكرهن بعض المواد ولا يثنين على معلمات تلك المواد كالتوحيد والتفسير مثلاً بسبب أن تلك الحصص تجلب وتوحي لهن بالشعور بالتثاؤب ومن ثم النعاس والنوم نتيجة الممل المطبق من الأسلوب الرتيب لدى معلمات تلك المواد وتحديثهن بوتيرة واحدة وعدم الحركة والحراك التعليمي المثير داخل الفصل صوتاً وصورة مما يؤصل هذا الانطباع المذموم لدى الطالبات عن هؤلاء المعلمات الجامدات في عطائهن ولا يردن تطوير مهاراتهم المثيرة والمنبهة لشعور الطالبات للمواقف التعليمية واكتساب المعلومات " وبما أن المعلمة مصدرًا من مصادر التعلم ، فإنها بالتأكيد مصدرًا من مصادر استمرار التركيز وشد الانتباه إليها . فهي تتحرك وتتحدث أمام الطالبات وتتفاعل مع تلك الحركات ، والكلمات ، تفاعلاً واضحاً لهن ، وبالتالي تثير انتباههن . ومعلمة التربية الإسلامية يجب أن تتحرك داخل الفصل حركة هادفة، ومعتدلة ، ومرتنة ، لأن حركتها إما أن تكون عاملاً في جذب الانتباه ، أو عاملاً على تشتيته " (قمره ، 2008م ، ص137) وتنوع المثيرات وعدم الثبات على

وتيرة واحدة يثير لدى الطالبات الحماس ويؤجج الشعور بالمتنامي بأهمية الدرس ويبعث إلى شدة التفكير فيما تطرحه معلمة التربية الإسلامية ، وهذا التنوع يعد مهارة جيدة في إيصال المعلومات ؛ حيث تنتقل المعلمة من إثارة لأخرى لحظة بلحظة مما ينعكس على التحصيل الدراسي للطالبات ويجلب المودة بين المعلمات والمتلمات وموادهن " فقد تستعمل المعلمة الإشارات للتعبير عن انفعالاتها بالنص اللغوي كتحريك بعض أجزاء جسمها كيدها أو رأسها مثلاً ، وذلك لجذب الانتباه ، وقد تستعمل التنوع في الصوت والنبرات وذلك كأن تغير من طبقات صوتها علواً وانخفاضاً بشرط أن يتمشى الصوت مع طبيعة الكلمات وإيحاءاتها النفسية ويلزم ذلك تفاعل بما تقول وإحساس به " (مرزوق ، 2006م ، ص100) والتنوع في طبقات الصوت ونبراته يعتبر من آداب التلاوة أثناء قراءة القرآن الكريم ، وهي من المهارات اللازمة لمعلمة التربية الإسلامية ، والتي يلزم إعدادها وتدريبها عليها مسبقاً (قمره، 2008م، ص139).

مهارة التعزيز :

التعزيز هو عملية حركية تقوم بها معلمة التربية الإسلامية تجاه السلوك الإيجابي أو السلوك السلبي للطالبات ، فهي تحفز وتعزز الجانب الإيجابي وتدعمه بشتى الوسائل المتاحة لأنه سلوك مرغوب فيه ويحتجته الطالبات لتقوية دافعيتهن نحو النجاح أما الجانب السلبي فيحتاج من المعلمة إلى نظر حسب أحوال الطالبات وما يمكن إصلاحهن من غير إفراط ولا تفريط " فهي إحدى المهارات المنشطة للتعلم بصفة عامة والتعلم الصفي بصفة خاصة " (كردي، 2002 ، ص135) فالمعلمة الحاذقة هي التي تعزز استجابات الطالبات نحو ما طلب منهن بالكلمة الطيبة ولا تتجاهل ذلك بالسكوت أو عدم المبالاة لأنها تظن بأن تلك الاستجابات منها نحو الطالبات تقلل وتضعف من شخصيتها وتكلفها ما لا تطيق بل من

الواجب أن تقتنع معلمة التربية الإسلامية بأهمية التعزيز الإيجابي بالكلمات التي تمجد فيها سلوك هذه الطالبة ومدى استجابتها سواء كان ذلك بالكلام - ممتازة - رائعة - ايجابية موفقة - بارك الله فيك أو بالإشارة الحركية بأصابع اليد أو ابتهاج المحيّا للوجه أو هزة الرأس بالرضىوالابتسامة أو المصافحة أو وضع اليد على رأس الطالبة بالمباركة لها والدعاء نتيجة هذه الاستجابة أو المكافآت المادية البسيطة المعززة مثل الحلوى والحوافز الرمزية حسب السن العمرية لهن " فعن طريق التعزيز تتمكن المعلمة من استثارة دافعية الطالبات للتعلم ومن زيادة مشاركتهن في الأنشطة (ومنها الإجابة عن الأسئلة الصفية) وعن طريقها تتمكن المعلمة من ضبط النظام الصفّي . ولذا نجد أن مهارة التعزيز ترتبط بعدد من مهارات التدريس الأخرى ؛ ومنها مهارة طرح الأسئلة الصفية ومهارة استثارة دافعية الطالبات للتعلم ومهارة ضبط النظام الصفّي " (زيتون ، 2006م ، ص391)

مهارة استخدام الكتاب المدرسي :

إن الكتاب المدرسي رغم التطورات الرهيبة في عالم المراجع وتقنية المعلومات وعلى رأسها التطور المتسارع في وسائل التقنيات التي تحفظ فيها المعلومات وتسترجع متى ما أريد استرجاعها كالأشرطة والشرائح والسيد يهات والإنترنت ، سيظل الكتاب المدرسي واقع لا يمكن الاستغناء عنه ولا تهمله ويبقى مهارة تتقنها المعلمات متى ما استخدم الاستخدام الأمثل في الوقت المناسب في الفصل وكذلك الطالبات في الفصل والمنزل و"سيظل الكتاب المدرسي هو أحد المصادر الأساسية للتعليم ، ولكنه ليس المصدر الوحيد ؛ لأن الكتاب يستخدم كمرجع للمعلمة والمتعلمات في إعداد الدروس . وتستطيع المعلمة أن توجه طالباتها لاستخدام الكتاب المدرسي في تنمية مهارتهن في القراءة والفهم والنقد والتفسير

والتعبير عن أنفسهن وفقاً لضوابط تضعها المعلمة " (أبو زيد وآخرون ، 2006م ، ص151)

مهارة إدارة الصف :

إدارة الصف في اعتقادي من أهم المهارات التي يُستوجب إتقانها من قبل المعلمات فبدونها لا يمكن أن تستفيد الطالبات من المعلمات مهما علا شأن المعلمات في العلم والمعرفة والخبرة فمعلمة التربية الإسلامية تستخدمها لتنمي أنواعاً من السلوكيات المرغوبة لدى الطالبات وإلغاء تلك الأنواع الغير مرغوبة من التصرفات التي تعيق عملية التعليم وتفسد العلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل الفصل ويقصد بها " مجموعة من الأنشطة يتم بواسطتها تحقيق المعلمة للنظام داخل الفصل مع المحافظة عليه " (جابر وآخرون ، 1985م، ص311) وتُعد أيضاً إدارة الصف مهارة أساسية لمعلمة التربية الإسلامية ، لأنه لا يمكن تمرير أو إنفاذ تلك العملية التعليمية برمتها إلا إذا ضبطت الأنماط السلوكية المستخدمة من المعلمة كي توجد البيئة والاستمرارية التي تتحقق بها الأهداف التعليمية والتربوية متى كانت المعلمة على درجة من الإتقان لهذه المهارة البالغة الأهمية في المحافظة على النظام داخل الفصل " وليست إدارة الصف غاية بحد ذاتها ، وإنما هي جزء من قيادة المعلمة الشاملة ، فحين تخطط المعلمات بدقة لدروسهن ، فإن ذلك يساعد في إدارة ناجحة للصف ، وحين تخطط المعلمات الوقت اللازم لمختلف الفعاليات التعليمية أو كيفية استغلال وقت الفراغ في الصف ، فإنهن يتخذن أيضاً قرارات هامة تؤثر على إدارة الصف " (Richard، 2005 م ، ص 166) إن هذه المهارة تجعل المعلمة النابذة قريبة جداً من الممارسات والعمليات التي قد تكون بداخل الصف بكل جدارة لأنها تفرز السلوكيات وتظهر الفروق الفردية بين الطالبات في التفكير والمواقف مما يساعد على التفاعل بين المعلمة

والطالبات لتحقيق النجاح نظير هذه الإدارة المتميزة " فتعتبر هذه المهارة مهارة أساسية يجب أن تتميز بها معلمة التربية الإسلامية ، وذلك لأن المفروض فيها أن تتصف شخصيتها ببعض الصفات التي تجعل منها قائدةً وقادرةً في الوقت نفسه ، وهي تعلم أن الإدارة الفعالة للفصل شرط أساسي للتعلم الفعال وإلا فما قيمة معلومات وخبرات ، ومهارات ووجدانيات ، توزعها المعلمة يمناً ويسرة في فصل تغلب عليه الفوضى ، والإزعاج ، أو المشكلات ؟ " (قمره ، 2008 م، ص 145) فليس من الشك أن يحدث بين المعلمة والطالبة بعض المشكلات ، أو بين الطالبات أنفسهن بعض الخلافات فهناك بعض الطرق والأساليب لعلاج تلك المشكلات كالعقاب ، والتهديد ، أو التجاهل والتوزيع ، أو عن طريق السيطرة والضغط فمعلمة التربية الإسلامية لا بد أن " تتذكر دائماً تميز تخصصها عن غيره ، وأنها قادرة لطالبتها ، وتتحرى العدل والإنصاف بين الطالبات وتتحرى أوقات النصح والإرشاد ، وتتجنب النقد الموجه للشخصية المخطئة .

وتتجنب التناقض في اتخاذ القرارات والتواصل المستمر مع وليات الأمور (قمره ، 2008 م، ص 145) فمن المسلم به أنه قد تصادف المعلمة بعضاً من الصعوبات التي تسيء للعلاقات الحسنة بين المعلمة وطالبتها مما يعكر ويسيء إلى النظام والانضباط داخل الحجرة الدراسية ويكون من نتاج تلك الصعوبات ما يحدث الخصومة ومن البديهي أن المعلمة التي تملك القدرة والمهارة في إدارة الصف سوف تتلاشي ما ذكر بتصنيفها لهذه الصعوبات التي قد تكون من الطالبة أو من المعلمة نفسها أو الزميلات أو أسر الطالبات والمجتمع وتعمل على حل كل جزئية على حده وتقوم بتشجيع الطالبات على أن يكون النظام هو السائد في الفصل والهدوء لتتم العملية التعليمية على أكمل وجه وأن لا تشرع في الدرس المراد تدريسه قبل أن يسود النظام والانتباه للمعلمة فيما ستفعل وهذا لا يكون إلا إذا كانت شخصية المعلمة قوية ومؤثرة في السلوك والقوة الحسنة داخل الفصل وخارجه وحالتها

النفسية على ما يرام غير متأثرة بالظروف المحيطة أو الداخلية ولا يمكن أن تسمح بالوضاء ومفعلة لجميع أدوات النشاط الذي يشغل الطالبات ويجعل همهن الأوحدهو المادة الدراسية وكيفية الاستفادة القصوى من المعلمة لتتحقق أهداف النجاح وأن تتعامل المعلمة بحكمة بالغة في معالجة تلك المشكلات الأنفة الذكر إن وجدت وبسرعة فائقة في التفاعل مع الطارئ والمرح منها حتى تتخلص من جميع العوائق ومن ثم تحصل الفائدة .

مهارة التقيد بالخطة الزمنية :

إن المعلمة الناجحة هي التي تضع خطة لدرسها بحيث تضع لكل عنصر من عناصر درسها وقتاً محدداً وتحاول أن تسير وفق خطتها وتتقيد به وبالتالي تكون قد أدت درسها على الوجه الأكمل ومحقة لكل هدف من الأهداف المرجوة ، وإذا شعرت المعلمة بأنها غير قادرة على حساب الوقت ذهنياً فلها أن تضع ساعتها أمامها وتراقبها من حين لآخر وهكذا إلى أن تحقق هدف تلو الآخر إلى أن تنتهي من بقية الأهداف في الوقت المحدد ، وعليها أن تختار وسيلة وأنشطة تعليمية بحيث لا تأخذ أكثر من حقها وتجعلها تتناسب الزمن المخصص ويجب أن تضع في اعتبارها جعل زمن الحصة يستوعب مناقشة الطالبات حول الدرس بالإضافة إلى السؤال عنهن من حيث الحضور أو الغياب وبعض الأمور الطارئة التي قد تحدث.فالتقيد بالخطة الزمنية من قبل المعلمات لدروسهن من أهم دعائم النجاح لفهم دروسهن فهماً صحيحاً لدى طالباتهن ، وأن أي تهميش لذلك أو عدم التزام بالزيادة أو النقصان في الوقت المخصص لكل عنصر من عناصر الدرس قد يحدث خلافاً عميقاً في تحقيق الأهداف المرسومة لتلك العناصر وبالتالي ينقص جرعات التعليم والمعرفة المرجو إكسابها ومن ثم استيعابها عند الطالبات حسب الخطة الدراسية للمنهج سواء كانت اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية أو حتى الفصل الدراسي برمته لذا " يجب على المعلمة أن تتقيد بالخطة الزمنية التي وضعتها لتحقيق كل هدف من أهداف الدرس ، فالتدريس لا بد أن ينحو منحى علمياً في التخطيط والالتزام

ببنود الخطة المختلفة . فقد تضطر المعلمة إلى الإجابة عن سؤال أو توضيح نقطة غامضة ولكنها لا يجب أن تنسى درسها وتحيد عن الموضوع وهو ما يحدث في بعض الأحيان فيدق الجرس دون أن تُنهي درسها ، وليس التي تنهي درسها مبكراً بأفضل حال من التي تنتهي منه عند دق الجرس فكلاهما يُعبر عن حالة من عدم تنظيم الوقت لإنجاز المهام المطلوبة " (قنديل والحسين ، 1997 م ، ص 98) .

مهارة تلخيص الدرس :

وهو أن تقوم المعلمة بتذكير الطالبات بأهم ما ورد في الدرس المعطى " وبالرغم من أن عملية قيام المعلمة بالتلخيص تبدو سهلة وهي فعلاً كذلك إلا أن العديد من المعلمات خاصة المبتدئات بعضهن تتجاهل التلخيص تماماً والبعض تطيل جداً في التلخيص فيضمونه تفاصيل غير ضرورية ، في حين أن أخريات يجعلونه مبتوراً وغير شامل لعناصر الدرس أو نقاطه . ولذا تبدو الحاجة ماسة إلى تدريب المعلمة على مهارة تلخيص الدرس حتى تصبح معلمة ناجحة " (زيتون ، 2006 م ، ص 502) ولا تقل هذه المهارة أهمية عن باقي المهارات التي تقدم ذكرها لأن من تجيدها ببراعة وإتقان فقد حققت خيراً كثيراً لأنها هي زبدة الدرس الشاملة المانعة للنقصان أو المفرطة في الغناء والزيادة والإسهاب المخل بتكاملية عناصر الدرس ، إذا هي الخلاصة من كل ما طرح في الدرس واستخلص من أفواه الطالبات بعد التصويب والتمحيص وإقرار المعلومة وبخط جميل وجلي في صيغة عناصر وخطوط رئيسية تنقر في الذاكرة البصرية والسمعية والحسية لا سيما عندما تنقل الطالبات هذا الملخص في مذكراتهن" وهذه المهارة تساعد المتعلمة على أن تدرك قيمة العلم ، وتعلم عن كتب أن قيمة ما تتعلمه هي ليست في مقدار الكم ، ولكن فيما يعود عليها بالنفع والفائدة " (المالكي ، 2005 م، ص125) . ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((بعثت

بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي ، قال أبو عبد الله: وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمريين أو نحو ذلك)) " (البخاري، دت ، ص 47)

مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها :

هي حزمة من الأفعال السلوكية تقوم بها المعلمة في غاية الدقة والملاحظة لتتجانس مع ما تعطيه للطالبات مستمدة من نظام مدروس مخطط له بعناية من واجبات منزلية وتعطى للطالبات بعد مناقشتها معهن ، وبعد أن يجبن عليها يتم التقويم بتصليح أخطائهن لتحقيق أحسن نتائج يمكن الوصول إليها وتبرز هذه المجموعة من الأفعال السلوكية من خلال أداء المعلمة المتمكنة الحاذقة في مجالها التعليمي والتربوي المرسخة لما طرحته من معلومات والمستحضرة لها من قبل الطالبات ليكون الأثر ذا فاعلية وقيمة مكتسبة " فهي مجموعة السلوكيات التي تقوم بها المعلمة بدقة وبسرعة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية والمتعلقة بوضع اللوائح المنظمة للواجب المنزلي والتخطيط له وطرحه وتصحيحه ومناقشته مع الطالبات بما يحقق أفضل نتائج تعليمية منه لدى الطالبات وتظهر هذه السلوكيات في أداء المعلمة الماهرة . (زينون ، 2006 ، ص 535) لذا وأن كانت مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها تأتي في العد التنازلي ما قبل الأخير للمهارات إلا أنها ذات قيمة كبيرة يعول عليها من حيث التأثير على الطالبات بموجب أنشطة يكلفن بإنجازها لزيادة المعلومات وتكامل المهارات السابقة ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أجدن التخطيط الجيد لها وحبكانه ضمن خطة الدرس الأساسية لأنها تمثل أخر سيناريو لمسلسل مهارات عناصر التدريس ، ولذا تُعد الواجبات التي تعطى للطالبات لحلها والإجابة عليها في الفصل أو المنزل ذات أثر فعّال في تثبيت المعلومات وترسيخها ومن ثم التمهيد للمعلومات اللاحقة في الدروس القادمة مما يشدهن للمدرسة ويكون رابطاً ذا قيمة مهمة .

مهارة تنسيق إجراءات تنفيذ التدريس :

بعد الإستعراض لجميع المهارات السالفة من قبل فإن مهارة تنسيق إجراءات تنفيذ التدريس هي : جميع الأفعال الإجرائية المتعددة والمختلفة والشاملة في تنفيذ التدريس ويمكن أن نطلق عليها أنها جميع الأعمال والأفعال العملية والنظرية التي تتم داخل الفصل وخارجه لغاية نصبوا إليها وهي تحقيق أهداف الدرس المراد تدريسه " فإن إجراءات تنفيذ التدريس متنوعة ، وتتضمن كافة الأعمال التي تتم بغرض تحقيق أهداف الدرس ، كما تتضمن أيضاً الأعمال التي تقوم بها المعلمة لتقويم مدى تحقيق الأهداف ، هذا بالإضافة إلى الأعمال الروتينية كحصر الغياب وتنسيق هذه الأعمال عمل مهم جداً بالنسبة للمعلمة ، حتى يخرج الدرس بصورة متسلسلة منطقية . " (قنديل والحسين ، 1997م ، ص100) فإستراتيجية التدريس تبدأ بالتمهيد وتنتهي بالتقويم وتشمل كذلك على العديد من مهارات التنفيذ فعلى المعلمة التدرب على إتقان مهارة تنسيق إجراءات تنفيذ التدريس فيمكنها أن تقوم عملها بتصويره وتسجيله لكي تتعرف على نواحي ضعفها فتعدلها حتى تصبح معلمة ماهرة . ومعلمة التربية الإسلامية الحريصة على نجاح درسها وإفادة الطالبات من كل عناصره ومهارات التدريس السالفة الذكر لا بد أن تعي مدى الأهمية البالغة لتنسيق كل ما ذكر ضمن إجراءات مرتبة ومنسقة منطقياً ومن نافلة القول أن إتقان المعلمة لهذه المهارة يتطلب منها الشيء الكثير من الممارسة التي تعتمد على الخبرات التراكمية التي أتت عن تجارب كثيرة تصيب وتخيّب وينتقى منها الأصوب للوصول إلى المستويات الممتازة من الأداء الوظيفي .

وبعد كل ما تحدثنا عنه من مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لعناصر التدريس نبرز الأهمية الترابطية التسلسلية المتدرجة والمبنية على بعضها البعض في التخطيط والتنفيذ لعناصر التدريس ويحقق الإنسجام التفاعلي لهذا النسيج المحبوك تخطيطاً وتنفيذاً لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة من هذه المهارات المحددة لخبرات المتعلمات السابقة والمحللة

لمحتوى المادة العلمية وصياغة أهدافها والاستراتيجيات واختيار الأساليب التقييمية ووضع الجدول الزمني لها وسجل التحضير وكيفية استخدامه هذا من الجانب التخطيطي السليم حيث يجب تنفيذ ما ذكر أعلاه ضمن منظومة من الوسائل التنفيذية كتهيئة الفصول الدراسية والطالبات وإثارة انتباههن ودافعتهن للتعلم ووضوح شرح المعلمات وتوظيف لغتهن في صياغة الأسئلة الجيدة ومن ثم طرحها عبر سلوكيات تقوم بها المعلمة بدقة لإحداث التكيف السريع وكذلك تلقي الإجابات وبالأخص المنزلية منها والتي هي آخر أثر فعال لترسيخ المعلومات ومن أكثر ما يشد انتباه الطالبات مهارة المعلمة في استخدام الوسائل التعليمية وتنويع المثيرات أو المنبهات ومن ثم التعزيز بعد مهارة استخدام الكتاب المدرسي وأهميته ولا يتحقق كل ما سبق ويلحق الإلمام بمهارة المعلمة في جودة إدارة الصف ضمن خطة تنفيذية زمنية مدروسة وبالتالي يحسن بالمعلمة أن تجيد مهارة تلخيص الدرس في عناصر وتعيين الواجبات الصفية والمنزلية ومن ثم معالجتها مع تنسيق كل مجموعة الإجراءات التنفيذية السلوكية بدقة وعناية ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التخطيط والتنفيذ لعناصر التدريس.

ثانياً : الدراسات السابقة .

يمكن تصنيف الدراسات السابقة وفقاً للمحورين التاليين:

المحور الأول : دراسات في مجال عناصر تدريس التربية الإسلامية :

تعددت الدراسات في مجال عناصر التدريس إذ تعد الطريقة والوسيلة أحد عناصرها فلقد هدفت دراسة العباصرة (2002م) إلى معرفة تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان لطرق التدريس المستخدمة لديهم ، وهل تختلف تلك التقديرات باختلاف متغيرات الجنس ، وقطاع التدريس ، وسنوات الخبرة . ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانته تكونت من (20) فقرة في (طرق التدريس) واستخرجت دلالات الصدق والثبات لتلك الأداة

وقد تكونت عينة الدراسة من (72) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً ، وهؤلاء يمثلون (59%) من مجتمع الدراسة المكون من (122) معلماً ومعلمة . وكشفت الدراسة عن أن أكثر طرق التدريس شيوعاً لدى المعلمين هي الطرق المألوفة كالحوار، والمناقشة، والربط بالواقع وأن أقلها شيوعاً هي الطرق الحديثة كالتعليم التعاوني، والتعلم الذاتي والتعليم المدار بالكمبيوتر وذلك في مختلف الوحدات .

وفي مجال الأهداف السلوكية حيث تعد أهم وأول عناصر التدريس فلقد تضمنت دراسة المعقل (2004م) تحليل الأهداف السلوكية الواردة في خطط الدروس لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بهدف التعرف على عدد من الأهداف ، ومجالاتها (معرفية ، وجدانية ، نفس حركية) . ومستويات التفكير التي تناولتها (عليا ، دنيا) ، وأخطاء صياغتها . وشملت الدراسة تحليل مائة خطة موزعة بالتساوي على التخصصين وعلى نوعي الخطط (طولية / عرضية) . وكان من نتائج الدراسة ما يلي :أن معدل الأهداف كان 3,59 لكل خطة مع وجود فرق دال إحصائياً بين التخصصين ، وعدم وجود فرق دال بين نوعي الخطط في ذلك ؛ وأن تركيز الأهداف كان في المجال المعرفي مع عدم وجود فرق دال بين التخصصين، ووجود فرق دال بين نوعي الخطط؛ وأن تركيز الأهداف كان في مهارات التفكير الدنيا مع عدم وجود فرق دال إحصائياً بين التخصصين ، ووجود فرق دال بين نوعي الخطط ؛ وأن نسبة كبيرة من الأهداف تضمنت أخطاء في صياغتها مع وجود فروق بين التخصصين وبين نوعي الخطط في بعض منها .

وفي مجال تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية أورد بادغشر (2002م) دراسة يوسف (1988م) حيث هدفت إلى تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة

البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة ، حيث هدفت الدراسة إلى :
الوصول إلى قائمة بالمهارات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ، معرفة مدى تمكن
معلمي هذه المادة من هذه المهارات، معرفة الفروق في مستوى الأداء بين فئات المعلمين .
ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانته تعرف من خلالها على آراء بعض مدرسي التربية
الإسلامية وموجهيها للمرحلة الإعدادية وبعض المختصين نحو المهارات اللازمة ، وبناء
بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية ومدى تمكنهم من هذه المهارات
في مجالات القرآن والحديث والعقائد والعبادات ، وتم تطبيقها على عينة البحث وهم 32 من
مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالبحرين . ومن أهم النتائج التي
توصل إليها الباحث : انخفاض أداء معلم التربية الإسلامية في المجالات الأربعة (القرآن ،
الحديث ، العقائد ، العبادات)

وهدفت دراسة الملا (1997م) إلى تقييم مستوى معلمات العلوم الشرعية في أداء
مهارات الأسئلة الشفهية في تدريس مقرر التوحيد والفقہ للصف الأول ثانوي بمدينة
الرياض. وقد أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لجمع المعلومات حيث تكونت عينة البحث من
(56) معلمة. وكشفت الدراسة عن انخفاض مستوى المعلمات (عينة البحث) في أداء
السلوكيات المكونة لكل من مهارة صياغة الأسئلة الشفهية ومهارة طرح الأسئلة الشفهية
ومهارة معالجة إجابات الطالبات.

ومن الدراسات التي اهتمت بالمهارات التدريسية دراسة بادعشر (2002م) هدفت
إلى التعرف على المهارات اللازمة لمعلم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة وتشخيص
الأداء التدريسي لعلاجها والتعرف على آراء مديري المدارس عن مدى تحقيق معلمي العلوم
الشرعية للمهارات اللازمة ، وآراء مشرفي العلوم الشرعية للمهارات اللازمة . ولتحقيق ذلك

أعد الباحث استبانته طبقها على عينة الدراسة التي تراوح عددها (50) مشرفاً عينة من المشرفين و(50) مديراً عينة من المديرين وكان مجتمع البحث جميع مشرفي العلوم الشرعية ومديري المدارس المتوسطة النهارية بمدينة الرياض . وتناول الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة : التوصل إلى قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة المتوسطة وتحتوي على 62 مهارة تدريسية ، وأن لدى المعلمين ضعف في استخدام مهارات التقويم ، وأن مهارات تنفيذ الدرس أفضل مهارات الأداء التدريسي ثم مهارات التخطيط ثم مهارات التقويم .

كما هدفت دراسة (الضوي 1983م) إلى تحديد أهم المهارات التدريسية اللازمة لتدريس التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية ، وقياس مدى تمكن معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية من المهارات المحددة . ولتحقيق ذلك صمم الباحث بطاقتين لتقويم أداء معلمي التفسير والحديث، وطبقها على عينة من مدرسي التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية. ومن أهم نتائج الدراسة : الخروج بقائمة للمهارات التدريسية اللازمة لتدريس التفسير والحديث ، ضعف مستوى أداء العينة للمهارات التدريسية .

وفي مجال الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية دراسة أبانمي (1995م) والتي هدفت إلى التوصل إلى قائمة بالكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في مجالات تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية . ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانته عرضت على أفراد عينة الدراسة المكونة من: موجهي التربية الإسلامية بمنطقة الرياض التعليمية ، ومعلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية ، وذلك بهدف التعرف على آرائهم في الكفاءات التي تم التوصل إليها من حيث : تحديد درجة أهمية كل كفاءة منها . ومن النتائج التي الدراسة : التوصل إلى قائمة بالكفاءات اللازمة لمعلم التربية

الإسلامية بالمرحلة الثانوية مكونة من (118) كفاءة تتوزع على المجالات التدريسية الخمسة ففي مجال القرآن الكريم 18 كفاءة والتفسير 32 كفاءة، والحديث والثقافة الإسلامية 27 كفاءة ، والتوحيد 23 كفاءة ، وفي الفقه وأصوله 18 كفاءة .

كما هدفت دراسة المعجل (2001م) إلى التعرف على الواقع الفعلي لمستوى تلاوة طلاب الدراسات الإسلامية المتوقع تخرجهم من بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية ، الكويت، الإمارات العربية المتحدة) وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. ولتقويم أفراد العينة أعد الباحث طريقتين هما الاختبار الشفوي والاختبار التحريري. وتكونت العينة من (25) طالبا من جامعة الملك سعود و(23) طالبا من كلية التربية الأساسية من الكويت و(13) طالبا من جامعة الإمارات. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن متوسط تقدير جميع أفراد العينة ضعيف في التلاوة ومدى معرفتهم لأحكام التجويد. كما أن متوسط درجات الطلاب في الاختبار الشفوي أفضل من متوسط درجاتهم في الاختبار التحريري.

وفي مجال علاقة أداء المعلم بتحصيل التلاميذ جاءت دراسة حماد(1984م) هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس الحديث الشريف ، وتحصيل تلاميذهم في مقرر الحديث بمكة المكرمة .ولقد استخدم الباحث المنهج المسحي الإرتباطي ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أداتين : بطاقة ملاحظة لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية أثناء تدريس الحديث الشريف اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ في مقرر الحديث ، ومن أهم نتائج الدراسة : يمكن استخدام بطاقة الملاحظة في تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية حيث أنها تتمتع بثبات ملائم بالنسبة لهذا النوع من الأدوات ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي

الأداء الجيد ومتوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المنخفض لصالح تلاميذ المعلمين ذوي الأداء الجيد ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المنخفض ومتوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المتوسط لصالح تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المتوسط .

المحور الثاني: دراسات تناولت مجال عناصر التدريس في مجالات أخرى غير مجالات التربية الإسلامية:

تعد الوسائل التعليمية أحد عناصر التدريس فهناك دراسات تناولت ذلك المجال ومنها: دراسة البنعلي (2003م) التي هدفت إلى التعرف على آراء معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام بدولة قطر حول واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية من حيث مدى توفرها ، ومدى إستخدامها ومصادر الحصول عليها ، ومعوقات إستخدامها . واستلزم تحقيق أهداف الدراسة بناء استبانة للتعرف على آراء معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية حول واقع الوسائل التعليمية وتكونت عينة الدراسة من (255) معلماً ومعلمة من المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام بمدينة الدوحة ، وتم اختيارهم عشوائياً . ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكان من نتائج الدراسة : أن الممارسات التعليمية المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية تتمركز بصورة واضحة حول نشاط المعلم وليس حول نشاط المتعلم ، وأن توظيف المواد التعليمية الحديثة في مواقف التعلم الذاتي والفردى يعد ضعيفاً كذلك أن من أهم العوامل التي تمثل معوقاً من معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية هي : زيادة العبء التدريسي للمعلم ، والنقص في الوسائل التعليمية المتنوعة التي تخدم المنهج المدرسي وغير ذلك ، أما العوامل التي لا تمثل معوقاً من معوقات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية

هي: عدم إلمام المعلم بالقواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية ، وبأسس ومعايير اختيارها وأن خبرة المعلم غير كافية في استخدام أجهزة ومواد عرض الوسائل التعليمية الحديثة.

وهدفت دراسة أبو جراد (1998 م) إلى تقويم واقع توافر واستخدام الوسائل التعليمية بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا في محافظات غزة من حيث مدى توافر هذه الوسائل ومعرفة علاقة استخدامها بالمتغيرات التالية : (الجهة المشرفة ، المؤهل العلمي ، الجنس الخبرة التعليمية) واختار الباحث عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات وأعد أداة مكونة من جزأين يحتوى الأول على (37) وسيلة تعليمية والثاني يحتوى على (43) معيارا موزعة على أربعة مجالات ، واستخدم الباحث اختبارات والنسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائل المتوفرة في البيئة المحلية والسهلة في إعدادها والرخيصة في ثمنها كانت متوفرة بدرجة عالية، أما الوسائل غالية الثمن فهي متوفرة بدرجة قليلة، كما توصلت الدراسة إلى أن المعلمات يستخدمن الوسائل أكثر من المعلمين ، وأن ذوي الخبرة القصيرة يستخدمون الوسائل أكثر من ذوي الخبرة الطويلة، ولا يوجد تأثير للمؤهل العلمي على استخدام الوسائل التعليمية.

وهدفت دراسة عسقول (1998م) الكشف عن مستوى مهارة استخدام معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية العليا للوسائل التعليمية في غزة ومدى تأثير كل من الجنس والتخصص والجهة المشرفة واختار الباحث عينة من المعلمين والمعلمات وأعد بطاقة لملاحظة أداء المعلم أثناء استخدامه للوسائل التعليمية وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم ارتفاع مستوى مهارة المعلم والمعلمة في استخدام الوسائل التعليمية وتبين وجود تأثير لكل من الجنس والجهة المشرفة والتخصص وسنوات الخبرة على مهارة استخدام المعلم للوسائل التعليمية .

وهدفت دراسة محمد والجزار (1995م). إلى تحديد مدى توفر الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في كليات جامعة عين شمس، ومدى استخدامها ومدى حاجة أعضاء هيئة التدريس للتدريب على استخدام الوسائل التعليمية وألويات مجالاته، وأنسب المواعيد لعقد الدورات التدريبية على استخدام أعضاء هيئة التدريس. حيث شملت عينة الدراسة علي(249) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس موزعين علي أقسام الجامعة المختلفة والتي بلغت (135) قسماً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط توفر الوسائل التعليمية في جامعة عين شمس كان قليلاً. وإن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون بعض الوسائل التعليمية مثل : الكتب والمراجع والأوراق والمطبوعات بدرجة أكثر من متوسطة بينما يستخدمون المواد المجسمة ولوحات الصور والرسوم والشرائح والأفلام الثابتة والتسجيلات الصوتية بدرجة نادرة، في حين تستخدم الوسائل الأكثر تطوراً بدرجة أقل من نادرة. أما الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام الوسائل التعليمية كانت كبيرة وكانت أولويات التدريب على بعض الوسائل المهمة مثل: الحاسوب وحقيبة الوسائل التعليمية والدراسة الميدانية والفيديو والأفلام السينمائية.

وهدفت دراسة مرسي وعلي (1990م). فقد هدفت للكشف عن درجة استخدام الطلاب المعلمين للوسائل التعليمية أثناء فترة التربية العملية واتجاه الطلاب المعلمين نحو الوسائل التعليمية. وتحديد العلاقة بين استخدام الطلاب المعلمين للوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحوها. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من كلية التربية جامعة الملك سعود حيث تكونت المجموعة الأولى من الطلبة الذين درسوا مقرر الوسائل التعليمية وخرجوا للتدريب في التربية العملية، وكان عددهم (103) طالب وتكونت المجموعة الثانية من الطلبة الذين درسوا مقرر الوسائل التعليمية ولم يخرجوا للتربية العملية

وكان عددهم (164) طالباً ، وتكونت المجموعة الثالثة من الطلبة الذين لم يدرسوا مقرر الوسائل التعليمية ولم يخرجوا للتربية العملية وكان عددهم (135) طالباً، وكان مجموع العينة الكلي (402) طالب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تدني استخدام الطلاب المعلمين للوسائل التعليمية، وأن الطلاب المعلمين يملكون اتجاهات ايجابية نحو الوسائل.

وهدفت دراسة هميسات (1989م) إلى معرفة مدى توافر أجهزة الوسائل التعليمية المختلفة في مدارس محافظة الكرك الابتدائية والإعدادية والثانوية في الأردن. ومدى استخدام المعلمين والمعلمات لها واتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدامها والمشكلات التي تقف حائلاً ومانعاً أمام المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة الكرك الابتدائية والإعدادية والثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة عشوائية بنسبة 25% من مجموع محافظة الكرك حيث بلغ عدد مدارس العينة 49 مدرسة بواقع 16 مدرسة في المرحلة الابتدائية و21 مدرسة في المرحلة الإعدادية و10 مدارس في المرحلة الثانوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصاً واضحاً في الوسائل التعليمية في مدارس الكرك الابتدائية والإعدادية والثانوية وقد انعكس هذا النقص على مدى استخدام المعلمين والمعلمات للوسائل التعليمية. حيث كانت الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية. وإن هناك عدداً من العوائق تقف حائلاً أمام استخدام المعلمين للوسائل التعليمية مثل: نقص الأجهزة والموارد التعليمية، وعدم توفر فني متخصص، ونقص تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام الوسائل التعليمية، والمباني المدرسية.

وبعد النشاط التعليمي أحد مكونات عناصر التدريس فلقد هدفت دراسة الشري (2007م) إلى التعرف مدى تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية تعرف مدى مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في الأنشطة العلمية غير الصفية ، تعرف

العوامل المؤثرة في تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية ، تعرف الفروق في تقدير العوامل المؤثرة في تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية بين معلمي العلوم الطبيعية والطلاب . ولقد توصل الباحث إلى الآتي : تركزت مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في الأنشطة العلمية غير الصفية في حضور برامج التنقيف العلمي ، معظم أهداف الأنشطة غير الصفية لم تتحقق بالشكل المطلوب ما عدا استشعار عظمة الخالق عز وجل فقد تحقق كلياً كذلك تعويد الطالب على استثمار الوقت فقد تحقق جزئياً حسب رأي أفراد العينة من المعلمين والطلاب .

كما هدفت دراسة العنزي (2003م) إلى التعرف على معوقات تنفيذ نشاط العلوم بالمرحلة الابتدائية للبنين بمدينة عرعر التي لها علاقة بالمنهج الدراسي في هذه المرحلة والإمكانيات المادية والجوانب الإدارية والمعلمين والتلاميذ ، الوصول إلى بعض الحلول والمقترحات التي قد تسهم في التغلب على المعوقات التي تسفر عنها هذه الدراسة مما يضمن تطور نشاط العلوم في المرحلة الابتدائية. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية والتي تعتبر معوقات لأنشطة العلوم بمدارس البنين الابتدائية بعرعر : نقص المراجع الأساسية للعلوم بمدارس البنين الابتدائية بمدينة عرعر ، تركيز المنهج على الجانب المعرفي ، عدم وجود مختبر متكامل في معظم الدروس ، ضيق بعض المباني المدرسية ، عدم توفير ميزانية خاصة لأنشطة العلوم بالمدرسة ، كثرة النصاب الدراسي لدى معلم العلوم ، عدم مراعاة سنوات الخبرة لدى المعلمين عند توزيع العمل ، بعض مديري المدارس لا يتوفر لهم الإعداد التربوي الذي يؤهلهم للاهتمام بالأنشطة العلمية ، عدم إلمام بعض معلمي العلوم بأساسيات إعداد الأنشطة .

كما هدفت دراسة تجار الشاهي (1997م) إلى معرفة اتجاهات المعلمات نحو النشاط المدرسي والتدريس ، معرفة مدى إدراك المعلمات لأهمية النشاط المدرسي ، معرفة مدى إلمام المعلمات بالتخطيط للنشاط المدرسي .أما أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها فكانت على النحو التالي :توجد فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين استجابات المعلمات على الفقرات الخاصة باتجاههن نحو النشاط المدرسي عند مستوى دلالة (0.05) توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين استجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بأهمية النشاط المدرسي عند مستوى دلالة (0.05) ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين استجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بأهمية النشاط المدرسي عند مستوى دلالة(0.05).

وفي مجال الأهداف السلوكية حيث تعد أول عنصر من عناصر التدريس فقد هدفت دراسة الأسطل والرشيد (2003م) إلى تقويم كفاية التخطيط لدى معلمي الرياضيات بإمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد أعد الباحثان معيارا مقسما على ستة مجالات، وهي: (الأهداف السلوكية، والتهيئة الحافزة، والمحتوى، والأساليب والأنشطة، و التقويم، والأنشطة اللاصفية)، واختار الباحثان عينة مكونة من (138) معلما ومعلمة، وبعد تحليل كراسات تخطيطهم للدروس، وتحليل النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:تدني مستوى أداء معلمي الرياضيات لكفاية تخطيط الدروس اليومية ، حصلت فقرة (تنويع مستويات المجال المعرفي للأهداف) على الرتبة قبل الأخيرة في المتوسطات الحسابية وعزت الدراسة هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بالمستويات الدنيا من الأهداف المعرفية دون المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمين لكفاية تخطيط الدروس اليومية تعزى لجنس المعلم لصالح المعلمات ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمين لكفاية تخطيط الدروس اليومية بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (بين 5-10 سنوات) لصالح الأقل

خبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير عملية تدريب معلمي الرياضيات والتأكيد على تنمية كفايات المعلم في مجال تخطيط الدروس اليومية، خاصة المعلمين ذوي عدد السنوات الخبرة الأطول.

وهدفت دراسة الشبائط والمقبالي (2003م) إلى التعرف على مستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم ، والتي يشيع استخدامها لدى معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. تمثلت أداة الدراسة في بطاقة التحليل لمستويات الأهداف المعرفية من خلال سجلات إعداد الدروس، وكان عدد العينة (26) سجلاً اشتملت على (600) خطة دراسية. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: حصل مستوى التذكر على 55.1% من مجموع الأهداف المعرفية فقط والبالغ مجموعها (964) ، بينما حصل مستوى الفهم 42.7% والتطبيق 0.9% والتحليل 0.7% والتركيب 0.6% أما التقويم فقد خلت سجلات الإعداد من أهداف في مستواه، لا توجد فروق دالة بين الأهداف والخبرة ، لا توجد فروق دالة بين الأهداف والتخصص توجد فروق دالة بين الأهداف والصف في مستوى الفهم لصالح الصف الرابع، بينما لا توجد فروق في بقية المستويات.

وهدفت دراسة الشعوان والجبر كما ورد في دراسة السمييري (1998م) إلى معرفة أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال سجلات تحضير المعلمين، حيث تكونت عينة الدراسة من 120 خطة تحضير، وقد أسفرت عن ضعف اهتمام المعلمين بالأهداف السلوكية باعتبارها عنصراً من عناصر خطة التدريس.

كما هدفت دراسة بعارة والصرابرة (2003) إلى استقصاء درجة ممارسة معلمي العلوم في مدارس محافظة الكرك بالأردن لكفايات التخطيط الدراسي والتي من بينها كفاية

صياغة الأهداف، وإيجاد أثر كل من متغيرات خبرة معلمي العلوم ومؤهلهم التربوي والمرحلة التي يدرسون بها والتفاعلات بين هذه المتغيرات على درجة ممارسة معلمي العلوم لكفايات التخطيط الدراسي. واعتمد الباحثان أداة مكونة من (82) كفاية موزعة على خمسة مجالات من بينها صياغة الأهداف. وكشفت نتائج الدراسة أن ممارسة المعلمين لجميع الكفايات كانت مرتفعة، ولم يظهر أثر دال إحصائياً لمتغيرات الخبرة والمؤهل والمرحلة على درجة ممارستهم لكفايات التخطيط الدراسي.

وفي مجال مهارات التدريس ومنها : دراسة الموزيرى (2001م) هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي : تحديد الأساليب التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً في تنمية مهارات التدريس لمعلمي المواد الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ولقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) ، وتم توزيعها على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (120) من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض حيث يمثل هؤلاء ما نسبته (28,4) من مجموع مجتمع الدراسة (معلمي المواد الاجتماعية) البالغ عددهم (422) معلماً . وكان أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : أن هناك مهارات يعمل المشرف التربوي على تنميتها بدرجة متوسطة ومن أهم هذه المهارات : توجيه المعلم إلى صياغة الأهداف السلوكية في المجالات المختلفة (المعرفة الوجدانية ، المهارية)، إكساب المعلم المهارات المتصلة بتطوير تخطيط الدروس في المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة ، التأكيد على مراعاة الفروق الفردية في توجيه الأسئلة الصفية لدى الطلاب في المواد الاجتماعية ، والاهتمام باستخدام السبورة في شرح مهارات عديدة ، تأكيد أن التقويم يعكس ما تعلمه الطلاب من معلومات وما اكتسبوه من مهارات في المواد الاجتماعية .

كما هدفت دراسة شحاته والشيخ (2003م) إلى التعرف على فعالية برنامج تجريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية ولتحقيق ذلك أعد الباحثان بطاقة لملاحظة المعلم ، وطبقت على عينة البحث والبالغ عددها 23 معلمة من مختلفي سنوات الخبرة . وكان من نتائج الدراسة : أن مستوى عينة البحث في المهارات الرئيسية ومعظم المهارات الفرعية لا يصل إلى المستوى المناسب من الإتقان لأداء هذه المهارات ، ولا يتماشى مع عدد سنوات الخبرة لعينة البحث في هذا المجال ، حاجة عينة البحث إلى التدريب لرفع مستوى الأداء في المهارات الرئيسية الحاجة إلى رفع مستوى أداء عينة البحث في معظم المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية ، تحديد الاحتياجات التدريسية وأهداف وأسس ومحتويات البرنامج التدريبي التي تساعد على إكساب المهارات التدريسية وتنميتها لدى عينة البحث .

كما هدفت دراسة الحمادي (1996م) إلى تحديد المهارات اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين الموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر . ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانته ركزت على خمسة عشر مهارة من مهارات التدريس ولقد تم تطبيقها على عينة عشوائية من الموجهين والمعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدوحة . وكان من أهم نتائج الدراسة: جميع المهارات التدريسية هامة ولازمة للمعلمين مما يؤكد على أن عملية التدريس عملية شاملة متكاملة .

يعد التخطيط وإعداد وأداء الدروس اليومية من مهارات التدريس ومن تلك الدراسات: دراسة (سعداوي 1996م) التي هدفت إلى التعرف على مدى توفر مهارات تخطيط وإعداد الدروس اليومية لدى معلمات الكيمياء للصف الأول ثانوي. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة الأدوات التالية : الاستبيان وبطاقة تحليل كراس التحضير بالإضافة إلى درس نموذجي وكذلك بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمات . وطبقت الأدوات على معلمات

الكيمياء (30) معلمة بالمدارس الثانوية التابعة للرئاسة العامة بمدينة مكة المكرمة. وكان من أهم نتائج الدراسة : مدى توفر تخطيط وإعداد وأداء الدروس اليومية لدى معلمات الكيمياء في الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة بنسبة = 56,6% بتقدير غير مرضي، مدى معرفة المعلمات لمهارات تخطيط وإعداد الدروس اليومية بنسبة = 62,87% بتقدير مرضي ، مدى تطبيق معلمات الكيمياء لمهارات تخطيط وإعداد الدروس اليومية بنسبة = 59,74% بتقدير غير مرضي ، مدى أداء معلمات الكيمياء لمهارات تخطيط وإعداد الدروس اليومية في الحصة كان بنسبة = 47,19% بتقدير غير مرضي .

كما هدفت دراسة السلومي (1994م) إلى التعرف على فاعلية الدروس النموذجية وأهميتها من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة ، وعلى الإجراءات المتعلقة بتخطيط الدروس النموذجية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والإجراءات اللازمة لتنفيذ الدروس النموذجية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة . ولتحقيق ذلك تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية، وتم توزيعها على أفراد مجتمع البحث البالغ عددهم (50) مشرفاً تربوياً بمدينة مكة المكرمة . ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي : أهمية وفاعلية الدروس النموذجية ودورها الايجابي في رفع كفاءة المعلمين وتنمية خبراتهم نتيجة إطلاعهم على طرق تدريسية حديثة ، وأن هناك مجموعة من الكفايات اللازمة لتخطيط وتنفيذ الدروس النموذجية ومن أهمها : كفاية تحديد وصياغة أهداف سلوكية ذات مستويات مختلفة ، وكفاية الاستخدام الأمثل لطريقة التدريس ، وكفاية استخدام وإتقان الوسائل التعليمية ، وكفاية إدارة الصف الجيد .

كما هدفت دراسة كامل وحمدان (2001م) إلى فعالية برامج الأعداد التربوي والأكاديمي التي يتلقاها الطلاب المعلمون في كلية التربية - جامعة الملك سعود بأبها في

إكسابهم مهارات الأداء التدريسي الفعال (تنفيذ الدروس وبناء واستخدام الاختبارات التحصيلية) للمواد الاجتماعية .ولقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ولتحقيق ذلك صمم الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة تقدير مستوى مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين في الدراسات الاجتماعية ، وقد تطبقها على أفراد العينة التي تكونت من 106 هم كل طلاب المستوى الثامن في كلية جامعة الملك سعود بأبها في قسمي الجغرافيا والتاريخ . ومن أهم نتائج الدراسة أنها أشارت إلى قصور فعالية برنامج إعداد المعلم في كلية التربية التي سحبت منها العينة ، وانعكاس هذا القصور في تدني مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات التدريس موضوع الدراسة ، حيث كان مستوى معظم الطلاب المعلمين مقبولاً في مهارات عرض الدرس (49,5%) واستخدام الوسائل التعليمية (46,7%) وإدارة الصف (49,2%) وتوجيه الأسئلة (43,7%) ومثلهم ضعيف وبناء واستخدام الاختبار التحصيلي (58%) ، إتباع أكثر من نصف أفراد العينة (57,5%) طريقة الإلقاء في التدريس وهي أقل الطرق فعالية ولم يستخدم المناقشة إلا (13,2%) منهم فقط . وأستخدم الباقي ونسبتهم (29,2%) طرقاً تجمع بين الإلقاء والمناقشة في عرض موضوع الدرس .

كما هدفت دراسة القحطاني (1998م) التعرف إلى العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري ومعلمي المدارس الابتدائية بمدينة الرياض . ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي . ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة طبقها على عينة الدراسة التي اشتملت عينة المشرفين والمديرين على كامل مجتمع الدراسة وهو 140 مشرفاً و345 مديراً ، وبلغ حجم العينة من المعلمين 802 معلماً وبلغ عدد المستجيبين من العينة (1057) فرداً منهم 114 مشرفاً و271 مديراً و672 معلماً ومن أهم نتائج الدراسة زيادة العبء التدريسي للمعلم ، ونقص إمكانات المدرسة وتجهيزاتها وزيادة كثافة الطلاب في الفصول الدراسية .

التعليق على الدراسات السابقة :

أشارت بعض الدراسات إلى مهارات تدريس التربية الإسلامية ومدى توفرها لدى المعلمين والمعلمات مثل دراسة شحاته والشيخ (2003م) ، ودراسة بادغشر (2002م) ودراسة الموزير (2001م) ، ودراسة السعداوي (1996م) ، ودراسة الحمادي (1996) ودراسة السلومي (1994م) وهو الأمر الذي يعزز ضرورة إجراء الدراسة الحالية ؛ فهي تتفق معها من حيث أهمية توفر المهارات التدريسية الثلاث: (مهارة التخطيط ، ومهارة التنفيذ، ومهارة التقويم) ، إلا أن الدراسة الحالية سوف تضيف العلاقة الارتباطية بين تلك المهارات مع بعضها البعض وإظهار مدى ارتباط تنفيذ المعلمة لتخطيطها .

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى انخفاض أداء المعلمين والمعلمات ، وعدم إلمامهم ببعض مهارات التدريس مثل دراسة الضوي (1983م) ، ودراسة الملا (1999م) ودراسة يوسف (1988م) التي أشار إليها الموزير (2001م) في دراسته ، ودراسة بادغشر (2002م) ، ودراسة الموزير (2001م) ، ودراسة الحمادي (1996م) ، ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) ، ودراسة السعداوي (1996م) ، ودراسة المعجل (2001م) ، ودراسة الحماد (1984م) ، وهو الأمر الذي ينادي بضرورة إجراء الدراسة الحالية لقوة ارتباط مهارات التدريس ببعضها كمنسج واحد لا يمكن تجزئته ، فما تضيفه الدراسة الحالية إيجاد علاقة بين تلك المهارات ومدى تنفيذ المعلمة لتخطيطها الذي إذا أخفقت فيه أدى إلى نشوء فجوة بين النظرية والتطبيق ، فيجب التركيز على الجانب التطبيقي إلى الجانب النظري لأن أي خلل يؤدي إلى انخفاض في أداء المعلمة .

وفي مجال عناصر التدريس بالنسبة للوسائل التعليمية نجد أن بعض الدراسات اهتمت بعنصر الوسائل التعليمية مثل دراسة البنعلي (2003م) ، ودراسة الموزير (2001م)

ودراسة السلومي (1994م) وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في ضرورة استخدام الوسائل التعليمية بالطريقة الصحيحة، ولقد أشارت دراسة أبو جراد (1998م) ، ودراسة عسقول (1998م) ، ودراسة مرسي وعلي (1990م) ودراسة هميسات (1989م) ، ودراسة محمد والجزار (1995م) إلى عدم ارتفاع مستوى مهارة المعلم والمعلمة في استخدام الوسيلة التعليمية وعدم تنوعها وتدنيها وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في ضرورة رفع مهارة المعلمة في استخدام الوسيلة التعليمية وضرورة تنوعها وقد أضافت الدراسة الحالية إلى إيجاد علاقة ارتباطية قوية بين الوسيلة وعناصر التدريس الأخرى حتى لا يكون هناك خلل في تنفيذ المعلمة لتخطيطها للدروس .

وفي مجال عنصر النشاط التعليمي نجد بعض الدراسات أشارت إلى معوقات استخدام النشاط التعليمي مثل دراسة الشري (2007م) أشارت إلى قصور في استخدام النشاط التعليمي من قبل المعلمين المعلمات وأن معظم أهداف الأنشطة لم تتحقق بالشكل المطلوب مثل دراسة العنزي (2003م) ودراسة تجار الشاهي (1997م) وتتفق مع الدراسة الحالية في ضرورة استخدام النشاط التعليمي كعنصر من عناصر التدريس وقد أضافت الدراسة الحالية إلى إيجاد علاقة ارتباطية قوية بين النشاط التعليمي وعناصر التدريس الأخرى حتى لا يكون هناك خلل في تنفيذ المعلمة لتخطيطها للدروس .

أشارت بعض الدراسات إلى الأهداف السلوكية وأهميتها في مجال التخطيط للدروس مثل دراسة المعقل (2004م) ، ودراسة المويصري (2001م) ، ودراسة السلومي (1994م) فهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث أهمية صياغة الأهداف السلوكية بطريقة صحيحة وما ستضيفه الدراسة الحالية هو التأكيد على ربط عنصر الأهداف بعناصر التدريس الأخرى

حتى لا يخفق معلمات التربية الإسلامية في الربط بين التخطيط والتنفيذ لعناصر التدريس داخل الفصل.

كما أشارت دراسة الأسطل والرشيد (2003م) ، ودراسة الشعوان والجبر كما أوردها السمييري (1998م) ، ودراسة الشباطات والمقبالي (2004م) إلى تدني مستوى أداء المعلمين في استخدام الأهداف السلوكية والتركيز على المستويات الدنيا من الأهداف المعرفية دون المستويات العليا وأشارت دراسة بعارة والصررايرة (2003م) إلى ارتفاع كفاية تخطيط المعلمين بالنسبة لصياغة الأهداف السلوكية ، ولقد اتفقت جميع هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في ضرورة الإهتمام بصياغة الأهداف السلوكية وشمولها على جميع المستويات الدنيا والعليا ، حيث تضيف الدراسة الحالية ضرورة ربط الأهداف السلوكية بعناصر التدريس الأخرى مع الأخذ بالاعتبار أهمية صياغة الأهداف السلوكية الصياغة الجيدة وشموليتها وتنوعها في تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وعلاقته بالتنفيذ داخل الفصل.

وأشارت بعض الدراسات إلى طرق التدريس والتي تعد من عناصر التدريس ؛ حيث أكدت على أهميتها وأهمية تنوعها مثل دراسة العباصرة (2002م) ، ودراسة كامل وحمدان (2001م) ، ودراسة السلومي (1994م) حيث كانت طريقة الإلقاء والحوار والنقاش أكثر الطرق شيوعاً لدى المعلمين وأقلها فاعلية بيد أن التعلم التعاوني والتعلم الذاتي والتعلم المدار بالكمبيوتر أقلها شيوعاً ولكنها أكثر فاعلية . فهذا ما تعززه الدراسة الحالية وتتفق عليه حيث تضيف الدراسة الحالية ضرورة ربط طريقة التدريس بعناصر التدريس الأخرى مع الأخذ بالاعتبار أهمية الطريقة في تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وعلاقته بالتنفيذ داخل الفصل .

وفي مجال التخطيط وإعداد وأداء التدريس والتنفيذ له أشارت بعض الدراسات لذلك ومنها دراسة السلومي (1994م) ، ودراسة السعداوي (1996م) ، ودراسة بادغشر (2002م) ودراسة المويزري (2001م) ، جميعها نادت بأهمية التخطيط والتنفيذ للدروس ، فما ستضيفه الدراسة الحالية إيجاد العلاقة بينهما حتى لا يكون هناك فجوة بين التخطيط والتنفيذ .

وفي مجال التقويم الذي يعد مهارة أساسية من مهارات التدريس أشارت بعض الدراسات إليه ومن تلك الدراسات : دراسة بادغشر (2002م) ، ودراسة الملا (1997م) حيث أكدت جميعها على أهمية مهارة التقويم حيث أشارت دراسة بادغشر (2002م) أنها أقل مهارة تحققاً بالنسبة لمهارة التخطيط والتنفيذ . فتتفق تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في تأكيد أهمية التقويم إلا أنها ستضيف ضرورة ربطه بمهارة التخطيط ومن ثم التنفيذ وهذا الذي تدعّمه الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- ❖ المقدمة .
- ❖ أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها .
- ❖ ثانياً: مُجتمَع الدّراسة وعينتها .
- ❖ ثالثاً: خطوات إجراء الدراسة .
- ❖ رابعاً: المعالجات الإحصائية .

المقدمة :

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة ، من حيث منهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة، وتحديد مجتمعها وعينتها، وأدواتها من حيث بنائها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها والتأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها:

ويشتمل هذا الجزء على جانبين أساسيين، وهما: منهج الدراسة، ومتغيرات الدراسة، وفيما يلي توضيح لكل منهما:

1. منهج الدراسة:

يمكن توضيح منهج الدراسة على النحو التالي:

أ. المنهج الوصفي:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي هو كما ذكر عبيدات وآخرون (2005م) بأنه عبارة عن: " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حدث ما، أو شيء ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه" (ص191). وهو كما ذكر العساف (2003م) " كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهاجاً وصفيّاً " (ص 189).

ومن خلال المنهج الوصفي قامت الباحثة برصد واقع تنفيذ الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة مستخدمة بطاقة الملاحظة لجمع البيانات اللازمة، ومن ثم تحليلها عبر الطرق الإحصائية المتبعة.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي للتعرف على العلاقة بين التخطيط لعناصر التدريس وتنفيذ المعلمة لها داخل الفصل، ويقصد بالدراسة الارتباطية: دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث (الرشيدي، 2000م، ص67) ، أو هي: ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، 2003م، ص261).

ب. منهج تحليل المحتوى:

استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى وهو أسلوب بحثي يهدف للوصول لوصف موضوعي منظم لمحتوى معين ومادة التحليل أو عينة البحث هي النص أو الصورة وما تحويه من رموز تتقل معاني (زيتون، 2004م، ص104).

ومن خلال منهج تحليل المحتوى الوصفي قامت الباحثة بتحليل تخطيط المعلمات المدون في كراسات التحضير مستخدمة بطاقة تحليل محتوى لكراسات التحضير لجمع البيانات اللازمة ، ومن ثم تحليلها عبر الطرق الإحصائية المتبعة.

2. متغيرات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

وهو المتغير الذي يعمل على إحداث تغير ما في الواقع، وملاحظة نتائج وأثار هذا التغير على المتغير التابع. وتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة المتغيرات التالية :
(الصف الدراسي - توقيت الحصة - أعداد الطالبات بالفصل).

المتغيرات التابعة:

وهو المتغير الذي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليه. وتمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة:

- مهارات تخطيط الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

- مهارات تنفيذ الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

ثانياً: مُجتمَع الدّراسة والعينة:

يمكن بيان مجتمع الدراسة وعينتها على النحو التالي:

أ. مجتمع الدراسة:

ذكر عبيدات (2005م) بأن مجتمع الدراسة يتمثل بجميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (ص 131). بينما يرى العساف (2003م) بأن " المجتمع هو كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث " (ص93).

تكوّن مُجتمعَ الدراسة من جميع معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة واللواتي يعملن في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1430/1431هـ، والبالغ عددهن (381) معلمة، وفق الإحصاءات الرسمية للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة للبنات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3-1)

توزيع مجتمع الدراسة على مكاتب الإشراف التربوي بمدينة مكة المكرمة

النسبة	عدد معلمات العلوم الشرعية	عدد المدارس المتوسطة	مكتب الإشراف
18.4 %	70	12	مكتب التربية والتعليم غرب مكة
17.1 %	65	14	مكتب التربية والتعليم شرق مكة
27.3 %	104	21	مكتب التربية والتعليم شمال مكة
17.3 %	66	12	مكتب التربية والتعليم جنوب مكة
19.9 %	76	15	مكتب التربية والتعليم وسط مكة
100 %	381	74	المجموع

المصدر: (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة للبنات).

ب. عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (40) معلمة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وتم اختيارهن بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث بيّن عودة (1993م، ص166) بأن " العينة العنقودية تتيح فرصة تمثيل مجتمع الدراسة جغرافياً،

وتوفر الجهد والتكاليف عندما يكون المجتمع منتشراً على منطقة واسعة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات حسب مكاتب الإشراف التربوي، وذلك حتى يتم تمثيل كامل المجتمع، ومن ثم تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من خلال اختيار المدارس التي سيتم فيها التطبيق، حيث تم اختيار أربع مدارس من كل مكتب إشراف، ومن ثم اختيار معلمتين من كل مدرسة لتطبيق بطاقة الملاحظة بطريقة الملاحظة المباشرة، وكذلك تطبيق استمارة تحليل المحتوى، فكان عدد معلمات العينة الكلي (40) معلمة بنسبة (10.5%) من مجمل عدد معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة البالغ عددهن (381) معلمة موزعات على كافة مكاتب الإشراف التربوي، واللواتي يعملن في المدارس الحكومية المتوسطة للبنات للعام الدراسي 1431/1430هـ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (2-3)

توزيع عينة الدراسة على مكاتب الإشراف التربوي بمدينة مكة المكرمة

النسبة	عدد المعلمات	عدد المدارس المتوسطة	مكتب الإشراف
20.0 %	8	4	مكتب الجنوب
20.0 %	8	4	مكتب الشرق
20.0 %	8	4	مكتب الشمال
20.0 %	8	4	مكتب الغرب
20.0 %	8	4	مكتب الوسط
100 %	40	20	المجموع

وفيما يلي وصف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة:

الصف الدراسي:

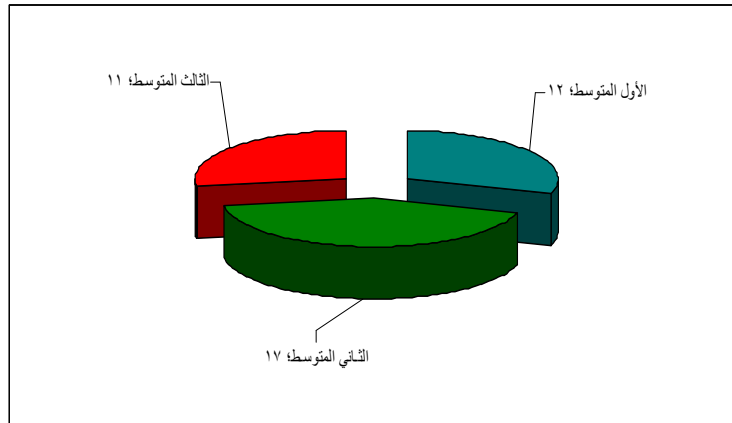
جدول رقم (3-3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

النسبة	العدد	فئات المتغير
30.0%	12	الأول المتوسط
42.5%	17	الثاني المتوسط
27.5%	11	الثالث المتوسط
100%	40	المجموع

شكل رقم (3-1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي



يتبين من الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) أن نسبة المعلمات اللواتي يدرسن الصف

الأول المتوسط من عينة الدراسة بلغت (30.0%)، أما نسبة المعلمات اللواتي يدرسن الصف

الثاني المتوسط من عينة الدراسة بلغت (30.0%)، وهي أعلى نسبة بين فئات المتغير، في

حين نسبة المعلمات اللواتي يدرسن الصف المتوسط الثانوي من عينة الدراسة بلغت (27.5%).

متغير أعداد الطالبات في الفصل:

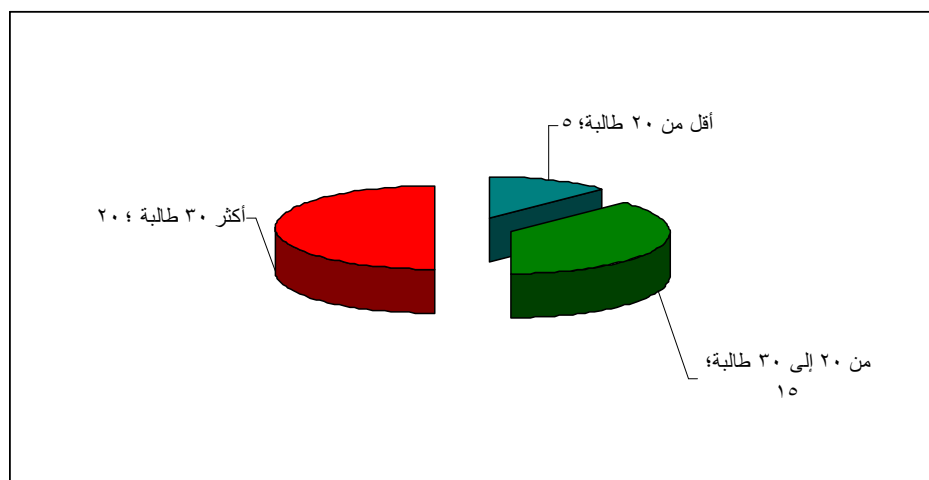
جدول رقم (3-4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير أعداد الطالبات بالفصل

النسبة	العدد	فئات المتغير
12.5 %	5	أقل من 20 طالبة
37.5 %	15	من 20 إلى 30 طالبة
50.0 %	20	أكثر 30 طالبة
100 %	40	المجموع

شكل رقم (3-2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أعداد الطالبات بالفصل



يتبين من الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) أن نسبة أعداد الطالبات بالفصل أقل من

20 طالبة بلغت (12.5%)، في حين أن نسبة أعداد الطالبات بالفصل من 20 إلى 30

طالبة بلغت (37.5%)، وجاءت أعلى نسبة لأعداد الطالبات بالفصل أكثر من 30 طالبة بنسبة (50.0%).

متغير توقيت الحصة:

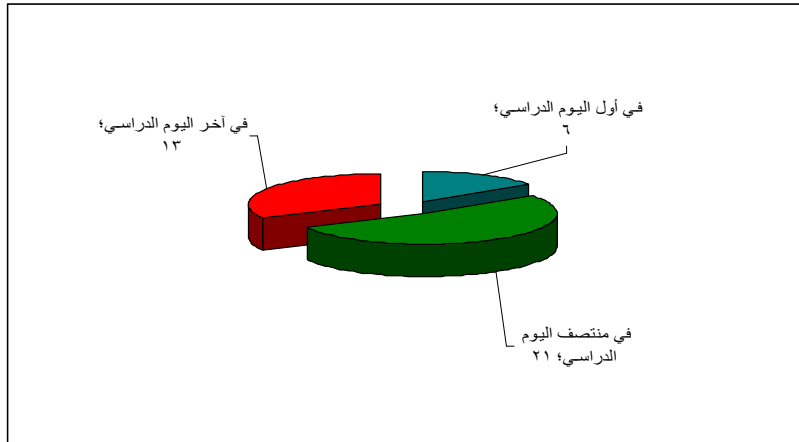
جدول رقم (3-5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير توقيت الحصة

النسبة	العدد	فئات المتغير
15.0 %	6	في أول اليوم الدراسي
52.5 %	21	في منتصف اليوم الدراسي
32.5 %	13	في آخر اليوم الدراسي
100 %	40	المجموع

شكل رقم (3-3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير توقيت الحصة.



يتبين من الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) أن الذين نسبة توقيت الحصة في أول

اليوم الدراسي بلغت (15.0%)، في حين أن نسبة توقيت الحصة في منتصف اليوم الدراسي

بلغت (52.5%) وهي أعلى نسبة بين فئات هذا المتغير، بينما بلغت نسبة توقيت الحصة في آخر اليوم الدراسي (32.5%).

ثالثاً: خطوات إجراء الدراسة:

وتشمل خطوات إجراء الدراسة على الجوانب التالية:

خطوات بناء أدوات الدراسة:

وتتمثل خطوات بناء أدوات الدراسة في بناء استمارة تحليل المحتوى وبطاقة الملاحظة، وبيان كل منها على النحو التالي:

استمارة تحليل المحتوى:

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل محتوى كراسات التحضير المعدة من قبل الباحثة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتخطيط معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث تعد من أدوات البحث العلمي المستخدمة في البحوث الوصفية.

وتعرض الباحثة هنا لخطوات بناء استمارة التحليل المتمثلة في التعرف على درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لمهارات تخطيط الدروس، وتم إعداد استمارة التحليل وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من استمارة التحليل:

تمثل الهدف من استمارة التحليل بما يلي:

- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالأهداف من مهارات تخطيط الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالمحتوى من مهارات تخطيط الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بطرائق التدريس من مهارات تخطيط الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية من مهارات تخطيط الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالأنشطة من مهارات تخطيط الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالتقويم من مهارات تخطيط الدروس.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الصف الدراسي، أعداد الطالبات في الفصل، توقيت الحصة).

الخطوة الثانية: تحديد فقرات استمارة التحليل:

- لتحديد وصياغة فقرات استمارة التحليل تم عمل الإجراءات التالية :
- الاطلاع على الكتب المتعلقة بمناهج البحث في التربية والعلوم الإنسانية لدراسة ما يتعلق ببناء أدوات البحث، وما يتعلق منها باستمارة التحليل على وجه الخصوص.

- إجراء مسح للأدبيات التربوية والتخصصية، والدراسات السابقة ذات الصلة والتي اعتمدت على استمارة تحليل مسبقاً.
- الإفادة من أدوات البحث التي اعتمدت عليها تلك الدراسات المذكور طرف منها في فصل الدراسات السابقة.
- الاطلاع على تحضير الدروس للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة المعد من قبل وزارة التربية والتعليم مع مراجعة أهداف تعليم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- إفادة الباحثة من خبرتها الشخصية في تدريس التربية الإسلامية وفروعها بالمرحلة المتوسطة.
- قامت الباحثة بعدها بوضع تصور عام لاستمارة التحليل بعد استشارة سعادة المشرف على الرسالة وعدد من المتخصصين في هذا المجال من أكاديميين وتربويين، حيث تم بناء استمارة التحليل في صورتها الأولية.

الخطوة الثالثة: الصورة الأولية لاستمارة التحليل:

- وقد تم صياغة الصورة الأولية لاستمارة التحليل حسب ما يلي:
- مراجعة أدبيات الدراسة، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات كل محور من محاور الدراسة وصياغة فقراتها.
 - مراعاة أن تخدم فقرات استمارة التحليل الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
 - تم صياغة فقرات استمارة التحليل بحيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة.

- روعي في اختيار فقرات استمارة التحليل التنوع، وأن يكون لكل فقرة هدف مُحدّد يقيس مهارة محددة في كل محور من محاور الدراسة.

- تم إعداد استمارة التحليل في صورتها الأولية حيث اشتملت على (47) مهارة، وتوزعت على ستة محاور رئيسة هي: محور المهارات المتعلقة بالأهداف، ومحور المهارات المتعلقة بالمحتوى ومحور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس، ومحور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية ومحور المهارات المتعلقة بالأنشطة، ومحور المهارات المتعلقة بالتقويم، وفيما يلي توزيع المهارات في صورتها الأولية على محاور استمارة التحليل:

جدول (3-6)

الصورة الأولية لاستمارة التحليل .

عدد الفقرات وكيفية الاستجابة	المحاور
تضمنت ثلاثة متغيرات تمثل متغيرات الدراسة المستقلة، وهي: (المؤهل العلمي، الصف الدراسي، عدد الطالبات في الفصل، توقيت الحصة).	البيانات الأولية
تضمن (9) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
تضمن (9) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
تضمن (6) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
تضمن (9) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
تضمن (7) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
تضمن (7) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالتقويم

عدد الفقرات وكيفية الاستجابة	المحاور
(47) مهارة لتحليل كراسات التحضير	المجموع الكلي للمهارات في الصورة الأولية

(ملحق رقم 5)

صدق استمارة تحليل كراسات تحضير الدروس :

تم قياس صدق استمارة التحليل كراسات تحضير الدروس من خلال:

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى استمارة تحليل كراسات تحضير الدروس ، والتأكد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة أم القرى وطلب إليهم دراسة استمارة التحليل، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطلب إليهم النظر في مدى كفاية استمارة التحليل من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل ، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم.

وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المُحكِّمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى لاستمارة تحليل كراسات تحضير الدروس واعتبرت الباحثة أنَّ استمارة التحليل صالحة لقياس ما وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات استمارة تحليل كراسات تحضير الدروس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستمارة تحليل كراسات تحضير الدروس على النحو التالي :

ب - 1 : صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستمارة :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور استمارة التحليل، ومدى ارتباط كل محور مع باقي محاور استمارة التحليل، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحققت الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3-7)

جدول الاتساق الداخلي لاستمارة التحليل ومحاورها

معامل الارتباط لاستمارة التحليل	المهارات
** 0.644	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
** 0.629	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
** 0.827	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
** 0.712	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
** 0.640	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
** 0.607	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
** 0.708	الاتساق الكلي لجميع المهارات

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول أن الاتساق الداخلي الكلي لمحاور استمارة التحليل (0.708)، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمحاور استمارة التحليل بين (0.607 - 0.827) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي بين كل محور من محاور استمارة التحليل وباقي المحاور.

ب- 2 : صدق الاتساق الداخلي لبنود الإستمارة :

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون عن أن جميع بنود الاستمارة تقسم بدرجة عالية من الصدق كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (3-8)

يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات استمارة التحليل وذلك عن طريق حساب ارتباط كل فقرة ببعدها

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
** 0.526	31	**0.670	16	** 0.668	1
** 0.594	32	** 0.643	17	** 0.828	2
** 0.854	33	** 0.501	18	** 0.664	3
** 0.620	34	** 0.895	19	** 0.828	4
** 0.767	35	** 0.713	20	** 0.848	5
** 0.765	36	** 0.686	21	** 0.681	6
* 0.385	37	** 0.711	22	* 0.323	7
* 0.363	38	** 0.879	23	* 0.354	8
** 0.639	39	** 0.856	24	** 0.538	9
** 0.711	40	** 0.883	25	** 0.571	10

** 0.689	41	** 0.675	26	** 0.512	11
** 0.450	42	** 0.876	27	** 0.469	12
		** 0.785	28	** 0.606	13
		** 0681	29	* 0.399	14
		** 0.424	30	** 0.687	15

** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)

ثبات استمارة التحليل:

يقصد بالثبات إعطاء نفس النتائج أو قريباً منها إذا طبق على نفس الأفراد في نفس

الظروف أكثر من مرة (عودة، 2002م).

حيث تم استخراج معامل ثبات استمارة التحليل بطريقة التحليل وإعادة التحليل عن

طريق إيجاد معامل الثبات بتطبيق معادلة كودر (KR) المشتقة من الفا كرونباخ بين المحللة

الأولى والمحللة الثانية ، وقد بلغ الثبات الكلي (0.799)، وتعتبر جميع معاملات الثبات

مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (3-9)

معاملات الثبات لاستمارة التحليل ومحاورها

معامل الثبات في استمارة التحليل	المهارات
0.796	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
0.768	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
0.849	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس

0.900	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
0.714	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
0.715	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
0.799	الثبات الكلي لاستمارة التحليل

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور استمارة التحليل تتمتع بثبات عالٍ، وهذا مؤشر على صلاحيتها للتطبيق. حيث تجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (0.70) (عودة، 2002م، ص: 367).

الصورة النهائية لاستمارة التحليل:

أصبحت استمارة التحليل جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت من جزأين، هي:

الجزء الأول:

وتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة وهي: (الصف الدراسي، عدد الطالبات في الفصل، توقيت الحصة).

الجزء الثاني:

وتضمن فقرات استمارة تحليل كراسات تحضير الدروس حسب المتغير التابع المهارات الأساسية لتخطيط الدروس، واشتمل على (42) فقرة موزعة ستة محاور هي: المهارات محور المهارات المتعلقة بالأهداف، ومحور المهارات المتعلقة بالمحتوى، ومحور

المهارات المتعلقة بطرائق التدريس، ومحور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية، ومحور المهارات المتعلقة بالأنشطة، ومحور المهارات المتعلقة بالتقويم تكون الملاحظة عليها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).

والجدول التالي يوضح الصورة النهائية لإستمارة التحليل:

جدول (3-10)

الصورة النهائية لاستمارة التحليل .

عدد الفقرات في استمارة التحليل	المهارات
7	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
8	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
6	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
9	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
6	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
6	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
42	المجموع الكلي

تمّ طباعة استمارة التحليل، وإخراجها بصورة ثلاثم مستوى معلمات التربية الإسلامية ملحق رقم (6).

بطاقة ملاحظة تنفيذ الدروس:

اعتمدت الباحثة على بطاقة ملاحظة تنفيذ الدروس كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتنفيذ الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث تعد بطاقة الملاحظة من أدوات البحث العلمي المستخدمة في البحوث الوصفية، والتي هي كما أوضح هندي (1996م) هي " أداة تستخدم في ملاحظة وتقييم جميع مظاهر سلوك التدريس، وسلوك المعلم في غرفة الصف" (ص105).

ويرى حمدان أن بطاقة الملاحظة هي: " تمثيل لنوع محدد من السلوك الإنساني أو التربوي أو فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس التدريس والتعرف على درجة كفايته (حمدان 2001م ، ص12)

وترى الباحثة أن بطاقة الملاحظة عبارة عن أداة تستخدم لرصد أداء المعلمة داخل الصف، حيث يتم تحديد الكفايات مسبقاً، وتصاغ في شكل عبارات سلوكية تصف السلوك التدريسي المتوقع من المعلمة القيام به، ويشترط ألا تحتوي العبارة السلوكية على أكثر من أداء واحد.

وقد أشار أبو علام (1987م) إلى مزايا عديدة للملاحظة، منها: أن الباحث يحصل بنفسه على البيانات المستهدف قياسها عن طريق الملاحظة المباشرة، وليس عن طريق رأي المستجيب كما في الاستبانة، وبذلك يتم التغلب على كثير من سلبيات أدوات جمع البيانات، كتحييز المستجيب، أو لا مبالاته، أو عدم دقة بياناته لقلّة خبرته، إلا إنه مما يؤخذ على بطاقة الملاحظة تأثرها بأطراف الملاحظة (الملاحظ والملاحظ) خصوصاً عند وجود المعرفة السابقة، سلباً أو إيجاباً، إضافة إلى انخفاض ثبات أداة الملاحظة كلما كان السلوك الملاحظ معقداً، وطول مدة الملاحظة للحصول على المواقف التي يريد قياسها، والتي يصعب إيجادها قصداً (ص176).

وقد حاولت الباحثة تلافي عيوب تحليل المحتوى والملاحظة من خلال الإجراءات التالية:

- تحقيق العشوائية في اختيار عينة الدراسة.
 - التخطيط المسبق لما سيتم تحليله وملاحظته في ضوء أهداف الدراسة.
 - تحديد السلوك المراد ملاحظته بدقة، وبصيغة سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.
 - أن تقتصر كل فقرة من البطاقة على سلوك أدائي واحد فقط.
 - عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.
 - تسجيل السلوك المراد قياسه عند حدوثه مباشرة.
 - اقتصار الملاحظة على حصة دراسية لتقليل طول الفترة.
- ومن خلال الإجراءات السابقة حاولت الباحثة التقليل من مهددات صدق النتائج المعتمدة على بطاقة الملاحظة.

وتعرض الباحثة هنا لخطوات بناء بطاقة الملاحظة المتمثلة في التعرف على درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لمهارات تنفيذ الدروس، وتمت بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

- تمثل الهدف من بطاقة الملاحظة بما يلي:
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالأهداف من مهارات تنفيذ الدروس.

- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالمحتوى من مهارات تنفيذ الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بطرائق التدريس من مهارات تنفيذ الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية من مهارات تنفيذ الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالأنشطة من مهارات تنفيذ الدروس.
- معرفة درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات المتعلقة بالنقويم من مهارات تنفيذ الدروس.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة (الصف الدراسي، أعداد الطالبات في الفصل، توقيت الحصة).

الخطوة الثانية: تحديد فقرات بطاقة الملاحظة:

لتحديد وصياغة فقرات بطاقة الملاحظة تم عمل الإجراءات التالية :

- الاطلاع على الكتب المتعلقة بمناهج البحث في التربية والعلوم الإنسانية لدراسة ما يتعلق ببناء أدوات البحث، وما يتعلق منها ببطاقة الملاحظة على وجه الخصوص.
- إجراء مسح للأدبيات التربوية والتخصصية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- الإفادة من أدوات البحث التي اعتمدت عليها تلك الدراسات المذكور طرف منها في فصل الدراسات السابقة.

- تحليل مهمات المعلم المهنية والتربوية من خلال الرجوع إلى بعض المراجع المتخصصة؛ وذلك للوقوف على متطلبات مهنة التعليم لدى معلمات التربية الإسلامية.

- إفادة الباحثة من خبرتها الشخصية في تدريس التربية الإسلامية وفروعها بالمرحلة المتوسطة.

قامت الباحثة بعدها بوضع تصور عام لبطاقة الملاحظة بعد إشراف سعادة المشرف على الرسالة وإستشارة عدد من المتخصصين في هذا المجال من أكاديميين وتربويين، حيث تم بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية.

الخطوة الثالثة: الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:

وقد تم صياغة الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة حسب ما يلي:

- مراجعة أدبيات الدراسة، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات كل محور من محاور الدراسة وصياغة فقراتها.

- مراعاة أن تخدم فقرات بطاقة الملاحظة الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

- تم صياغة فقرات بطاقة الملاحظة بحيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة.

- روعي في اختيار فقرات بطاقة الملاحظة التنوع، وأن يكون لكلّ فقرة هدف مُحدّد يقيس مهارة محددة في كل محور من محاور الدراسة.

- تم إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية حيث اشتملت على (59) مهارة، وتوزعت على ستة محاور رئيسية هي: محور المهارات المتعلقة بالأهداف، ومحور المهارات المتعلقة بالمحتوى، ومحور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس، ومحور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية، ومحور المهارات المتعلقة بالأنشطة، ومحور المهارات المتعلقة بالتقويم، وفيما يلي توزيع المهارات في صورتها الأولية على محاور بطاقة الملاحظة:

جدول (3-11)

الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة

عدد الفقرات وكيفية الاستجابة	المحاور
تضمنت ثلاثة متغيرات تمثل متغيرات الدراسة المستقلة، وهي: (المؤهل العلمي، الصف الدراسي، عدد الطالبات في الفصل، توقيت الحصة).	البيانات الأولية
تضمن (8) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
تضمن (10) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
تضمن (9) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
تضمن (13) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
تضمن (10) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
تضمن (9) مهارة يتم ملاحظتها وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل).	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
(59) مهارة لتنفيذ الدروس	المجموع الكلي للمهارات في الصورة الأولية

(ملحق رقم 3)

صدق بطاقة الملاحظة:

تم قياس صدق بطاقة الملاحظة من خلال:

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى بطاقة الملاحظة، والتأكد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة أم القرى وطلبَ إليهم دراسة البطاقة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطلبَ إليهم النظر في مدى كفاية بطاقة الملاحظة من حيث عدد الفقرات، وشموليَّتها، وتنوع محتواها، أو أيَّة ملاحظات يرونها مُناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التَّحكيم.

وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المُحكِّمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصِّدق الظاهري، وصدق المحتوى للبطاقة، واعتبرت الباحثة أنَّ بطاقة الملاحظة صالحة لقياسها وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات البطاقة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي على النحو التالي:

ب - 1 : صدق الاتساق الداخلي لمحاور البطاقة :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور بطاقة الملاحظة، ومدى ارتباط كل محور بباقي المحاور، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3-12)

جدول الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة ومحاورها

معامل الارتباط لبطاقة الملاحظة	المهارات
** 0.693	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
** 0.757	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
** 0.771	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
** 0.811	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
** 0.875	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
** 0.784	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
** 0.822	الاتساق الكلي لجميع المهارات

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول أن الاتساق الداخلي الكلي لمحاور بطاقة الملاحظة بلغ (0.822)، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمحاور بطاقة الملاحظة بين (0.693 - 0.875) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي بين كل محور من محاور بطاقة الملاحظة وباقي المحاور.

ب - 2 : صدق الاتساق الداخلي لبنود البطاقة :

توصلت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون إلى النتائج التي يوضحها

الجدول التالي :

جدول (3-13)

يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة وذلك عن طريق

حساب ارتباط كل فقرة ببعدها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** 0.716	20	** 0.853	39	** 0.943
2	** 0.803	21	** 0.839	40	** 0.904
3	** 0.701	22	** 0.832	41	** 0.792
4	** 0.695	23	** 0.869	42	** 0.924
5	** 0.444	24	** 0.806	43	** 0.953
6	** 0.726	25	** 0.803	44	** 0.887
7	** 0.639	26	** 0.849	45	** 0.564
8	** 0.756	27	** 0.786	46	** 0.717
9	** 0.844	28	** 0.900	47	** 0.910
10	** 0.486	29	** 0.913	48	* 0.322
11	** 0.774	30	** 0.903	49	** 0.790

12	** 0.507	31	** 0.853	50	** 0.786
13	** 0.572	32	** 0.601	51	** 0.673
14	** 0.597	33	* 0.279	52	** 0.706
15	** 0.892	34	** 0.788	53	** 0.784
16	** 0.684	35	** 0.450	54	** 0.874
17	** 0.857	36	** 0.821	55	** 0.848
18	** 0.649	37	** 0.877	56	** 0.688
19	** 0.874	38	** 0.857		

** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)
ثبات بطاقة الملاحظة:

تم استخراج معامل ثبات بطاقة الملاحظة بين الملاحظة الأولى والملاحظة الثانية عن طريق إيجاد معامل الثبات بتطبيق معادلة كودر (KR) المشتقة الفا كرونباخ، وقد بلغ الثبات الكلي (0.905)، وتعتبر جميع معاملات الثبات مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (3-14)

معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة ومحاورها

معامل الثبات في بطاقة الملاحظة	المهارات
0.861	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
0.729	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
0.885	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
0.929	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
0.954	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية

0.795	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
0.905	الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور بطاقة الملاحظة تتمتع بثبات عالٍ، وهذا مؤشر على صلاحيتها للتطبيق. حيث تجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (0.70) (عودة، 2002م، ص: 367).

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت من جزأين، هي:

الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة وهي: (الصف الدراسي، عدد الطالبات في الفصل، توقيت الحصة).

الجزء الثاني: وتضمن فقرات بطاقة الملاحظة حسب المتغير التابع المهارات الأساسية لتنفيذ الدروس، واشتمل على (56) فقرة موزعة على ستة محاور، هي: المهارات محور المهارات المتعلقة بالأهداف، ومحور المهارات المتعلقة بالمحتوى، ومحور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس، ومحور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية، ومحور المهارات المتعلقة بالأنشطة، ومحور المهارات المتعلقة بالتقويم تكون الملاحظة عليها وفق التدرج الرباعي وتعتبر الملاحظة عليها عن واقع ممارستها حسب تطبيقها من قبل معلمة التربية الإسلامية (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل) والجدول التالي يوضح الصورة النهائية لأداة الدراسة.

جدول (3-15)

الصورة النهائية لأدوات الدراسة لبطاقة الملاحظة

عدد الفقرات في بطاقة الملاحظة	المهارات
7	محور المهارات المتعلقة بالأهداف
10	محور المهارات المتعلقة بالمحتوى
8	محور المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
13	محور المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية
10	محور المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
8	محور المهارات المتعلقة بالتقويم
56	المجموع الكلي

تمّ طباعة بطاقة الملاحظة، وإخراجها بصورة ثلاث مستوي معلمات التربية الإسلامية، ملحق رقم (4).

إجراءات التطبيق التجريبي لاستمارة التحليل وبطاقة الملاحظة:

بعد أن وضعت استمارة التحليل وبطاقة الملاحظة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، أستاذت الباحثة إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة للقيام بعملية التطبيق، وبدأت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بإعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث تم تخصيص ثمانية أسابيع للتطبيق، وحدث ذلك خلال شهر ربيع الأول من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1430/1431هـ، ملحق رقم (2).

أ. تطبيق بطاقة الملاحظة واستمارة التحليل لكراسات التحضير:

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

- قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة معلمات التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة.

- تولت الباحثة بنفسها توضيح أهداف بطاقة الملاحظة، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، كما طمأنت المعلمات بأن البيانات ستُعامل بسريّة تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- قامت الباحثة بتصوير كراسة تحضير الدرس الذي تمت مشاهدته عند المعلمة، ومن ثم تحليل التحضير وفقاً لاستمارة تحليل المحتوى المعتمدة والمحكمة.

ب. تحديد المحك أو المعيار :

إن المحك أو درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه (منسي د.ت: 196).

حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، ويتم حسابها كالتالي:

$$\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة} = 4 - 1 = 3$$

$0,75 = 4/3$ وهو المدى بين الفترات، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (3-16)

يبين المحك لكل مستوى من مستويات الملاحظة والتحليل

م	المتوسط	التقدير
1	3.25 - 4	درجة عالية
2	2.50 - 3.24	درجة متوسطة
3	1.75 - 2.49	درجة ضعيفة
4	1.0 - 1.74	لا تشتمل

واعتبرت الباحثة أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الملاحظات في بطاقة الملاحظة واستمارة التحليل، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو الدرجة الكلية.

ج. طريقة تفرغ البيانات في بطاقة الملاحظة:

تمّ تفرغ البيانات وفق معايير الفقرات المُعتمَدة والمحكمة، حيث قامت الباحثة بعملية التفرغ، وقد أتت الباحثة بالإجراءات التالية في عملية التفرغ:

- قامت الباحثة بتصنيف بطاقات الملاحظة حسب متغيرات الدراسة.
- تمّ تفرغ البيانات المُحصّلة على بطاقة الملاحظة، وعلى استمارة تحليل محتوى كراسات التحضير والمُتعلّقة بكل محور من محاور الدراسة.
- تمّت عملية التفرغ وفق المعايير المحددة في بطاقة الملاحظة، حيث أعطي لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أعطي للمهارة وفق التدرج الرباعي (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تشتمل) درجة تقابلها على التوالي (1، 2، 3، 4).
- تمّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

- حساب ثبات البطاقة باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR).

$$KR = \frac{\sum_{i=1}^{n-1} (v_i - \bar{v})^2}{n-1} \cdot \frac{n}{n-1}$$

- حساب معامل الارتباط بين ملاحظة الباحثة وملاحظة الملاحظة الثانية باستخدام معادلة بيرسون (pearson).

أ. الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على واقع تخطيط الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وكذلك التعرف على واقع تنفيذ الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

ب. الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام معامل الارتباط بيرسون (pearson) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للدروس وتنفيذها داخل الفصل.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

المقدمة:

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض البيانات وفق تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والتحليلي وأساليبيهما الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بتخطيط وتنفيذ معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس.

1- إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال الأول على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الأهداف ومهارات تنفيذها له داخل الفصل؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (1-4)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل

تنفيذ عنصر الأهداف		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.005	**0.435	التخطيط لعنصر الأهداف

** دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط المعلمة التربوية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل (0.435)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، بحيث تقوم بين هذا محور تخطيط المعلمة للأهداف وتنفيذها له علاقة طردية مما يشير إلى أن هناك توافق بين ما يخطط له وما ينفذ داخل الحصة المدرسية، كما يشير إلى أنه كلما قامت المعلمة بالتخطيط للأهداف على المستوى الذهني والكتابي كلما زاد اهتمامها بتنفيذها أثناء الدرس.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم قامت بمشروع تحضير الدروس بشكل نموذجي وعممه على جميع المدارس، كما أن هناك مجموعة من الأهداف الموضوعية والمصاغة بشكل جيد في دليل المعلم؛ إضافة إلى حرص كثير من المعلمات على الاطلاع على المصادر التربوية المتعلقة بالأهداف.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المعقل (2004م) ودراسة الأسطل والرشيدي (2003م) ودراسة الشباطات والمقبالي (2003م) ودراسة بعاة والصرابرة (2003م) التي أشارت إلى وجود ممارسة مقبولة للأهداف، وهذا يدل على وجود ارتباط بين التخطيط للأهداف وتنفيذها.

كما تتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشيدي (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي (1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة المويصري (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ومنها الأهداف. بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج

التي توصلت إليها دراسة سعداوي (1996م) ودراسة الشعوان والجبر (1998م) التي أشارت إلى تدني امتلاك المعلمين لمهارة صياغة الأهداف وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين التخطيط للأهداف وتنفيذها.

كما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادعشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية ومنها صياغة الأهداف التدريسية.

2- إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال الثاني على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر المحتوى ومهارات تنفيذها له داخل الفصل؟
وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر المحتوى ومهارات تنفيذها له داخل الفصل تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (4-2)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل.

تنفيذ عنصر المحتوى		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	** 0.730	التخطيط لعنصر المحتوى

** دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل (0.730)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن أغلب المعلمات يولين اهتماماً كبيراً بإيصال محتوى المادة العلمية المخطط لها للطالبات، كما أنه يشير إلى تمكن المعلمات من المادة العلمية بحيث يتم تنفيذها كما هو مخطط لها بل أحياناً تثري المعلمات المحتوى بأنشطة وأمثلة خارجية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم أولت اهتماماً كبيراً بالتخطيط لمحتوى المنهج المدرسي وطورته على مدار السنين العشر الماضية، يضاف إلى ذلك إدراك المعلمات بأن المعلمة لم تعد المصدر الوحيد لتلقي المعرفة عبر المحتوى الدراسي، ولذا تلجأ بعض المعلمات إلى البحث عن معلومات إثرائية للمحتوى لكي تحقق الدافعية وجذب اهتمام الطالبات داخل الحصة المدرسية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشيد (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي (1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة الموزير (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ومنها المحتوى.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادعشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية ومنها عنصر المحتوى.

3- إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال الثالث على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر طرق التدريس ومهارات تنفيذها له داخل الفصل ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (3-4)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل

تنفيذ عنصر المحتوى		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	0.602 **	التخطيط لعنصر طرق التدريس

** دالة عند مستوى $(\alpha = 0.01)$

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل (0.602)، ويعتبر

معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد تخطيط المعلمة لطرق التدريس كلما زاد تنفيذها له، وكلما انخفض مستوى التخطيط لطرق التدريس كلما انخفض مستوى تنفيذه أو كان التنفيذ بصورة عشوائية غير منظمة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن إدراك المعلمات بأنه يمكن التنوع في طرق التدريس خاصة في مادة التربية الإسلامية التي يوجد بها الكثير من المحتويات التعليمية الصالحة لأن تدرس بأكثر من طريقة، لذا تلجأ المعلمات إلى التخطيط لاستخدام طرق التدريس وإستخدامها بالفعل داخل الحصة المدرسية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العباصرة (2002م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول لطرق التدريس، وهذا يدل على وجود ارتباط بين التخطيط لطرق التدريس وتنفيذها.

كما تتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشيد (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي (1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة المويزري (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ومنها طرق التدريس.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الملا (1997م) ودراسة المعجل (2001م) التي أشارت إلى وجود قصور في استخدام طرق التدريس، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين التخطيط لطرق التدريس وتنفيذها.

كما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادغشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان

(2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية ومنها طرق التدريس.

4- إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال الرابع على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الوسائل التعليمية ومهارات تنفيذها لها داخل الفصل ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له داخل الفصل، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (4-4)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له داخل الفصل

تنفيذ عنصر المحتوى		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	** 0.529	التخطيط لعنصر الوسائل التعليمية

** دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له

داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من ($\alpha = 0.01$)، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له داخل الفصل (0.529)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن المعلمات يعملن على تضمين تخطيط الدروس الوسائل التعليمية التي سيتم استخدامها في التدريس وعند التنفيذ يعملن على استخدامها أثناء تنفيذ الدرس، وقد يعود ذلك لشعورهن بأهمية الوسيلة التعليمية في تفعيل الطالبات داخل الحصة المدرسية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم ركزت في الآونة الأخيرة على تفعيل الوسائل التعليمية وخاصة ما يرتبط بالتقنية الحديثة، ومعلمة التربية الإسلامية لم تتفصل عن هذا التطور في الوسائل التعليمية، فأصبحت المعلمة تستخدم وسائل متنوعة خاصة وأنها متوفرة في غرف مصادر التعلم بالمدارس؛ لذا كان التخطيط لها واستخدامها متحقق في غرفة الفصل.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة أبو جراد (1998م) ودراسة محمد والجزار (1995م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للوسائل التعليمية وتوفرها، وهذا يدل على وجود ارتباط بين التخطيط للوسائل التعليمية وتنفيذها.

كما تتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشيد (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي (1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة المويزري (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ومنها الوسائل التعليمية.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة البنعلي (2003م) ودراسة عسقول (1998م) ودراسة مرسي وعلي (1990م) ودراسة هميسات (1989م)

التي أشارت إلى وجود تدني في استخدام الوسائل التعليمية، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين التخطيط للوسائل التعليمية وتنفيذها.

كما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادعشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية ومنها الوسائل التعليمية.

5- إجابة السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال الخامس على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر النشاط التعليمي ومهارات تنفيذها له داخل الفصل ؟

ولإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (4-5)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل

تنفيذ عنصر المحتوى		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	** 0.666	التخطيط لعنصر النشاط التعليمي

** دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل (0.666)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن معلمات التربية الإسلامية يعملن على وضع خطة النشاط التعليمي ويسعين إلى تنفيذها وذلك لأن النشاط التعليمي الذي يسند إليهن يعتبر من أهم أنواع النشاط وهو نشاط التوعية الإسلامية، وتنفيذ هذا النشاط يرتبط بكثير من الجوانب السلوكية لدى الطالبات، فتشعر المعلمات بضرورة تنفيذ خطة هذا النشاط، وأحياناً يتم إضافة أنشطة إثرائية لم تكن موجودة في الخطة وذلك عندما تكون هناك قضية أو مشكلة تربوية أو سلوكية طارئة في محيط المدرسة تتطلب حلاً، ولذلك قد يتجاوز تنفيذ النشاط التعليمي ما تم التخطيط له. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمة التربية الإسلامية دور كبير في النشاط التعليمي حيث تعتبر مسئولة عن أهم نشاط تعليمي موجود في المدرسة وهو نشاط التوعية الإسلامية، وبالتالي ينبغي الإعداد والتخطيط المسبق لهذا النشاط خاصة وأنه يرتبط بكثير من القضايا السلوكية لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الشري (2007م) ودراسة تجار الشاهي (1997م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للنشاط التعليمي، وهذا يدل على وجود ارتباط بين التخطيط للنشاط التعليمي وتنفيذه.

كما تتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشيدي (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي

1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة الموزيرى (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ومنها النشاط التعليمي.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العنزي (2003م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام النشاط التعليمي، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين التخطيط للنشاط التعليمي وتنفيذه.

كما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادغشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية ومنها النشاط التعليمي.

6- إجابة السؤال السادس وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال السادس على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر التقويم ومهارات تنفيذها له داخل الفصل؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (4-6)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل.

تنفيذ عنصر المحتوى		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	**0.649	التخطيط لعنصر التقويم

** دالة عند مستوى $(\alpha = 0.01)$

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل (0.649)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن معلمات التربية الإسلامية يستخدم أساليب تقويم متنوعة ولا يقتصرن على أسلوب واحد، لأن المعلمة تكون سلفاً قد خطت للتويع في أساليب التقويم.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم أولت اهتماماً كبيراً بعملية التقويم وعملت على تطوير أساليب التقويم، ومواكبة لذلك تم تدريب المعلمات على كيفية استخدام أساليب التقويم الحديثة والتويع فيها، بالإضافة إلى دور المشرفات التربويات في توجيه المعلمات في هذا الجانب، لذا كان التخطيط منسجماً مع التنفيذ لعنصر التقويم.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشد (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي (1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة المويصري (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ومنها التقويم.

وتختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة يوسف (1988م) التي أشارت إلى وجود قصور في استخدام المعلمين لعنصر التقويم والتنوع في أساليب التقويم وهذا يرتبط بتخطيط المعلم للتنوع في أساليب التقويم.

كما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادعشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية ومنها التقويم.

7- إجابة السؤال السابع وتفسيره ومناقشته:

ينصُّ السؤال السابع على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس بشكل عام ومهارات تنفيذها لها داخل الفصل؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس و مهارات تنفيذها له داخل الفصل، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (pearson)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (4-7)

معاملات الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل.

تنفيذ عنصر المحتوى		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	** 0.522	التخطيط لعنصر التدريس

** دالة عند مستوى $(\alpha = 0.01)$

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل (0.522)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن معلمات التربية الإسلامية عندما يخططن لعناصر الدرس يتم تنفيذه بصورة متقاربة لما تم التخطيط له، وكلما كان التخطيط لعناصر الدرس بشكل سليم كلما كان تنفيذها بشكل ناجح، والعكس صحيح كلما تهاونت المعلمة في عملية تجهيز متطلبات جميع عناصر التدريس أثر ذلك على أدائها داخل الحصة المدرسية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم أولت اهتماماً كبيراً بجميع عناصر التدريس وعملت على مواكبة الاتجاهات الحديثة في التخطيط والتنفيذ لعناصر التدريس، ولجأت إلى اعتماد التحضير الإلكتروني لكي تيسر على المعلمين والمعلمات، كما كان هناك اهتمام كبير بتطوير المحتوى التدريسي وما يتصل به من تطوير لطرائق التدريس وإدخال الوسائل التعليمية الحديثة إلى الغرفة الصفية، وتطوير أساليب التقويم للتخلص من عوامل نفسية كثيرة لدى الطالبات، ومنهج التربية الإسلامية لم ينفصل عن عمليات التطوير الحديثة، فكان هناك تطوير في التخطيط وكذلك متابعة في التنفيذ؛ لذا نجد أن معلمات التربية

الإسلامية واكبن هذا التطوير وكان هناك انسجام بين ما يخطط له وما ينفذ من عناصر التدريس في الغرفة الصفية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأسطل والرشيدي (2003م) ودراسة الحمادي (1996م) ودراسة السلومي (1994م) ودراسة أبانمي (1995م) ودراسة حماد (1984م) ودراسة الموزير (2001م) التي أشارت إلى وجود استخدام مقبول للمهارات التدريسية ككل، وهذا يدل على وجود ارتباط بين التخطيط لعناصر التدريس وتنفيذها.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بادغشر (2002م) ودراسة (الضوي 1983م) ودراسة شحاته والشيخ (2003م) ودراسة كامل وحمدان (2001م) ودراسة القحطاني (1998م) التي أشارت إلى وجود ضعف في استخدام المهارات التدريسية، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين التخطيط لعناصر التدريس وتنفيذها.

8- إجابة السؤال الثامن وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثامن على: هل تختلف العلاقة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها باختلاف متغيرات الدراسة (الصف الدراسي، أعداد الطالبات بالفصل، توقيت الحصة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها باختلاف متغيرات الدراسة

(الصف الدراسي، أعداد الطالبات بالفصل، توقيت الحصة)، تمّ حساب معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlations)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة :

جدول (4-8)

معامل الارتباط بيرسون (pearson) بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل.

تنفيذ عناصر التدريس		المتغير	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		
0.001	**0.516	الصف الدراسي	التخطيط لعناصر التدريس
0.001	** 0.523	أعداد الطالبات بالفصل	
0.001	** 0.533	توقيت الحصة	

** دالة عند مستوى $(\alpha = 0.01)$

يتبين من الجدول السابق أن هناك العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها تختلف باختلاف الصف الدراسي عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط الجزئي (0.516)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن نوعية تخطيط المعلمة وتنفيذها لعناصر التدريس لا يختلف باختلاف الصف الدراسي.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها تختلف باختلاف عدد الطالبات في الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط الجزئي (0.523)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن نوعية تخطيط المعلمة وتنفيذها لعناصر التدريس لا يختلف باختلاف عدد الطالبات داخل الفصل.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك العلاقة الارتباطية بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها تختلف باختلاف توقيت الحصة عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط الجزئي (0.533) ، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وهذا يشير إلى أن نوعية تخطيط المعلمة وتنفيذها لعناصر التدريس لا يختلف باختلاف توقيت حصة التربية الإسلامية خلال اليوم الدراسي.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات

- أولاً: ملخص الدراسة .
- ثانياً: التوصيات .
- ثالثاً : المقترحات .

أولاً: ملخص الدراسة :

مقدمة :

لا شك أن هدف التدريس هو إكساب الطالبات المعلومات والمهارات والاتجاهات فإن ذلك يؤدي إلى بلورة مفهوم التدريس على أنه داخل في العملية التربوية التعليمية ، فالتدريس وفق هذا المنطلق هو عملية تفاعلية تكاملية متبادلة ، فهو نشاط إنساني له غاياته وأهدافه ولا يكون إلا بخطط منفذة يتم فيه تفاعل بين المعلمة والمتعلمة وموضوع التعلم وبيئته ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل منهن، ويخضع إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة . فالتدريس يعتمد على تنفيذ خطط واعدة ، فالخطة الجيدة هي التي تحتوي على عدد من العناصر الأساسية والتي من أبرزها : الأهداف ، المحتوى ، طريقة التدريس ، الوسيلة التعليمية ، النشاط التعليمي ، التقويم . والتخطيط لعناصر التدريس أمر يوجب التسليم بأهميته وجدواه . وما كان ذلك ليكون إلا لأن التخطيط لعناصر التدريس ضمن قدر كبيراً من النجاح لهذا العمل عند تنفيذه ويجنب القائم به العشوائية أو عدم وضوح الخطوات ويمكنه من تلافي الصعوبات خلال التنفيذ. وإذا كان التخطيط لعناصر التدريس لدى معلمة التربية الإسلامية على هذا القدر من الأهمية ؛ فإن تنفيذ عناصر التدريس وفقاً للتخطيط المسبق من قبل المعلمة لا يقل أهمية عنه. فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لعناصر التدريس وضرورة التخطيط والتنفيذ الأمثل لها من قبل معلمة التربية الإسلامية إلا أن الواقع يشير إلى قصور في مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لدى معلمات التربية الإسلامية بالنسبة لعناصر التدريس ، ولقد شعرت الباحثة من واقع خبرة عملية واستطلاع لواقع تدريس التربية الإسلامية لدى بعض المعلمات غياب الاهتمام بعناصر التدريس لدى كثير من المعلمات سواء في مجال التخطيط أو التنفيذ ، ولا شك أنهن يقعن فيخطأ فادح ولا يتفق مع أسس التربية والتعليم وأمانة حمل الرسالة لذا نجد أن هناك فوارق بين المكتوب والملقى على الطالبات من

حيث عناصر التدريس (الأهداف ، المحتوى ، وطرق التدريس ، والنشاط التعليمي ، والوسائل التعليمية ، والتقويم) ومدى تحقيقها وترابطها وتأثيرها النفعي في أذهان الطالبات لحصول الغاية المنشودة من التدريس ، فنجد البعض منهن أخفقن في الربط بين مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ لعناصر التدريس داخل الفصل . فمنهن من يقع في أخطاء صياغة الأهداف السلوكية فيركزن على جانب دون الآخر وأخريات يقمن بحفظ المحتوى الدراسي دون ربطه بواقع الطالبات وإغفال النظر لتسلسله وملائمته لمستوى الطالبات ، وبعض المعلمات يسئن استخدام الطريقة والوسيلة المناسبة للمحتوى الدراسي والتي يجب أن تحقق أهداف المادة الدراسية بالإضافة إلى وجود معلمات يقدمن لطالباتهن أنشطة ليس لها صلة بموضوعات الدرس ، أو قد تقوم باختيار أداة أو أسلوب لتقويم طالباتها غير مناسبة للأهداف والمحتوى والطريقة ، فإذا راعت معلمة التربية الإسلامية خصائص التقويم الجيد فلن يقابلها ما يعيق أدائها التدريسي وبالتالي تكون قد ربطت بين النظرية والتطبيق . من خلال كل ما سبق فقد شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية ، وأن هذه المشكلة لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها إلا من خلال الحل العلمي . وهذا ما حاولت الدراسة الحالية من القيام به حيث تحددت الدراسة في: التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تم تناول مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

ما العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية

الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ؟

وتتفرع عن السؤال الرئيس أسئلة فرعية تالية :

1- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل ؟

2- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل ؟

3- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل ؟

4- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل ؟

5- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

الوسائل التعليمية وتنفيذها لها داخل الفصل ؟

6- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعنصر

التقويم وتنفيذها له داخل الفصل ؟

7- ما العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس بشكل عام

وتنفيذها لها داخل الفصل ؟

8- هل تختلف العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة

لعناصر التدريس وتنفيذها لها باختلاف متغيرات الدراسة (الصف الدراسي ، أعداد الطالبات

بالفصل ، توقيت الحصة) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بلوغ الأهداف التالية :

- 1- التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.
- 2- التعرف على العلاقة بين مهارات تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل بالمرحلة المتوسطة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة (الصف الدراسي ، أعداد الطالبات بالفصل ، توقيت الحصة).

أهمية الدراسة :

الجانب الأول : أهميتها من الناحية النظرية :

- 1- أهميتها للمؤسسات القائمة بإعداد المعلم والمعلمة للتدريس في كافة المراحل العلمية وفي جميع التخصصات، وفي تخصص التربية الإسلامية على وجه الخصوص .
- 2- تقديم أداتين عبارة عن بطاقة ملاحظة لملاحظة تنفيذ المعلمة لعناصر التدريس ، والأداة الثانية : استمارة لتحليل محتوى خطط التدريس لدى المعلمات .
- 3- الباحثة لم تقف على دراسة عربية تستهدف إيجاد العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل في بعض مقررات التربية الإسلامية.
- 4- فتح المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى جديدة تتناول مجال التخطيط وارتباطه بالتنفيذ داخل الفصل.

الجانب الثاني : أهميتها من الناحية العملية :

وتعتقد الباحثة أن لهذه الدراسة أهمية من حيث الوجوه التالية:

- 1- قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين أداء معلمة التربية الإسلامية ؛ مما ينعكس إيجاباً على الطالبات وتساعدن على نمو شخصياتهن وزيادة فاعليتهن في المجتمع .
- 2- قد تنير هذه الدراسة الطريق أمام المشرفات التربويات في التربية الإسلامية؛ وتركيز اهتمامهن على تخطيط المعلمة لعناصر التدريس وكيفية تنفيذها لها داخل الفصل .
- 3- قد تفيد هذه الدراسة المسؤولات عن تدريس التربية الإسلامية والمعنيات من مديرات ومعلمات بأمرها عندما يقفن عن كذب على بعض النتائج المتعلقة بتخطيط المعلمة للتدريس وتنفيذها لها داخل الفصل ؛ لتضئ لهن الطريق من خلال تزويدهن ببعض التوصيات ؛ التي قد تساعد على تطوير مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية بالحدود التالية :

- 1- الحدود البشرية : عينة من معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (40) معلمة .
- 2- الحدود الموضوعية :عناصر التدريس فقط دون موضوعات التدريس الأخرى، مثل : إدارة الصف ، وأساليب التعامل مع التلميذات ، والتوجيه و الإرشاد ... الخ .

3- الحدود المكانية :تم تطبيق الدراسة بمدارس المرحلة المتوسطة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة .

4- الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي (1430/1431هـ).

متغيرات الدراسة :

تشتمل متغيرات الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

المتغيرات المستقلة :

- الصف الدراسي - توقيت الحصة - أعداد الطالبات بالفصل.

المتغيرات التابعة :

- مهارات تخطيط الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

- مهارات تنفيذ الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي :

1- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهجين التاليين :

أ- المنهج الوصفي الإرتباطي (Descriptive link) :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية لعناصر التدريس وتنفيذها لها داخل الفصل في مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق ما هدفت الدراسة إليه ؛ وسوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً . (عبيدات وآخرون ، 2005م ، ص 247). وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2000م، ص 324). كما يعرف المنهج الوصفي : بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق و البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا ؛ لاستخدام دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة والموضوع محل البحث (الرشيدي ، 2000 م ، ص 53).

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الإرتباطي للتعرف على العلاقة بين التخطيط لعناصر التدريس وتنفيذ المعلمة لها داخل الفصل . لأن الدراسة الارتباطية يقصد بها : دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث(الرشيدي ، 2000م، ص 67). فالدراسة الارتباطية ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة.(العساف ، 2003م، ص 261).

ب- منهج تحليل المحتوى Content Analysis :

يظل أسلوب بحثي يهدف للوصول لوصف موضوعي منظم لمحتوى معين ومادة التحليل أو عينة البحث هي النص أو الصورة وما تحويه من رموز تنقل معاني (زيتون، 2004م ، ص 104). وذلك من خلال تحليل خطط المعلمات المدونة في كراسات التحضير.

2- أدوات الدراسة:

تستلزم الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، استخدام أداتين من إعداد الباحثة :

• الأداة الأولى: إعداد بطاقة ملاحظة منظمة من حيث الأهداف والمكان والزمن والمبوهين والظروف والأدوات اللازمة ، تهدف إلى التعرف على تنفيذ المعلمة لعناصر التدريس .

• الأداة الثانية: استمارة لتحليل محتوى خطط الدروس لدى معلمات التربية الإسلامية.

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق:

لقد استخدمت الباحثة لقياس صدق الأداتين: الصدق الظاهري أو صدق المحكمين. وذلك بعرض الأداتين في صورتين الأولى على عدد من المختصين والتربويين المختصين في جامعات وكليات المملكة لتحكيمها وإجراء التعديل اللازم لها.

الثبات:

لقد استخدمت الباحثة لقياس الثبات معادلة كودر (KR) المشتقة من الفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach ALPHA): ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$r = \frac{N}{N-1} \left[1 - \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباينات الدرجة الكلية}} \right]$$

(مراد، 2002م، ص 366)

2- طريقة التجزئة النصفية.

3- معادلة كوبر لحساب معامل الاتفاق :

حيث ستلاحظ الباحثة ثم تعيد الملاحظة بعد شهر ثم تحسب معامل الاتفاق لمعرفة

درجة الثبات.

عدد مرات الإتفاق

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100$$

(جابر ، 2002م ، 69) (المفتي ، 1984م ، 61-62)

3- مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها مما يلي:

أ - مجتمع الدراسة:

جميع معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام بمكة المكرمة.

ب - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المعلمات وخططنهن بالطريقة العنقودية العشوائية من المدارس المتوسطة بمكة المكرمة.

4- تطبيق الدراسة:

تم ملاحظة معلمات التربية الإسلامية وقياس أدائهن في عناصر التدريس حيث شملت العينة : معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة ، وخطط التدريس لدى هؤلاء المعلمات . ثم بعد ذلك يتم التعرف على مدى تخطيط المعلمات لعناصر التدريس ومدى تنفيذهن له. ثم بعد ذلك يتم جمع المعلومات ومراجعتها وتبويبها وتفرغها.

5- تحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة .

حيث توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر الأهداف وتنفيذها له داخل الفصل (0.435).

- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر المحتوى وتنفيذها له داخل الفصل (0.730).
- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر طرق التدريس وتنفيذها له داخل الفصل (0.602).
- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر الوسائل التعليمية وتنفيذها له داخل الفصل (0.529).
- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر النشاط التعليمي وتنفيذها له داخل الفصل (0.666).
- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل عند

مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعنصر التقويم وتنفيذها له داخل الفصل (0.649).

- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين تخطيط المعلمة لعناصر التدريس وتنفيذها له داخل الفصل (0.522).

- أظهرت النتائج أن هناك العلاقة الارتباطيه بين تخطيط معلمة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لعناصر التدريس وتنفيذها لها تختلف باختلاف الصف الدراسي عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط الجزئي (0.516)، وكذلك تختلف باختلاف عدد الطالبات في الفصل عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط الجزئي (0.523)، وكذلك تختلف باختلاف توقيت الحصة عند مستوى الدلالة أقل من $(\alpha = 0.01)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط الجزئي (0.533).

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تورد الباحثة عدداً من التوصيات، وهي كما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالأهداف التعليمية لمادة التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ومراعاة تنوعها وشموليتها أثناء عملية الإعداد، لكي تتمكن المعلمات من تحقيقها داخل الحصة المدرسية.

- إعطاء محتوى التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة مزيد من الاهتمام أثناء عملية التحضير والإعداد للدروس حتى تتمكن المعلمات من تنفيذ المحتوى .
- اعتماد التحضير الإلكتروني المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم محل التحضير الكتابي لدى معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وذلك حتى تتفد الأهداف المرسومة بصورة تتفق ما تم التخطيط له، وكذلك من أجل توحيد تحضير المعلمات للدروس.
- تشجيع معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة على التنوع في طرائق التدريس في عملية الإعداد والتنفيذ للدروس.
- ضرورة تفعيل معلمات التربية الإسلامية لاستخدام الوسائل التعليمية والتنوع فيها في عملية الإعداد والتنفيذ للدروس، وأن تكون هناك مواكبة للوسائل التقنية الحديثة وتفعيلها في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- إبراز أهمية الأنشطة التعليمية في الإعداد لدروس التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة وتنفيذ المعلمة لها داخل الحصة المدرسية، على أن يكون هناك أنشطة إثرائية للمنهج من حيث الإعداد والتنفيذ.
- مراعاة التنوع في أساليب التقويم المستخدمة من قبل معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة وعدم التركيز على أسلوب واحد في التقويم أثناء إعداد الدروس وتنفيذها.

- التنسيق والتعاون بين مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بهدف تدريب المعلمات على طرق الإعداد والتنفيذ الجيد لعناصر التدريس وكيفية مواكبة المتطلبات العصرية الحديثة في هذا المجال.
- العمل على تحقيق تمايز في الإعداد والتنفيذ لعناصر التدريس وفقاً لصفوف المرحلة المتوسطة، ومراعاة الإمكانيات البيئية من حيث عدد الطالبات وتوقيت الحصة، وذلك وفقاً لعناصر التدريس المطلوب إعدادها وتنفيذها في كل صف دراسي من صفوف المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: المقترحات:

- لمّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعيًا إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإنّ الباحثة تقترح ما يلي:
- توجيه طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول درجة تطبيق عناصر التدريس من قبل المعلمين في جميع المدارس بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة تتناول أثر التحضير الإلكتروني على عملية الإعداد الذهني من جانب معلمات التربية الإسلامية.
- تطبيق أداة الدراسة الحالية على المدارس الابتدائية والثانوية التابعة لإدارات التربية والتعليم في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.

الواحق

- المراجع
- الملاحق

المراجع

القرآن الكريم .

أبا نمي ، محمد عبد العزيز(1995م) الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود قسم المناهج وطرق التدريس .

إبراهيم ، مجدي عزيز (2000م) موسوعة المناهج التربوية ، القاهرة :مكتبة الإنجلو المصرية.

ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (1988م)المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض : مكتبة الرشد .

ابن حجر العسقلاني ، أبي الفضل أحمد بن علي (1997م) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط2 ، دار الكتب الصحيحة .

ابن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني (د.ت) مسند أحمد بن حنبل ، ج6 ، القاهرة : مؤسسة قرطبة .

ابن خلدون (1967م) مقدمة ابن خلدون ، بيروت : دار الكتاب اللبناني .

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (1979م) تفسير القرآن العظيم ، بيروت : دار المعرفة .

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (1982م) تفسير القرآن العظيم، ج1، بيروت - لبنان : دار المعرفة.

أبو جراد ، سليمان (1998م) تقويم استخدام الوسائل التعليمية في المرحلة الأساسية الدنيا بمدارس محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة .

أبو العينين علي خليل (1987م) أهداف التربية الإسلامية ، ط1 ، المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم حليبي.

أبو الهيجاء ، فؤاد (2001م) طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية ، الطبعة الأولى ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

أبو داود ، سليمان الأشعث (1900م) سنن أبي داود مع حاشية عون العبود، تحقيق محمد اشرف الصديقي ، دون ناشر .

أبو رزق ، حليلة علي (1998م) المدخل إلى التربية، جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع.

أبو زيد عبد الباقي ، وآخرون (2006م) أساسيات التدريس، عمان - الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.

أبو عراد ، صالح (2002م) وسائل وأساليب التربية النبوية، كتيب المجلة العربية ، العدد 61.

أبو علام ، رجاء محمود (1987م) قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.

أبو غدة ، عبد الفتاح (1997م) الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم ، حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية .

الأحمد ، عبد الرحمن وطه ، حسن وعيسى ، مصباح والفرا ، فاروق (1987م) المناهج و الأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

أحمد ، عدنان إبراهيم والحفطي ، يحيي سليمان (2005م) التربية الإسلامية ماهيتها ، أصولها ومحتواها ، جدة : دار حراء للنشر والتوزيع

أحمد ، محمد عبد القادر (1985م) طرق تعليم التربية الإسلامية ، ط3 ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

الأسطل، إبراهيم حامد، والرشيدي، سمير عيسى (2003م) دراسة تقييمية لكفاية التخطيط الدراسي لدى معلمي الرياضيات في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات لعربية لمتحدة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق ، م1، العدد 4: ص ص 52-11.

آل غالب ، سعد بن سعيد (2005م) النشاط المدرسي : أهم الطرق والأساليب المعاصرة لتطوير خطته، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر : مطابع الحميضي.

آل ياسين ، محمد حسين (1974 م) المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، بيروت : دار القلم.

بادعشر ، علي عمر سعيد (2002م) المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة (دراسة تقييمية) . جامعة الملك سعود ، قسم المناهج وطرق التدريس .

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري (د. ت) صحيح البخاري ج 9 ، دار إحياء التراث العربي .

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1979م) صحيح البخاري ، ج1 ، استانبول : المكتبة الإسلامية . كتاب الإيمان ، باب بني الإسلام على خمس .

البخاري ، محمد بن إسماعيل (1988م) مختصر صحيح البخاري ، ضبط وشرح وترقيم : مصطفى ديب البغا ، دمشق : مطبعة المصباح .

البشاري ، حسن بن علي . استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية . الشبكة الإسلامية ، سلسلة كتاب الأمة ، رقم الإصدار: 77 .

بعاره، حسين عبد اللطيف، والصرابرة، عوض ممدوح (2003م) درجة ممارسة معلمي العلوم في مدارس محافظة الكرك/الأردن لكفايات التخطيط الدراسي في العلوم في ضوء متغيرات الخبرة والمرحلة والمؤهل، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط ، م6، ص ص99-132.

البنعلي ، غدانة سعيد (2003م) واقع الوسائل التعليمية ومتطلبات توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم العام بدولة قطر من أجل إعداد المتعلمين للحياة المعاصرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، أغسطس، العدد87 : ص ص138-139.

البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر (1983م) سنن البيهقي الكبرى ، ج9 ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكة المكرمة : مكتبة الباز .

تايلور ، رالف (1982م) . أساسيات المناهج . ترجمة : أحمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد . الأهرام : المركز الإسلامي للطباعة والنشر ، دار النهضة العربية .

الترمذي ، محمد بن عيسى (2002م) سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، بيروت : دار ابن حزم.

التل ، سعيد وزملاؤه (1993م) المرجع في مبادئ التربية ، عمان : دار الشروق.

جابر ، عبد الحميد جابر (2002م) اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة : دار الفكر العربي .

جابر، عبد الحميد جابر وآخرون (1985م) مهارات التدريس ط1، القاهرة : دار النهضة العربية .

جان ، محمد صالح بن علي (2002م) المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس ، ط2 ، مكة المكرمة : مكتبة سالم ، توزيع مكتبة الأسدى .

جان ، محمد صالح بن علي (2006م) أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي، ط1 ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية .

الجلاد ، ماجد زكي (2004م) تدريس التربية الإسلامية : الأسس النظرية والأساليب العملية ، الطبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

الحصين ، عبد الله ، وقنديل ، يس عبد الرحمن (1987م) مهارات التدريس : دليل التدريب الميداني . (الرياض : مطابع مرامر) .

الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (1983م) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية : أسسها ، أهدافها ووسائل تحقيقها، اتجاهاتها، نماذج من منجزاتها ، الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع .

حماد ، شريف علي عبد الله (1984م) مستويات أداء معلمى التربية الإسلامية وعلاقتها بتحصيل تلاميذ الصف الثانى متوسط فى مادة الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

الحمادي ، عبد الله (1996م) المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر ، حولية كلية التربية ، كلية التربية جامعة قطر ، السنة 13، العدد 13: ص 337-362.

حمدان ، محمد زياد (2001 م) أدوات ملاحظة التدريس - مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية ، ط1، دار التربية الحديثة .

الحيلة ، محمد محمود (2002 م) مهارات التدريس الصفى، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

الخليفة ، حسن جعفر (1996م) التخطيط للتدريس والأسئلة الصفية : رؤية منهجية جديدة ، ط1 ، منشورات جامعة عمر المختار : البيضاء .

الخليفة ، حسن جعفر وهاشم ، كمال الدين (2005م) فصول فى تدريس التربية الإسلامية : ابتدائي - متوسط - ثانوي ، الرياض : مكتبة الرشد .

الخالدة ، ناصر أحمد وعيد ، يحي إسماعيل (2003م) طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط2 ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الخالدة ، ناصر أحمد والعمرى ، شوكت محمد والجلاد ، ماجد زكي ويوسف ، عمر خليل(2009م) المرجع فى تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسى ، الطبعة الأولى، عمان : دار الفكر .

الدخيل ، محمد بن عبد الرحمن بن فهد (2002م) النشاط المدرسى وعلاقة المدرسة بالمجتمع ، الطبعة الأولى ، الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع .

الدمرداش ، عبد المجيد سرحان (1981م) المناهج المعاصرة، ط3 ، الكويت : مكتبة الفلاح .

دنيا ، محمود طنطاوي (1982م) استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ط1 ، الكويت : مكتبة الفلاح .

الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر(1985م) مختار الصحاح، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن : دار القبلة للثقافة الإسلامية .

رشيد ، صبحي طه (1986م) التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط2، عمان : دار الأرقم .

الرشيدى ، بشير (2000م) مناهج البحث التربوي : رؤية تطبيقية مبسطة ، الكويت : دار الكتاب الحديث.

رضوان وآخرون ، أبو الفتوح (1978م) المدرس فى المدرسة ، والمجتمع ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية.

(RICHARD I.ARENDTS ريتشرد اريندز)(2005م) ،الوظائف القيادية للتعليم، ط1، ترجمة فايد رشيد رباح ، غزة - فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

الزامل ، نجلاء بنت عبد الرحمن بن إبراهيم (2003م) الأساليب التربوية المستخدمة لتحقيق الضبط الصفى فى التعليم الثانوي للبنات بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود كلية التربية .

الزحيلي ، محمد مصطفى (1996م) طرق تدريس التربية الإسلامية ، دمشق : منشورات جامعة دمشق .

زيتون ، حسن حسين (2001 م) تصميم التدريس : رؤية منظومية ، ط2 ، ج2 ، عالم الكتب .

زيتون ، حسن حسين (2006م) مهارات التدريس : رؤية فى تنفيذ التدريس ، ط3 ، القاهرة : دار عالم الكتب .

زيتون، كمال عبد الحميد (2004م) منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، ط1 ،عالم الكتب .

سالم ، مهدي محمود (1997م) الأهداف السلوكية، الطبعة الأولى ، الرياض - المملكة العربية السعودية مكتبة العبيكان .

سعادة ، جودت أحمد و إبراهيم ، عبد الله محمد (1991 م) المنهج المدرسى الفعال ، عمان : دار عمار .

سعداوي ، هنية عبد الله سراج (1996م) مدى توفر مهارات تخطيط وإعداد وأداء الدروس اليومية لدى معلمات الكيمياء للصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

السكران ، محمد (2000 م) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط2 ، عمان : دار الشروق .

السلومي ، ناصر عبد الله سليمان (1994م) فاعلية الدروس النموذجية وإجراءات التخطيط لها وأساليب تنفيذها من وجهة نظر المشرفين والتربويين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

السميري، لطيفة صالح (1998م) تقويم استخدام الأهداف السلوكية في مدارس تعليم البنات في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد48: ص ص 35-75

السنبل ، وآخرون (1992م) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط3 ، الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع .

الشافعي ، إبراهيم محمد (1984م) التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط2، الكويت : مكتبة الفلاح.

تجار الشاهي ، نادية عبد الشكور عبد الله (1997م) اتجاهات المعلمات نحو النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

الشباطات ، محمود مزعل والمقبالي ، رابعة بنت هلال (2004م) الأهداف السلوكية الشائعة في تخطيط معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة صحار

شحاتة ، حسن (1990م) النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط1 القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

شحاتة ، زين محمد (1998م) المرشد في تعليم التربية الإسلامية ، ط 2 ، الرياض : مكتبة الشباب للنشر .

شحاتة ، زين محمد والجيمان ، عبد الله بن محمد (1998م) طرق تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية ، الطبعة الأولى ، الإحساء : الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

شحاتة ، محمد عبد المنعم والشيخ ، نوال عبد الله(2003م) فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ديسمبر ، العدد 83 : ص ص 88-139 .

الشدي ، محمد ناصر (2007م) مدى تحقيق الأنشطة العملية غير الصفية أهدافها في المدارس الثانوية بمحافظة الخرج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

شطي ، دونالد وأحمد ، بلقيس (1989م) تحليل لعمل القيادة التربوية المهمة : إثراء المنهاج ، الأردن : دائرة التربية والتعليم للأونروا ، قسم تربية المعلمين والتعليم العالي .

شلمي ، مصطفى رسلان (2000م) التربية الإسلامية : أسسها - طرائقها - كفايات معلمها ، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الشمري ، هدى علي جواد (2005م) طرق تدريس التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، الإصدار الثاني ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

الضوي ، سعد أحمد (1983م) دراسة تقييمية لأداء معلمى العلوم الدينية فى ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

طافش ، محمود (1998م) الكفايات الأساسية للمعلم الناجح، لم يذكر الناشر .

العباصرة ،محمد عبد الكريم (2002م) تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان لطرق وأساليب التدريس المستخدمة لديهم ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ديسمبر العدد 83: ص 168 .

عبد العزيز،صالح وعبد المجيد،عبد العزيز(1976م) التربية وطرق التدريس، ط12، ج1، القاهرة :دار المعارف .

عبد الله ، عبد الرحمن صالح (1996م) المرجع فى تدريس علوم الشريعة ، الطبعة الأولى ، الرياض : دار الفيصل الثقافية .

عبد الموجود، محمد عزت ، فتحي علي يونس ،محمود كامل الناقه ، علي احمد مذكور (1981م)
أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .

عبيدات ، ذوقان وآخرون (2005م)البحث العلمي، الرياض : دار أسامه للنشر والتوزيع .

العنبيبي ، لفا محمد هلال (1997م) دور التوجيه التربوي في تطوير كفايات معلمي العلوم الشرعية
للمرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود، كلية التربية ، قسم
المناهج وطرق التدريس .

العساف ، صالح حمد (2003م) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط3 ، الرياض : العليا
، مكتبة العبيكان .

عسقول ، محمد عبد الفتاح (1998 م) تقويم مهارات استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي
ومعلمات المرحلة الابتدائية العليا في محافظات غزة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق
التدريس ، العدد 51 ، القاهرة .

العلي ، أحمد عبد الله والمطيري ، رجا حجيلان (1996م) تقويم كفاءة الموظف بين النظرية
والتطبيق ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

العنزي ، جابر بن جريد هلال (2003م) معوقات تنفيذ أنشطة العلوم بالمرحلة الابتدائية للبنين،
رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم مناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى
، مكة المكرمة.

عودة ، أحمد (1993م) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، إربد : دار الأمل.

الغامدي ، محمد أحمد (1987م) تقويم النشاط المدرسي غير الصفّي في المرحلة المتوسطة بمنطقة
الرياض التعليمية،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية
التربية، جامعة الملك سعود ، الرياض .

فرحان ، إسحاق وتوفيق مرعي ، وأحمد بلقيس (1984م) المناهج التربوية بين الأصالة
والمعاصرة، عمان : دار البشير للنشر والتوزيع .

الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية (1990م) منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العربية في مرحلة التعليم الأساسي ، عمان ، وزارة التربية والتعليم ، المديرية العامة للمناهج .

فلاته ، إبراهيم بن محمود ، (2004م) العملية التربوية في المدرسة الابتدائية : أهدافها ووسائلها ، وتقويمها ، ط-2 ، مكة المكرمة .

القحطاني ، وهف بن علي بن وهف (1998م) العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

قلادة ، فؤاد سليمان (1976م) أساسيات المناهج، طنطا : دار المطبوعات الجديدة.

قمره ، لطفية بنت سراج (2007م) مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد ، وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

قمره ، لطفية بنت سراج (2008م) مواد العلوم الشرعية بين الطرق التقليدية والاستراتيجيات التدريسية، مكة المكرمة : مطابع الصفا .

قنديل ، يس عبد الرحمن (2000م) التدريس وإعداد المعلم ، ط-3 ، الرياض : دار النشر الدولي للنشر والتوزيع .

قنديل ، يس عبد الرحمن والحسين ، عبدالله بن علي (1997م) مهارات التدريس : دليل التدريب الميداني، ط-3.

كامل ، مصطفى محمد، وحمدان، مبارك سعيد(2001م)فعالية برامج الأعداد التربوية والأكاديمية في إكساب الطلاب المعلمين مهارات الأداء التدريسي للمواد الاجتماعية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الصادرة عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، يناير ، العدد 68: ص ص 177-211.

كردي ، فوز بنت عبد اللطيف (2002م) طرائق تدريس التربية الإسلامية في مدارس البنات ، الطبعة الأولى ، جدة : دار الأندلس الخضراء.

الكلزة ، رجب أحمد وإبراهيم ، فوزي طه (1986م) المناهج المعاصرة، ط2، مكة المكرمة - العزيزية : مكتبة الطالب الجامعي .

كويدان ، عبد الوهاب عوض (2001م) مدخل إلى طرائق التدريس، العين: دار الكتاب الجامعي.

اللقاني ، أحمد حسين (1995 م) المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4 . القاهرة : عالم الكتب .

اللقاني ، أحمد وأبو سنينة عودة (1990م) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية،الأردن :عمان .

اللقاني ، أحمد والجمال ،علي (1999م) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط2 ، القاهرة : عالم الكتب .

المالكي ، عبد الرحمن بن عبد الله (2005م) مهارات التربية الإسلامية ، سلسلة كتاب الأمة ، السنة الخامسة والعشرون ، العدد : 106 .

المالكي، عبد الرحمن عبد الله(2005م) الحاجات التربوية في تدريس التربية الإسلامية ، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية ، المجلد17،العدد3 : ص ص112-173.

محمد، فارة والجزار، عبد اللطيف (1995م) الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس في مجال تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي

مدكور ،علي أحمد (1991م) منهج تدريس العلوم الشرعية ، الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع .

مراد ، صلاح أحمد. وسليمان ، أمين علي (2002م) الإختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية ، خطوات إعدادها وخصائصها ، دار الكتاب الحديث .

مرزوق ، محمد السيد محمد (2006م) دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريسية، ط 4 ، السعودية - الدمام : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع .

مرسي، فؤاد وعلي، عبد الله (1990م) استخدام الطلاب المعلمين للوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحوها وبعض العوامل التي تؤثر فيها، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية، القاهرة.

مرسي ، محمد منير (1977م) أصول التربية الثقافية والفلسفية، القاهرة :عالم الكتب.

مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري (د.ت) صحيح مسلم ، ج 17 ، السعودية : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإفتاء .

المطرودي ،خالد إبراهيم بن عبد الرحمن(2002م) تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - مكة المكرمة - جامعة أم القرى ،قسم المناهج وطرق التدريس.

المطيري ، حزام ماطر (1993م) نموذج التخطيط الإسلامي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الفكر والتطبيق مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم الإدارية ، م6 ، العدد الأول :ص ص 119-136.

المعجل، طلال بن محمد (2001م) تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة ، العدد 70 :ص ص 45-61.

المعقل ، عبد الله بن سعود (2004م) دراسة تحليلية للأهداف السلوكية الواردة في الخطط الدراسية لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية في المدارس الثانوية بمدينة الرياض،مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد السادس عشر ، يناير، العدد الأول .

المفتي ، محمد أمين (1984 م) سلوك التدريس ، سلسلة معالم تربوية ، إشراف : أحمد حسين اللقاني ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي .

المفتي ، محمد أمين والوكيل ، حلمي أحمد (1987م) أسس بناء المناهج وتنظيماتها.

الملا، نهى بنت محمد بن عبد القادر(1997م) تقويم مهارات الأسئلة الشفهية لدى معلمات العلوم الشرعية في الصف الأول الثانوي للبنات بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات بالرياض ، الأقسام الأدبية، قسم التربية وعلم النفس.

ملحم ،سامي (2000م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

موسى ، مصطفى إسماعيل (1998م) تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين : المنهج والأساليب ، دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

المويزري ، سليمان عبدالله محمد (2001م) دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس من وجهة نظر معلمى المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

ميقر ، روبرت ف (1967م) الأهداف التربوية، ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، وسعد عبد الوهاب نادر ، معهد الكندي بتاوين.

الناشف ، عبد الملك (1973م) اتجاهات حديثة في تطوير المنهج التربوي ، بيروت : منشورات معهد التربية ، أونروا يونسكو .

النحلاوي، عبد الرحمن (1982م) أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ط2، دمشق:دار الفكر.

النحلاوي ، عبد الرحمن و شيخ الأرض ، تيسير، ومريدن ، ابتهاج (د.ت) التربية الخاصة وأصول التدريس ، دون ناشر .

نصر ، محمد علي (2005م) رؤى مستقبلية لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتحقيق الجودة الشاملة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الأول ، 26-27 يوليو ، ص ص 204 - 205م.

الهاشمي ، عابد توفيق (1993م) طرق تدريس التربية الإسلامية ، ط 14 ، بيروت : مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع .

هجران ، أحمد محمد (2002م) دراسة وصفية لتحديد الحاجات التدريبية للمعلمين، مدخل لبناء برنامج تدريبي مقترح من وجهة نظر القادة التربويين والمختصين والمشرفين التربويين، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد :14— العدد:1 .

هميسات، عبد القادر (1989م) دراسة لواقع الوسائل التعليمية في مدارس محافظة الكرك الابتدائية والإعدادية والثانوية بالأردن، عمان: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العدد الأول، المجلد الرابع، جامعة مؤتة.

هندي ، صالح ذياب (2009م) طرائق تدريس التربية الإسلامية، الطبعة الأولى ، الأردن : دار الفكر .

الهيثمي ، علي بن أبي بكر (1991م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج4 ، دار الفكر، بيروت .

وزارة التربية والتعليم (1995م) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .

وزارة المعارف الإدارة العامة للنشاط المدرسي (1986م) النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية ، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية.

وزان ، سراج بن محمد (1988م) محاضرات في طرق تدريس التربية الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

وزان ، سراج بن محمد (1991م) مفهوم النشاط المدرسي: وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة ، مكتبة الفكر : مكة المكرمة .

وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1992م) التدريس في مدرسة النبوة ، مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي .

يالجن ،مقداد (1988م) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، الرياض : دار الهدى للنشر والتوزيع.

يوسف (1988م) تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، البحرين .

الفصل السادس

ملاحق الدراسة

- أسماء السادة المحكمين .
- الخطابات والإفادات الخاصة بتطبيق أدوات الدراسة .
- بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية .
- استمارة تحليل تحضير الدروس في صورتها الأولية .
- بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية .
- استمارة تحليل تحضير الدروس في صورتها النهائية .
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين للدراسة

أسماء السادة المحكمين للدراسة

م	المحكم	الدرجة العلمية	الكلية	التخصص
1	أ. د مصطفى عبدالله إبراهيم طنطاوي.	أستاذ	التربية - جامعة الملك عبد العزيز .	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية .
2	أ.د : خديجة أحمد السيد بخيت.	أستاذ	التربية الأقسام الأدبية - جامعة الملك عبد العزيز	مناهج وطرق تدريس .
3	أ.د: يوسف سليمان الطاهر عبد الرحمن.	أستاذ	الكلية الجامعية بمكة - جامعة أم القرى	مناهج وطرق تدريس لغة عربية .
4	د. نجاه عبدالله محمد بوقس.	أستاذ مشارك	التربية الأقسام الأدبية - جامعة الملك عبد العزيز	المناهج وطرق التدريس.
5	د. سوسن محمد.	أستاذ مشارك	التربية الأقسام الأدبية - جامعة الملك عبد العزيز	مناهج وطرق تدريس رياضيات.
6	د.محمود المستريحي.	أستاذ مساعد	التربية - جامعة الملك عبد العزيز.	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية.
7	د. حمد بن مرضي الكثم.	أستاذ مساعد	الكلية الجامعية بمكة - جامعة أم القرى.	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية.
8	د. وفاء حافظ العويضي.	أستاذ مساعد	التربية الأقسام الأدبية - جامعة الملك عبد العزيز	مناهج وطرق تدريس لغة عربية.
9	د. عبد الله عباس محمد أحمد قباض.	أستاذ مساعد	الكلية الجامعية بمكة - جامعة أم القرى.	مناهج وطرق تدريس رياضيات.
10	أ. صالح أحمد علي معوضه.	محاضر	الكلية الجامعية بمكة - جامعة أم القرى.	مناهج وطرق تدريس اجتماعيات.
11	أ. السيد محمد محمد إبراهيم.	محاضر	الكلية الجامعية بمكة - جامعة أم القرى.	مناهج وطرق تدريس علوم.

ملحق رقم (2)

الخطابات والإفادات الخاصة بتطبيق أدوات الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظكم الله

سعادة الدكتور

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة حالياً بإجراء دراسة علمية بعنوان "العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداتين : الأداة الأولى بطاقة الملاحظة ، والأداة الثانية إستمارة تحليل تحضير الدروس . ولما يتميز به سعادتك من خبرات علمية عالية أرجو تحكيم أداتي البحث من حيث الصياغة العلمية واللغوية لبنود الأداتين ، ومدى إرتباط كل بند بمجاله الذي ينتمي إليه، أو الإقتراح بحذف أي بند من بنود الأداتين ، أو إضافة بنود أخرى . علماً بأن الباحثة إستخدمت مقياساً متدرجاً لبطاقة الملاحظة هو (عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، لا تشتمل) ، ومقياساً متدرجاً آخر لإستمارة تحليل المحتوى هو (عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، لا تشتمل) .

ولكم جزيل الشكر والإمتنان والله أسأل هو مولانا ونعم النصير .

الباحثة / أريج بنت أحمد علي الشيبتي

بيانات المحكم

اسم المحكم :
الكلية :
التخصص :
الدرجة العلمية :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتورة / إيمان بارعيدة رئيسة قسم التربية و علم النفس حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تقوم الباحثة حاليا بإجراء دراسة علمية بعنوان "العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية . ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداتين : الأداة الأولى بطاقة الملاحظة والأداة الثانية إستمارة تحليل تحضير الدروس.أرغب بتطبيق أدوات بحثي وذلك بإحدى المدارس المتوسطة التابعة لمدينة مكة المكرمة علما بأن عينة بحثي هي فئة معلمات المرحلة المتوسطة .

أرجوا من عنايتكم التكرم بالموافقة على ذلك ،،،

ولكم جزيل الشكر والإمتنان والله أسأل هو مولانا ونعم النصير .

الباحثة / أريج بنت أحمد علي الشيبتي

الرقم : ١٤٨ / ٢٢

التاريخ : ١٧ / ٤ / ١٤٣٥

المرفقات: احمد علي الشيباني



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة بنات
إدارة التخطيط والتطوير
- الدراسات والبحوث التربوية -

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / أريج بنت أحمد علي الشيباني

المحترمة

المكرمة مديرة إدارة الإشراف التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

نأمل منكم تسهيل مهمة الطالبة / أريج بنت أحمد علي الشيباني بمرحلة الماجستير قسم التربية وعلم النفس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في تطبيق أدوات بحثها كما يلي :-

- استمارة تحليل تحضير الدرس وعدد صفحاتها المختومة (٣) فقط.
- بطاقة ملاحظة وعدد صفحاتها المختومة (٥) فقط.

كمتطلب لدراسة الماجستير بعنوان "العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في بعض مقررات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة" في حدود ما تسمح به الأنظمة والتعليمات .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مديرة إدارة التخطيط والتطوير

عنيدة

د . عنبرة حسين الأنصاري



من الجوانب

نحن ملتزمون بإذن الله بأن نكون رواداً للتعليم على مستوى الوطن في بيئة تعليمية محفزة وجاذبة بحلول عام ١٤٣٥هـ

الرقم: ٢١٤٥٠٤٢١
التاريخ: ١٤ / ٥ / ١٤٢٦ هـ
الموضوعات:



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة - مكة
الرقم: (٢٨٠)

التشؤون التعليمية / إدارة الإشراف التربوي
قسم العلوم الشرعية

الرجوع: سادة عمل بمهنة عامة كالتصريح من

المكreme مديرة مصفب التربية والتعليم (غرب مكة) وقتها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

نظراً لحاجة الطالبة / اريج بنت أحمد علي الثنيي الطالبة في مرحلة الماجستير كلية التربية
وعلم النفس بجامعة الملك عبد العزيز ، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ، إلى
زيارة المدارس المتوسطة وحضور بعض الحصص لمعلمات العلوم الشرعية لتطبيق أدوات
بحثها وهي :

- استمارة تحليل تحضير الدروس

- بطاقة ملاحظة

مستمطلب لدراسة الماجستير بعنوان (العلاقة بين مهارات تخطيط المعلمة لعناصر التدريس في
بعض مقدرات التربية الإسلامية وتنفيذها لها داخل الفصل في المرحلة المتوسطة بمكة
المكreme) .

نأمل منكم مشكورين تسهيل مهمة الطالبة المذكورة في توجيهها لزيارة المدارس وحضور
الحصص بالشسيق مع المشرفات .

وفضلكم الله لما يحبه ويرضاه . . .

مديرة إدارة الإشراف التربوي بمكة

شادية بنت محمد باشماخ

٢٠١٤١٤

شعبة العلوم الشرعية
السنة ١٤٢٦

ملحق رقم (3)

بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية

أولاً : بيانات عامة

اسم المعلمة :

المدرسة :

(1) الصف :

() الأول المتوسط . () الثاني المتوسط . () الثالث المتوسط .

(2) أعداد الطالبات بالفصل :

() أقل من 20 طالبة . () من 20 – 25 طالبة . () 25 طالبة فما فوق .

(3) توقيت الحصة :

() في أول اليوم الدراسي . () في منتصف اليوم الدراسي . () في آخر اليوم الدراسي

(4) مؤهل المعلمة :

() ماجستير . () بكالوريوس تربوي . () بكالوريوس غير تربوي

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					توزيع الأهداف ومدى ملاءمة ما نفذ منه للزمن.	1	المهارات المتعلقة بالأهداف
					التمكن من تحقيق الهدف في الوقت المناسب.	2	
					إعداد الدروس ذهنياً وكتابياً وفق الأهداف الإجرائية السلوكية.	3	
					إثارة انتباه الطالبات إلى موضوع الدرس .	4	
					التحقق الشامل لأهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية.	5	
					تحقيق الأهداف المخطط لها.	6	
					كتابة أهداف الدرس على السبورة	7	
					تناول الأهداف بعد التمهيد للدرس	8	
					عبارات أخرى يقترح سعادتم إضافتها		

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ن	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
							المهارات المتعلقة بالأهداف
					فهم المحتوى فهماً صحيحاً.	1	المهارات المتعلقة بالمحتوى
					الانتقال من السهل إلى الصعب.	2	
					ربط المحتوى بعناصر التدريس الأخرى.	3	
					التمكن العلمي من محتوى الدرس.	4	
					استخدام الأمثلة الحسية والتشبيهات الواقعية.	5	
					تحليله إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات.	6	

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					الاهتمام بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية .	7	المهارات المتعلقة بالمحتوى
					التنظيم الجيد لعناصر درس التربية الإسلامية .	8	
					تنفيذ محتوى الدرس وفقاً لما اشتمل عليه تحضير المعلمة .	9	
					ربط موضوع الدرس بموضوعات مواد التربية الإسلامية .	10	
					عبارات أخرى يقترح سعادتك إضافتها		

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					ملائمة طريقة التدريس للموقف التعليمي.	1	المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
					تنوع طرائق التدريس حسب الظروف والأحوال.	2	
					مناسبة طرائق التدريس للمحتوى الدراسي.	3	
					مناسبة طرائق التدريس لنضج الطالبات.	4	
					مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات	5	
					اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب لها.	6	
					إثارة اهتمام الطالبات نحو الدراسة.	7	
					تشتمل على مواقف حوارية.	8	
					تساعد الطالبات على تنمية التفكير.	9	

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					عبارات أخرى يقترح من سعادتك إضافتها		المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
					مناسبة الوسائل التعليمية لمستوى الطالبات.	1	المهارة المتعلقة بالوسائل التعليمية
					ارتباط الوسائل التعليمية بأهداف الدرس.	2	
					تكامل الوسائل التعليمية مع طريقة التدريس.	3	
					مشاركة الطالبات في إعدادها.	4	
					شد انتباه الطالبات للدرس.	5	

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					إثارة اهتمام التلميذات وإيجابياتهن للتعلم.	6	المهارة المتعلقة بالوسائل التعليمية
					توضيح الأفكار المعقدة.	7	
					استخدام المعلمة للحاسب الآلي في تدريس التربية الإسلامية.	8	
					تنظيم السبورة بشكل جيد.	9	
					استخدام معلمة التربية الإسلامية لوسائل تعليمية متنوعة .	10	
					توظيف كتاب التربية الإسلامية كوسيلة تعليمية .	11	
					التوقيت الجيد لاستخدام الوسائل التعليمية .	12	
					تنفيذ الوسائل التعليمية وفقاً لما خطط له.	13	
					عبارات أخرى يقترح سعادتك إضافتها		

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
							المهارة المتعلقة بالوسائل التعليمية
					القدرة على تمكين الطالبة من ممارسة النشاطات التعليمية .	1	المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
					القدرة على ربط الأنشطة التعليمية بالمواقف الحيوية .	2	
					القدرة على استخدام أنشطة تعليمية مبتكرة وجديدة .	3	
					القدرة على استخدام أنشطة تعليمية واقعية لا مصنعة .	4	
					القدرة على استخدام أنشطة تعليمية تتسم بالمرونة .	5	
					القدرة على استخدام أنشطة تعليمية تتفق مع ميول الطالبات	6	

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					دقة معلمة التربية الإسلامية في تقويم أعمال الطالبات.	1	المهارات المتعلقة بالتقويم
					الاهتمام بالتقويم المستمر لطالباتها وتنويع أساليبه.	2	
					الاهتمام بتشجيع الأجوبة الصحيحة.	3	
					الاهتمام بتصحيح أخطاء الطالبات في الوقت المناسب.	4	
					تقويم الطالبات بشكل متتابع ومستمر	5	
					مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.	6	
					تنفيذ التقويم في موعده المحدد.	7	
					القدرة على استخدام التقويم للتأكد من تحقيق أهداف الدرس.	8	
					توظيف بطاقة الملاحظة أو دفتر المتابعة في تقويم الدرس .	9	

بطاقة الملاحظة

ملاحظات	انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ن	المجالات
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة			
					عبارات أخرى يقترح من سعادتك إضافتها		المهارات المتعلقة بالتقويم

ملحق رقم (4)

استمارة تحليل تحضير الدروس في صورتها الأولية

ملاحظات	انتماء العبارة		صياغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر		ت	المجالات
	العبارة المحور		صياغة		التدريس			
	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة	مهارات تنفيذ عناصر التدريس			
							1	المهارات المتعلقة بالأهداف
							2	
							3	
							4	
							5	
							6	
							7	
							8	
							9	

استمارة تحليل تحضير الدروس

		لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة		
						عبارات أخرى يقترح	
ملاحظات	انتفاء العبارة للمحور			صيغة العبارة		مهارات تنفيذ عناصر التدريس	المهارات المتعلقة بالآليات والأهداف
						توزيع موضوعات التربية الإسلامية : على أشهر ، وأسابيع ، وأيام ، وحصص دراسية .	1
						تنظيم موضوعات التربية الإسلامية وفقاً لترتيبها في المقرر الدراسي .	2
						وضع التاريخ الزمني الذي يقدم فيه موضوع كل درس على الخطة .	3
						اشتمال خطة المعلمة على تمهيد شيق للدروس .	4
						اشتمال خطة المعلمة على فروع المعلومات : المفاهيم ، والحقائق ، والتعميمات ، والمبادئ ، والنظريات .	5
						اشتمال محتوى الدرس على مهارات التربية الإسلامية .	6
						اشتمال محتوى الدرس على موضوعات تحقق أهداف الدرس .	7

ثالثاً : استمارة تحليل تحضير الدروس

استمارة تحليل تحضير الدروس

	لا تنتمي	تنتمي	غير مناسبة	مناسبة		
					اشتمال محتوى الدرس على موضوعات	8
		انتماء العبارة للمحور		صياغة العبارة	صحيحة علمياً . مهارات تنفيذ عناصر التدريس	9
ملاحظات					تخطيط محتوى الدرس بما يتلاءم مع زمن الحصة .	
		لا تنتمي	غير مناسبة		عبارات أخرى يقترح سعادتكم اضافتها	

المهارات المتعلقة بالمحتوى

استمارة تحليل تحضير الدروس

		تنتمي		مناسبة			
						1	اشتمال خطة المعلمة على طرائق التدريس العامة للتربية الإسلامية .
ملاحظات	انتفاء العبارة للمحور	تنتمي		مناسبة		2	تضمن الخطة على طرائق التدريس الحديثة تنفيذ عناصر التدريس الإسلامية
		لا	لا	غير	غير		
						3	اشتمال الخطة على أساليب التدريس (كالتشجيع والتحفيز ، وحسن التعامل مع الطالبات .. إلخ) .
						4	اشتمال الخطة على طرائق تدريس متنوعة في كل درس .
						5	توضيح الخطة لربط طرائق التدريس بعناصر التدريس الأخرى
						6	اشتمال الخطة على طرائق ممكنة التنفيذ .
							عبارات أخرى يقترح سعادتكم إضافتها .

المهارات المتعلقة بطرائق التدريس

استمارة تحليل تحضير الدروس

		تنتمي	مناسبة		
				اشتمال خطة المعلمة على قائمة	
ملاحظات	انتفاء العبارة للمحور		صياغة العبارة	بواسطة الوسائل التعليمية المقترحة في مهارات تنفيذ عناصر التدريس مقدمة دفتر التحضير.	1 ت
				التخطيط للوسائل التعليمية الشائعة والمثيرة.	2
				التخطيط للوسائل التعليمية المناسبة للوقت والجهد والمال.	3
				التخطيط لوسائل تعليمية متنوعة.	4
				التخطيط لوسائل تعليمية ذات علاقة بأهداف الدرس وموضوعه.	5
				التخطيط لوسائل تعليمية مناسبة لطرائق التدريس المستخدمة .	6
				اشتمال خطة المعلمة على نماذج من الوسائل التعليمية	7
				تخطيط المعلمة لكيفية استخدامها للوسيلة التعليمية.	8
				التخطيط لاستثمار الوسائل التعليمية بالمدرسة (أو مركز مصادر التعلم)	9

المجالات
المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية

استمارة تحليل تحضير الدروس

ملاحظات	تنتمي		غير مناسبة		ملاحظات أخرى يفرح سعادتكم مهاراتها تنفيذ عناصر التدريس	ب	المهارات المتعلقة المجالات التعليمية بالوسائل التعليمية
	لا	تنتمي	مناسبة	غير مناسبة			
					اشتمال خطة المعلمة على قائمة بالأنشطة التعليمية في بداية دفتر التحضير .	1	المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
					التخطيط للأنشطة التعليمية المتضمنة في الكتاب المدرسي .	2	
					تخطيط المعلمة لأنشطة تعليمية إبداعية.	3	
					تخطيط المعلمة لاستثمار النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية.	4	
					القدرة على إبراز أنشطة تعليمية واضحة في كل درس .	5	
					القدرة على التخطيط للأنشطة العملية	6	
					القدرة على التخطيط لأنشطة ترتبط بالمواقف الحيوية .	7	

استمارة تحليل تحضير الدروس

		تنتمي	مناسبة			
					عبارات أخرى يقترح سعادتك إضافتها	
	ملاحظات	اتناء العبارة للحوار	صيغة العبارة	مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية
					1	المهارات المتعلقة بالتقويم
				وضع خطة عامة واضحة للتقويم .	2	
				اشتمال الخطة على الجدول الزمني للاختبارات الفصلية .	3	
				اشتمال الخطة على الجدول الزمني للاختبارات النهائية .	4	
				اشتمال الخطة على أدوات متنوعة للتقويم .	5	
				اشتمال الخطة على طريقة توزيع درجات المادة .	6	
				اشتمال الخطة على التقويم اللازم لكل درس .	7	
				اشتمال الخطة على التقويم اللازم لكل هدف سلوكي .		

استمارة تحليل تحضير الدروس

	لا تتتمي	تتتمي	غير مناسبة	مناسبة		
					عبارات أخرى يقترح سعادتكم إضافتها	المهارات المتعلقة بالتقويم

ملحق رقم (5)

بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية

أولاً : بيانات عامة

اسم المعلمة :

المدرسة :

(5) الصف :

() الأول المتوسط . () الثاني المتوسط . () الثالث المتوسط .

(6) أعداد الطالبات بالفصل :

() أقل من 20 طالبة . () من 20 – 25 طالبة . () 25 طالبة فما فوق .

(7) توقيت الحصة :

() في أول اليوم الدراسي . () في منتصف اليوم الدراسي . () في آخر اليوم الدراسي

(8) مؤهل المعلمة :

() ماجستير . () بكالوريوس تربوي . () بكالوريوس غير تربوي

ثانيا : بطاقة الملاحظة .

المجالات	ت	مهارات تنفيذ عناصر التدريس	الدرجات		
			عالية	متوسطة	ضعيفة لا تشمل
المهارات المتعلقة بالأهداف	1	توزيع الأهداف ومدى ملاءمة ما نفذ منها للزمن.			
	2	التمكن من تحقيق الهدف في الوقت المناسب.			
	3	إثارة انتباه الطالبات إلى موضوع الدرس .			
	4	تحقيق أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية			
	5	كتابة أهم أهداف الدرس على السبورة.			
	6	تناول الأهداف بعد التمهيد للدرس.			
	7	التذكير بالأهداف في نهاية الحصة .			
المهارات المتعلقة بالمحتوى	1	فهم المحتوى فهماً صحيحاً.			
	2	الانتقال من السهل إلى الصعب.			
	3	ربط المحتوى بعناصر التدريس الأخرى.			
	4	التمكن العلمي من محتوى الدرس .			
	5	استخدام الأمثلة الحسية والتشبيهات الواقعية.			
	6	تحليل المحتوى إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات.			
	7	الاهتمام بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية			
	8	التنظيم الجيد لعناصر درس التربية الإسلامية			
	9	تنفيذ محتوى درس التربية الإسلامية وفقاً لتخطيط المعلمة للمحتوى.			
	10	ربط موضوع الدرس بموضوعات مواد التربية الإسلامية الأخرى .			

بطاقة الملاحظة

الدرجات				مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
لا تشمل	ضعيفة	متوسطة	عالية			
				تنوع طرائق التدريس حسب الظروف و الأحوال.	1	المهارات المتعلقة بطرائق التدريس
				مناسبة طريقة التدريس للمحتوى الدراسي.	2	
				مناسبة طرائق التدريس لنضج الطالبات.	3	
				مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات	4	
				تطبيق الطريقة المناسبة في الموقف المناسب لها.	5	
				إثارة اهتمام الطالبات نحو الدراسة.	6	
				تشتمل على مواقف حوارية.	7	
				تساعد الطالبات على تنمية التفكير.	8	
				مناسبة الوسائل التعليمية لمستوى الطالبات.	1	المهارة المتعلقة بالوسائل التعليمية
				ارتباط الوسائل التعليمية بأهداف الدرس.	2	
				تكامل الوسائل التعليمية مع طريقة التدريس.	3	
				شد انتباه الطالبات للدرس.	5	
				إثارة اهتمام التلميذات وإيجابياتهن للتعلم.	6	
				توضيح أفكار درس التربية الإسلامية للتلميذات .	7	
				استخدام المعلمة للحاسب الآلي في تدريس التربية الإسلامية.	8	
				تتعامل المعلمة مع السبورة بشكل جيد .	9	
				استخدام معلمة التربية الإسلامية لوسائل تعليمية متنوعة .	10	

بطاقة الملاحظة

المجالات	ت	مهارات تنفيذ عناصر التدريس	الدرجات			
			عالية	متوسطة	ضعيفة	لا تشمل
المهارة المتعلقة بالوسائل التعليمية	11	استخدام معلمة التربية الإسلامية لوسائل تعليمية متنوعة				
	12	توظيف كتاب التربية الإسلامية باعتباره وسيلة تعليمية .				
	13	التوقيت الجيد لاستخدام الوسائل التعليمية .				
	14	تنفيذ الوسائل التعليمية وفقاً لما خطط له.				
	15	استخدام وسائل تعليمية تتناسب مع أعداد الطالبات في الفصل .				
المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية	1	تمكين الطالبة من ممارسة النشاطات التعليمية .				
	2	ربط الأنشطة التعليمية بالمواقف الحية .				
	3	استخدام أنشطة تعليمية مبتكرة وجديدة .				
	4	استخدام أنشطة تعليمية واقعية لا مصطنعة .				
	5	استخدام أنشطة تعليمية تتسم بالمرونة .				
	6	استخدام أنشطة تعليمية تتفق مع ميول الطالبات .				
	7	القدرة على استخدام أنشطة تعليمية عملية داخل الصف .				
	8	التوظيف الجيد للأنشطة التي يتضمنها الكتاب المدرسي				
	9	استخدام أنشطة من صميم موضوعات التربية الإسلامية.				
	10	ربط الأنشطة التعليمية بالأنشطة المدرسية الأخرى.				

بطاقة الملاحظة

الدرجات				مهارات تنفيذ عناصر التدريس	ت	المجالات
لا تشمل	ضعيفة	متوسطة	عالية			
				دقة معلمة التربية الإسلامية في تقييم أعمال الطالبات.	1	المهارات المتعلقة بالتقويم
				الاهتمام بالتقويم المستمر لطالباتها وتنويع أساليبه.	2	
				الاهتمام بتعزيز الإجابات الصحيحة.	3	
				الاهتمام بتصحيح أخطاء الطالبات في الوقت المناسب.	4	
				مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.	5	
				تنفيذ التقويم في موعده المحدد.	6	
				القدرة على استخدام التقويم للتأكد من تحقيق أهداف الدرس.	7	
				توظيف بطاقة الملاحظة أو دفتر المتابعة في تقويم الدرس .	8	

ملحق رقم (6)

استمارة تحليل تحضير الدروس بصورتها النهائية

ثالثا : استمارة تحليل تحضير الدروس

المجالات	ت	المهارات المتعلقة بالأهداف			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	لا تشمل
المهارات المتعلقة بالأهداف	1				اشتمال خطة المعلمة على الأهداف العامة لمواد التربية الإسلامية.
	2				تمثل الأهداف السلوكية أداء الطالبة وليس المعلمة.
	3				الأهداف السلوكية شاملة لجميع مستويات الأهداف
	4				الأهداف السلوكية واقعية (قابلة للتنفيذ) .
	5				الأهداف السلوكية واضحة ودقيقة .
	6				ارتباط الهدف بمحتوى الدرس .
	7				إعداد الدروس ذهنياً وكتابياً وإرشادياً وفق الأهداف الإجرائية السلوكية.
المهارات المتعلقة بالمحتوى	1				تنظيم موضوعات التربية الإسلامية وفقاً لترتيبها في المقرر الدراسي .
	2				وضع التاريخ الزمني الذي يقدم فيه موضوع كل درس على الخطة .
	3				اشتمال خطة المعلمة على تمهيد شيق للدروس .
	4				اشتمال خطة المعلمة على فروع المعلومات : المفاهيم ، والحقائق ، والتعميمات ، والمبادئ ، والنظريات.
	5				اشتمال محتوى الدرس على مهارات التربية الإسلامية .
	6				اشتمال محتوى الدرس على موضوعات تحقق أهداف الدرس .
	7				اشتمال محتوى الدرس على موضوعات صحيحة علمياً .
	8				تخطيط محتوى الدرس الذي يتلاءم مع زمن الحصة

استمارة تحليل تحضير الدروس

المجالات	ت	مهارات التخطيط لعناصر التدريس	الدرجات		
			عالية	متوسطة	ضعيفة لا تشمل
المهارات المتعلقة بطرائق التدريس	1	اشتمال خطة المعلمة على طرائق التدريس العامة للتربية الإسلامية .			
	2	تضمن الخطة على طرائق التدريس الحديثة لمواد التربية الإسلامية			
	3	اشتمال الخطة على أساليب تدريس متنوعة (كالتشجيع والتحفيز وحسن التعامل مع الطالبات. الخ			
	4	اشتمال الخطة على طرائق تدريس متنوعة في كل درس.			
	5	توضيح الخطة لربط طرائق التدريس بعناصر التدريس الأخرى .			
	6	اشتمال الخطة على طرائق ممكنة التنفيذ .			
المهارات المتعلقة بالوسائل التعليمية	1	تشتمل خطة المعلمة على قائمة بالوسائل التعليمية المقترحة في مقدمة دفتر التحضير.			
	2	تشتمل خطة المعلمة على الوسائل التعليمية الشائقة والمثيرة .			
	3	تشتمل خطة المعلمة على الوسائل التعليمية المناسبة للوقت والجهد والمال .			
	4	تشتمل خطة المعلمة على الوسائل التعليمية المتنوعة.			
	5	تشتمل خطة المعلمة على الوسائل التعليمية ذات العلاقة بأهداف الدرس وموضوعه.			
	6	تشتمل خطة المعلمة على وسائل تعليمية مناسبة لطرائق التدريس المستخدمة .			
	7	اشتمال خطة المعلمة على نماذج من الوسائل التعليمية			
	8	توضيح المعلمة لكيفية استخدامها للوسيلة التعليمية.			
	9	توضيح المعلمة لاستثمار الوسائل التعليمية بالمدرسة (أو مركز مصادر التعلم)			

استمارة تحليل تحضير الدروس

المجالات	ت	مهارات التخطيط لعناصر التدريس	الدرجات		
			عالية	متوسطة	ضعيفة
المهارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية	1	اشتمال خطة المعلمة على قائمة بالأنشطة التعليمية في بداية دفتر التحضير .			
	2	التخطيط للأنشطة التعليمية المتضمنة في الكتب المدرسي .			
	3	تخطيط المعلمة لأنشطة تعليمية إبداعية.			
	4	تخطيط المعلمة لاستثمار النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية.			
	5	القدرة على إبراز أنشطة تعليمية واضحة في كل درس			
	6	القدرة على التخطيط لأنشطة ترتبط بالمواقف التعليمية الحية .			
المهارات المتعلقة بالتقويم	1	اشتمال الخطة على الجدول الزمني للاختبارات الفصلية			
	2	اشتمال الخطة على الجدول الزمني للاختبارات النهائية			
	3	اشتمال الخطة على أدوات متنوعة للتقويم .			
	4	اشتمال الخطة على طريقة توزيع درجات المادة .			
	5	اشتمال الخطة على التقويم اللازم لكل درس .			
	6	اشتمال الخطة على التقويم اللازم لكل هدف سلوكي .			

ملحق رقم (7)

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Study Summary

Introduction:

There is no doubt that the goal of teaching is to provide students with information, skills and trends, for that leads to the elaboration of the concept of teaching to be included in educational process. Teaching according to this concept is an interactive and integrative process, for it is a human activity that has its aims and goals; it can't be except by applied plans through the interaction between the teacher and the learner on one hand, and the learning subject and its environment on the other; this activity leads to the development of the cognitive, emotional and skills aspect for each of them, also it subjects to a comprehensive and continuous assessment process. Teaching depends on applying future plans, for the good plan is the one that includes a number of basic elements, significantly: goals, content, teaching method, educational medium, educational activity, and assessment. Planning for teaching elements is something that requires the full submission for its importance and advantage. This would not happen, except because the planning for teaching elements has secured a great deal of success for this work when applying it, also it avoid the one who applies it the aimless or lack of clarity in steps, and enables him to avoid difficulties when applying. As long as planning for teaching elements for Islamic Education teacher is so important like that, and then applying teaching elements according to prior planning of the teacher is not less in importance. In spite of the great importance for teaching elements and the necessity for planning and applying them by the teacher of Islamic Education, the fact indicates that there is lack in planning and

applying skills that those teachers of Islamic Education have for teaching elements. The researcher, through a practical experience and asking others about the Islamic Education teaching for some teachers, that there is an absence for care for teaching elements for so many teachers, whether in the field of planning or application; no doubt that they commit a great mistake that accords not with the basics of Education and the honesty in fulfilling this message. So we can feel differences between what is written and what has been given to students in terms of teaching elements (goals, content, teaching methods, educational activity, educational mediums, assessment) also the level of its achievement, correlation, and positive effectiveness in the minds of students, so that to reach the objective from teaching. Some of those teachers have failed in correlating between planning skills and application skills for teaching elements in the class. Some of them falls in the mistake of formulation of behavioral objectives and concentrates on one side without the other; others memorize the content without linking it with the real state of the students, also ignoring its sequence and fitness for the level of the students; some others misuse the appropriate method for the teaching content, which aims at achieving the goals of the subject of study, in addition to some teachers who offers to their students activities that has no relation to the subject of study; in another way, she may choose a wrong medium or style to assess her students and that achieve not the goals of the teaching process. If the teacher of Islamic Education took into account the characteristics of a good assessment, then nothing will hinder her teaching performance, then she will be successful in linking between the theory and the application. Through all of the above, the

researcher felt of the problem of the current study, and that it is unavoidable problem that it must not be ignored, and to be solved by the scientific solution. This was the aim of the current study, which was restricted to: recognizing the relation between planning skills of the teacher of Islamic Education for teaching elements, and applying them for students of the intermediate stage in Makkah.

Study Problem & Questions:

The problem of the study has been addressed by answering the following main question:

What is the Relation between Planning Skills of the Teacher for Teaching Elements in some Islamic Education Courses and Applying Them for Students of the Intermediate Stage in Makkah?

Some Secondary questions branch from the main question:

1- What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for goals element and applying it in the class?

2- What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for content element and applying it in the class?

3- What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for teaching methods element and applying it in the class?

4- What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for educational activity element and applying it in the class?

5- What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for educational mediums element and applying it in the class?

6 - What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for assessment element and applying it in the class?

7- What is the relation between the planning skills of Islamic Education teacher for teaching elements in general and applying them in the class?

8- Does the relation differs between the planning skills of Islamic Education teacher in the Intermediate stage for teaching elements and applying them according to the study variables (class, number of students in the class, lesson period)?

Study Aims:

The study aims at the following:

1- Recognizing the relation between the planning skills of Islamic Education teacher for teaching elements and applying them in the class in the intermediate stage in Makkah?

2- Recognizing the relation between the planning skills of Islamic Education teacher for teaching elements and applying them in the class

in the intermediate stage according to the independent study variables (class, number of student in the class, lesson period).

Importance of the Study:

The importance of the current study becomes clear in two aspects:

First aspect: Its importance from a theoretical aspect:

1- its importance for establishments that work for preparing teachers to teach in all studying stages and in all specialties, especially the major of Islamic Education.

2- Presenting two tools, which are observation card for observing the teacher's application for teaching elements; the second tool: a form for analyzing teaching plans content that teachers have.

3- the researcher haven't found and Arabic study that aims at finding the relation between the teacher's planning skills for teaching elements and applying them in the class of some Islamic education courses.

4- Paving the way for making other new studies and researches that handle planning scope and its link with the application in the class.

Second Aspect: Its Importance from Scientific Aspect:

The researcher thinks that this study important for the following:

1- the results of this study may help in improving the performance of Islamic Education teacher, thing that is positive for the students and

that helps them to develop their personalities and activity in the society.

2- This study may pave the way for educational supervisors of Islamic education, also focusing their care on teacher's planning for teaching elements and the way of applying them in the class.

3- This study may be beneficial for those who are responsible for teaching Islamic Education and those who are concerned with that, whether teachers or managers, when they check some of the results that are related to teacher's planning for teaching, and applying them in the class, so that she may pave the way for them through providing them with some recommendations that may help in developing the curricula of Islamic Education and methods of teaching them.

Study Limits:

The current study is restricted on the following limits:

1- Human Limits: a sample of the teachers of Islamic Education in the Intermediate stage in Makkah, who are (40) in number.

2- Objective Limits: teaching elements only without other teaching subjects, like: class managing, ways of dealing with students, direction and guidance..etc.

3- Spatial Limits: this study was applied in the Intermediate schools, which are under the Ministry of Education in Makkah.

4- Temporal Limits: this study has been applied in the second semester of the academic year (1430 / 1431H).

Study Variables:

Current study includes the following variables:

Independent Variables:

Class – Lesson Period – Number of Students in the Class.

Related Variables:

- Skills of courses planning for the teachers of Islamic education in the intermediate stage in Makkah.
- Skills of applying lessons from the teachers of Islamic Education in the intermediate stage in Makkah.

Study Procedures:

Current study procedures were done in the following way:

1- Study Method:

The current study used the following two methods:

Descriptive link:

The current study aimed at recognizing the relation between the planning of Islamic Education teacher for teaching elements and applying them in the class in the Islamic Education subject for the intermediate stage; to achieve the aim of the study, then the researcher would use the descriptive method which depends on the study of the reality or the phenomenon as it is in the reality, also she concerns about describing it accurately, and it is indicated in quantities or qualities.

(Obaidat and others, 2005G, P247). And it is one of the forms of analysis and the organized scientific explanation to describe a certain phenomenon or problem and depicting them by gathering data and information about the phenomenon or problem and then classifying and analyzing them, then subjecting them to accurate study, (Mulhim, 2000G, P324). As defined in the descriptive method is defined as a group of searching procedures that are integrated to describe the subject or phenomenon by gathering facts and data, and classifying, processing, and analyzing them sufficiently and

accurately for using its connotation and reaching to results or popularizations about the phenomenon and subjects, (ALRushaidy, 2000G, P53).

The researcher has used the link method to recognize the relation between planning for teaching elements and applying them by the teacher in the class. The link study implies: study and analysis of link between the variables within this phenomenon or subject (Rushaidi, 2000G, P67). Link study is that type of procedures that enables us to know whether there was a relation between two variables or more, then to know a degree for that relation, (Assaf, 2003G, P261).

Content Analysis:

Content analysis is a researching approach aims at reaching an organized objective description for a specific content and subject analysis or research sample. It is the text or picture and what it contains

from symbols that transfer meanings, (Zaitoon, 2004G, P104), that was by analyzing teachers' plans written in their preparation notebooks.

2- Study Tools:

Two tools are requested for answering the questions of the study prepared by the researcher:

First Tool: Preparation of observation card organized in terms of goals, place, time, researched objects, circumstances and necessary tools, which aims at recognizing the teacher's implementation for teaching elements.

Second Tool: a form for analyzing the content of lessons plans that the teachers of Islamic Education have.

Truthfulness:

The researcher used two tools for measuring the truthfulness: the external truthfulness or truthfulness of judges. This happens by displaying the two tools in their initial state to some education specialized who are concerned with the universities and colleges of the Kingdom, so that for judging it and modifying it where necessary.

Steadfastness:

The researcher used Kodar equation for measuring steadfastness, which was extracted from Cronbach Alpha; it is expressed in the following:

Total of Questions Differences:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum s_i^2}{s_T^2} \right)$$

Differences of Total Degree

(Murad, 2002G, P366

2- Split half Method.

3- Cooper equation for calculating coefficient of concordance.

The researcher notices and then re-notices after one month to calculate coefficient concordance so as to know the degree of reliability.

$$\text{Percentage of coefficient} = \frac{\text{times of coefficient}}{\text{times of coefficient} + \text{times of non coefficient}} \times 100$$

(Jabir, 2002, 69) (Almufti, 1984, 61-62)

3- Study Community and Sample:

The study community and sample consists of the following:

A- Study Community:

All intermediate stage teachers in Makkah

B- Study Sample:

A sample of teachers and their plans has been chosen through the cluster random method in the intermediate schools in Makkah.

4- Study Application:

The Islamic Education subject teachers have been inspected and their performance in teaching element has been evaluated. The sample included the following:

Islamic Education subject teachers at intermediate stage, teaching plans of these teachers. Then we have to know to what extend those teachers plan for the teaching elements and implement them. Next, information should be collected, checked, classified and written down.

5- The analysis and statistic treatment of information:

The researchers used the statistic packages program for the social sciences (SPSS) in analyzing the data. She also used the appropriate statistic methods.

The recent study came to the following results:

- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the aims element and her implementing it inside the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). Pearson correlation coefficient between the teacher planning of the aim element and her implementing it inside the classroom reached (0.435).
- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the content element and her implementing it inside the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). Pearson correlation coefficient between the teacher

planning of content element and her implementing it inside the classroom reached (0.730).

- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the teaching methods element and her implementing it inside the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). Pearson correlation coefficient between the teacher planning of teaching methods element and her implementing it inside the classroom reached (0.602).
- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the educational aids element and her implementing it inside the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). Pearson correlation coefficient between the teacher planning of educational aids element and her implementing it inside the classroom reached (0.529).
- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the school activity element and her implementing it inside the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). Pearson correlation coefficient between the teacher planning of school activity element and her implementing it inside the classroom reached (0.666).
- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the education element and her implementing it inside the classroom at a significance level less than ($\alpha =$

0.01). Pearson correlation coefficient between the teacher planning of education element and her implementing it inside the classroom reached (0.649).

- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the teaching elements and her implementing them inside the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). Pearson correlation coefficient between the teacher planning of teaching elements and her implementing them inside the classroom reached (0.522).
- The results revealed that there is a positive correlation between the planning of the intermediate teacher of the Islamic Education in Makkah for the teaching elements and her implementing them inside the classroom are different from one class to another at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). The partial correlation coefficient reached (0.516). They are also different in accordance to the number of the students in the classroom at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). The partial correlation coefficient reached (0.523). They are also different in accordance to the period time at a significance level less than ($\alpha = 0.01$). The partial correlation coefficient reached (0.533).

Secondly: Recommendations:

The researcher gives a number of recommendations depending on the results which were obtained from the study:

- The importance of taking care of educational aims for the Islamic education subject at intermediate stage and considering its

- variety and comprehensiveness during preparation process so as to enable teachers to achieve them inside the class period.
- Giving the Islamic education syllabus at intermediate stage more care while preparing lessons in order to enable teachers to implement the syllabus through the electronic preparation which was approved by the ministry of education. This will help implement the plans properly and standardize the preparation of lessons by the teachers.
 - Encouraging teachers of Islamic education subject in intermediate school to vary their teaching methods in the process of the preparation and implementation of the lessons.
 - The importance of applying the using of the educational aids by intermediate stage teachers and varying them in the preparation and implementation of the lessons. The education aids should follow the modern ones which should be applied in teaching the Islamic education subject in intermediate school.
 - Showing the importance of educational activities in the Islamic education subject lessons preparation at the intermediate stage and using them by the teacher inside the classroom. There should also be a syllabus of rich activities in the preparation and implementation process.
 - Considering the variety in the educational methods which is used by the Islamic education subject teachers in the intermediate school. They should also not concentrating on one method in educating while preparing and implementing lessons.
 - The coordination and cooperation between the inspectors and the teachers of Islamic education subject at the intermediate

stage aiming at training teachers to use the good methods of preparing and implementing of the teaching elements and how to make them cope with the modern requirements in this field.

- Making distinction in preparing and implementing teaching elements according to intermediate stage levels, then considering the environmental capabilities in the number of the pupils and the period timing depending on teaching elements that are required to be prepared and implemented in every level at the intermediate stage.

Thirdly: Suggestions:

The researcher made the following suggestion because the research field lacks to the studies that discussed topics like this and in order to enrich this field with the connected researches:

- Instructing higher education students at universities in Saudi Arabia who study in the departments of syllabus and teaching methods to make more researches and qualitative study about applying teaching elements by teachers in all schools in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Making a study regarding the effect of the electronic preparation on the mental readiness process which done by the Islamic education subject teachers.
- Applying the current study tool on primary and secondary schools which are under the ministry of education in all areas and regions of the Kingdom of Saudi Arabia.

**Relation between Planning Skills of the Teacher for
Teaching Elements in some Islamic Education Courses
and Applying Them for Students of the Intermediate
Stage in Makkah**

Prepared by

Areej Ahmed Ali ALThubaiti

A Research Presented for Acquiring the Master Degree in

Curricula & Teaching Methods of Islamic Education

Supervision of Doctor

Abdulrahman Abdullah ALMalki

**Associate Teacher of Curricula & Teaching Methods of Islamic
Education**

Umm ALQura University – College of Education

College of Education for Literature Departments

King Abdulaziz University

Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia